المبدع الملخص من الممتع

لأبي حيان الأندلسي

تحقيق وتعليق

الدكتور مصطفى أحمد النماس

الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية بالقاهرة

١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م

مكتبة الأزهر

للطباعة والنشر والتوزيع

١٣٠ ش جوهر القائد

أمام جامعة الأزهر بالقاهرة

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٠٥ لسنة ١٩٨٣

المطبعة الإسلامية
بباب الشعرية

المبدع الملخص من الممتع

لأبي حيان الأندلسي

تحقيـق وتعليق

الدكتور مصطفى أحمد النماس

الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية بالقاهرة

١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م

مكتبة الأزهر

للطباعة والنشر والتوزيع

١٣٠ ش جوهر القائد

أمام جامعة الأزهر بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

نبذة مختصرة عن نشأة أبي حيان

نشأته :

هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي أثير الدين أبو حيان النفزي . في القاموس و « نفزة » بلد بالمغرب .

ويتضح مما ذكره المؤرخون أن أبا حيان كان جياني الأصل فهو يرجع إلى مدينة جيان إحدى مدن الأندلس الوسطى شرق قرطبة بينها وبين الأندلس سبعة عشر فرسخاً . وكان مولده في غرناطة[1] في أواخر شوال (سنة ٦٥٤ هـ ١٢٥٦ م) وتوفي بالقاهرة عام ٧٤٥هـ ولكن بعضهم يذكر أنه ولد بمدينة (مطخشاوش) وهذه ليست مدينة قائمة برأسها بل هي ضاحية من ضواحي غرناطة أوحى من أحيائها .

كنيته وسببها :

كنيته بأبي حيان ترجع إلى ولده حيان . ولهذا غلبت عليه هذه الكنية ولازمته ولم تكن هذه الكنية خاصة فهناك أبو حيان التوحيدي الكاتب البغدادي المشهور[2] ولو تتبعنا أقواله لوجدنا أنه كان يريد ذيوع الصيت

(١) غاية النهاية جـ٢ ص٢٨٥ ، وشذرات الذهب جـ ٦ ص ١٤٥ وبغية الوعاة ص١٢١ ، والنجوم الزاهرة جـ ١٠ ص ١١٢ ، الدرر الكامنة جـ ٤ ص ٣٠٢ ، وتاريخ الفكر الأندلسي ص ١٨٧

(٢) واسمه أبو حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي سمي كذلك نسبة لأحد أجداده الذي كان يبيع نوعاً من التمر إسمه التوحيد . أو لأنه كان من القائلين بالتوحيد في الله . وهو فقيه وفيلسوف ومتصرف وصاحب مصنفات مختلفة عاش في القرن الهجري العاشر الميلادي وذكر ياقوت الحموي أنه كان على قيد الحياة في رجب عام ٤٠٠ هـ فبراير ١٠١٠ م وعاش في بلاط ابن عباد بمدينة الري من عام ٣٦٧ هـ إلى عام ٣٨٠ هـ ولكنه لم ينل حظوته لرفضه أن يكون كاتب الإنشاء . وكان أكثر توفيقا مع وزيري صمصام الدولة ابن سندان المتوفى بعده سنة ٣٧٥ هـ ومن مصنفاته التي ذكرها ياقوت الحموي في معجم الأدباء .

من وراء هذه الكنية حيث يقول في معرض تفسيره للآية الكريمة « ولا تنابزوا بالألقاب »[1] عن عمر « أشيعوا الكنى فإنها سنة » :

ولا سيما إذا كانت الكنية غريبة لا يكاد يشترك فيها أحد مع من تكنى بها في عصره فإنها يطير بها ذكره في الآفاق وتتهادى أخباره الرفاق كما جرى في كنيتي بأبي حيان واسمي محمد . فلو كانت كنيتي أبا عبد الله أو أبا بكر مما يقع فيه الاشتراك لم أشتهر تلك الشهرة .

ولقد سأل بعض[2] الأمراء أبا حيان عن صرف إسمه فقال : إن لم تكرمه صرفه : وإن أكرمته فلا يريد الأخذ من الحين أو الحياة .

وممن شاركه[3] في هذه الكنية محمد بن عزيز بن السلاتى (٧٦٤ هـ) ومحمد بن محمد المعروف بابن السراج[4] .

ومما نلاحظه أن أبا حيان جياني الأصل . غرناطي المولد والنشأه أندلسي الإنتماء . وجاء لقب النفزي من انتمائه إلى نفز إحدى قبائل البربر . وكثيراً ما كان يلقب بأبي حيان الأندلسي نسبة إلى موطنه الكبير الأندلس .

النحو والنحاة في بلاد الأندلس :

لقد نشأ المذهب الأندلسي في مبادىء القرن الخامس الهجري ، الذي كان مشرق سعادة علماء الأندلس ، وأساس تكوينهم ونهضتهم ، وشاءت الأقدار أن تكون هذه البلاد رائدة النهضة لفن النحو بعد أن كانت محرومة منه زمناً طويلا ، وظهر الكثير من أقطاب اللغة والنحو في هذه الفترة (خصوصاً أنهم نشأوا) بعد نضوجه فاستكملوا مذهبهم الخاص بهم ، وخدموا

(١) الصداقة والصديق ولهذا المصنف ذيل في العلوم .

(٢) رد على شرح ابن جنى على المتنى .

(٣) الإمتاع والمؤانسة وقد ذكر القفطي فقرة عنه في ص ٢٨٣ وكان أول من نبه الأذهان إليها فلوجل .

(٤) ذم الوزيرين ابن العميد وابن عباد

العلم بمصنفاتهم التى أعاضت النحو معظم ما فقده من كارثة بغداد الصماء لتوافر رغبتهم فيه فمنهم وقف بحوثه على النحو مثل ابن عصفور وابن الضائع وقد أوفى النحو على الغاية فى بلاد الأندلس فى القرن السابع فمنهم الأندلسى[١] أبو محمد القاسم علم الدين اللورقى بن أحمد المولود فى مرسية ثم تردد كثيراً فى البلدان ، ومنهم ابن مالك[٢] أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله الطائى وابن أبى الربيع أبو الحسين عبيد الله بن أحمد الأشبيلى وابن آجروم أبو عبد الا محمد بن محمد الصنهاجى .

وأبو حيان ، والشاطبى أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمى الغرناطى فهؤلاء جميعاً أخذوا يعملون فكرهم فى المسائل النحوية . الأمر الذى أوحى إليهم وألهمهم باستكمال ما فات هذا العلم من بحوث وآراء قد تكون ضوءا كاشفاً على ما فى اللغة العربية من خصائص وسمات ، وكشف ما بها من أسرار .

ويذلك كانت هذه المدرسة — مدرسة الأندلسيين — منارة مستقلة لها خصائصها فى أفكارها وبحوثها عن مدرسة المشارقة ، ومما هو جدير بالذكر أنهم عدلوا بعض آراء المشارقة وخالفوهم فى كثير من منهاج النحو وتدوينه .

وأننا إذا تساءلنا عن العوامل التى كان لها كبير الأثر فى هذا الاستقلال

---

(١) البحر المحيط ـ سورة الحجرات الجزء الثامن ص ٣٣٨

(٢) الأمير على المغنى ج ١ ص ٣٧

(٣) روضات الجنات الجزء الرابع صفحة ٢٠٥ ، والدرر الكامنة الجزء الرابع ص ٧٧

(٤) ليس المقصود بابن السراج النحوى المشهور فكنيته أبو بكر واسمه : محمد ابن السرى المتوفى سنة ٣١٦ هجرية .

(٥) ترجمته فى معجم الأدباء ونفح الطيب ، وبغية الوعاة .

(٦) ترجمته فى فوات الوفيات ، شذرات الذهب .

بهذه الصورة نجد أن كتاب سيبويه هذا والجمل للزجاجى الذى يعتبر بحق الإمام الذى نسجوا على منواله وحذوا حذوه واقتدوا به ، وكان من ذلك نسج جديد من مدرسة جديدة أندلسية أدت دورها بما لا يقل عن دور المدرسة البغدادية والبصرية والكوفية قبلهما ، وبذلك كان كتاب سيبويه المفجر الوحيد لهذه القريحة المتقدة حيث قادهم إلى الذروة العليا فى فن النحو وليس أبو حيان فقط هو الذى قد نسج على منوال سيبويه ، ولكن المصادر تؤكد لنا أن جلة العلماء قبله قد ساروا على دربه ، فقط حفظ كتابه حمدون النحوى وخلف بن يوسف الشنتريني وعنوا بشرحه والتعليق عليه فشرحه منهم أبو بكر الخشنى وابن الطراوة ، وابن خروف ، وابن الباذش حتى لته رياسة النحو إلى ابن الصائغ الذى أخذ على عاتقه شرح كتاب سيبويه وزاد عليه مسائل كثير لها أثرها فى النحو .

ووسط هذا الجو العلمى المتنافس على بناء مجد النحو ولد أبو حيان فتبارى فى تصنيف المؤلفات وتنويع الإنتاج ، لأنه ارتشف من علماء الأندلس الذين سبقوه والذين عاصروه وكانت نتيجة لذلك كتاب الزلال الصافى « ارتشاف الضرب من لسان العرب » مكان كالرؤية من العين والنور من الشمس والثمرة من الشجرة ، وبحق لقد تنسم النحو نسيماً طالما اشتاق إليه منذ زمن طويل ليصل إلى خير ما يشاء ويشتهى .

قال بن سعيد المغربى فى كتاب نفح الطيب . الباب الأول من القسم الأول — القرآن الكريم والعلوم الشرعية بالأندلس ما نصه « والنحو عندهم فى نهاية من علو الطبقة حتى أنهم فى هذا العصر (القرن السابع) كأصحاب عصر الخليل وسيبويه لا يزداد مع هرم الزمان إلا جـــدة وقد أكثروا البحث فيه وحفظ مذاهبه كمذاهب الفقه وكل عالم فى أى علم لا يكون متمكناً من علم النحو بحيث لا تخفى عليه الدقائق فليس عندهم بمستحق للتمييز ولا سالم من الإزدراء » .

قلت فى بدء حديثى إن الأندلسيين قد أصبح لهم مذهب مستقل خاص

بهم ومع الأيام ذاعت قواعده وانتشرت حتى أن المشارقة قد تأثروا بهم بعد أن ضعف شأنهم حيث نزح كثير منهم للإقامة أو التدريس فى مساجد المشرق ومدارسه ولذا كان لزاماً علىّ أن أقدم بعض المسائل التى كونت لهم مذهباً خاصاً وهى :

١ — ومما انفرد به مذهبهم أنهم أجازوا وسوغوا أن ينصب المضارع بعد الفاء فى جوانب الاستفهام المتضمن وقوع الفعل نحو : لم ضربت محمد فيجازيك ؟ مخالفين اشتراط النحويين عدم الوقوع، وفى ذلك يقول الأشمونى: « ولم يشترط ذلك المغاربة » .

٢ — ومن ذلك القول بأن أم المنقطعة مطلقاً غير عاطفة حيث قال الصبان على شرح الأشمونى فى باب عطف النسق « فابن جنى والمغاربة يقولون ليست بعاطفة أصلا لا فى مفرد ولا جملة » .

٣ — أنهم اعتبروا الفعل القلبى معلقاً عن الجملة المسبوقة بالمعلق بعد المفعول الأول ، ونجد ابن هشام فى كتاب مغنى اللبيب الباب الثانى ـ الجمل التى لها محل من الإعراب ـ الجملة الثالثة التى تكون مفعولا يقول (قال جماعة من المغاربة إذا قلت : علمت زيداً لأبوه قائم أو ما أبوه قائم . فالفاعل معلق عن الجملة وهو عامل فى محلها النصب على أنها مفعول ثان ، وخالف فى ذلك بعضهم ـ لأن الجملة حكمها فى مثل هذا أن تكون فى موضع نصب وإلا يؤثر العامل فى لفظها وإن لم يوجد معلق وذلك نحو : علمت زيداً أبوه قائم) .

وكثير من المسائل التى كانت نتيجة لتفتق المذهب الأندلسى والذى كان له كبير الأثر فى خلق مدرسة جديده لها باكوراتها وكان من روادها أبو حيان صاحبنا .

فالعصر الذى عاش فيه أبو حيان أوفى على الغاية وتعهد فى كثير من أبوابه . خصوصاً أنه كان بعيداً عن الإضطرابات والنوائب والفوضى التى حلت ببلاد المشرق ، وبذلك وقف علماء الأندلس ومعهم أبو حيان بحوثهم

ونشاطهم وكان النحو شارة التفوق والنبوغ ومقياساً يقاس به مدى ما حصلوا من المعارف والهم أن أى إنسان لا يشتهر به عندهم لهو مطروح وذكره خامل ولا عجب إذا كانوا يحكمون على أحمد بن عبد النور النحوى المتوفى فى أوائل القرن السابع بأنه لا يعرف شيئاً ، فكان النحو فى المرتبة المرموقة واستمر على حاله حتى جاء بنو الأحمر وحكموا بلاد الأندلس فترة من الزمان كان لها أسوأ الذكر والعواقب على النحو حيث كانوا يؤثرون الأدب على النحو ، والناس على دين ملوكهم الأمر الذى دعا علماء النحو أن يحملوا عصا الترحال ويجمعوا نتائج أفكارهم حيث الأرض الطيبة الجيدة التى لا تدخر وسعاً فى خدمة أولى القرائح والبحوث . فهاجر كثير من علماء الأندلس إلى مصر والشام وصاروا ينزحون إليها زرافات ووحدانا حتى استولى ملوك الإفرنج على حاضرة الأندلس فقضوا على ملوك بنى الأحمر وسقطت غرناطة فى يد فرديناند سنة ٨٩٧ هـ . فنكل الإفرنج بالتراث العلمى والعلماء فى الأندلس . ولم يكن بد من أن يهاجر إلى القطرين السابقين جل العلماء وعلى رأسهم صاحبنا أبو حيان . وما أشبه الليلة بالبارحة فقد نكل المغول بالعلماء فى بغداد وبذلك التقى علماء الأندلس مع علماء المدرسة البغدادية ليقدموا للتراث العلمى ما يحق لنا أن نفتخر به على مدى الزمن فى موكب الإنسانية الحافل بالعلوم والمعارف ويحق لنا أن نسطره على صفحات التاريخ آيات بينات من روائع البحوث ونفائس المشكلات النحوية ونوادر الأخلاق العلمية الممتازة .

أبو حيان فى مصر :

كان نتيجة لاستيلاء ملوك الإفرنج على حاضرة الأندلس أن قضوا على ملوك (بنو الأحمر) وسقطت غرناطة على يد فرديناند سنة ٨٩٧ هـ .

ولقد أراد العلماء الأندلسيون أن يطوروا دراساتهم فى أماكن أخرى حتى كانت سنة ٦٧٨ تقريباً فألقى أبو حيان نظرة أخيرة على بلاد الأندلس

فسافر عدة بلاد منها فاس ولكنه لم يجد فيها ما ينقع غلته وقد أدرك فيها أبا القاسم المزياتى[١] فغادرها إلى غيرها وجال ببلاد أخرى فى المغرب وشمال أفريقيا حتى أقام فى سبتة[٢] وبجاية وتونس ، واتصل بكثير من العلماء كأبى عبد الله محمد بن عباس القرطبي وأبى العباس أحمد بن على بن خالص الأشبيلى وأبى عبد الله بن صالح الكنانى .

وما زال أبو حيان يدور هنا وهناك حتى وصل إلى مصر ملتقى العلماء الأفذاذ ومصر منذ فجر التاريخ تفتح صدرها وذراعيها لتجمع العلماء من كل صوب وحدب فهى حاضرة الثقافة العربية والعلوم والتراث التليد ولاشك أن أبا حيان وجد فى مصر بغيته وكانت حينئذ تحت حكم المماليك البحرية الذين صدوا هجمات المغول عن مصر والشام ، واستطاعوا أن يؤسسوا من مصر والشام دولة كان لها كبير الاثر فى إحياء علوم اللغة والدين تلك الفترة التى كانت عصراً ذهبياً بالنسبة للوافدين على مصر نذاك . لأنها قبلة أنظار العالم ، وكان لقاء العلماء فى الشام والعراق والأندلس فى مصر قد مكن للأدب والنحو وغيرها من العلوم أن تخطو خطوات نحو الكمال وكانت هذه الأسفار من المؤلفات نتيجة من نتائج هذه اللقاءات جرت منها مجرى النور من الشمس والرؤية من العين والثمرة من الشجرة .

وكانت حركة التعليم على أشدها وكانت المكتبات تؤدى دورها الكامل فى نشر الثقافة . فعاش أبو حيان وسط هذا الجو العلمى ، وفى هذه البيئة تفاءل وحقق أحلامه وآماله الكبيرة فى تصنيف العلوم المختلفة .

ولم يقتصر عند التأليف والاطلاع فحسب ولكنه أخذ يودع خزائن عقله وصدره حتى خرّج مدرسة حذت حذوه وكان تلاميذه أقماراً فى عالم التأليف والتدريس . ونجد أبا حيان يتحدث عن أثره فى هذه البيئة الجديدة

---

(١) نفح الطيب ج ٣ ص ٣٤١

(٢) بغية الوعاه ص ٣٧ وطبقات الشافعية ج ٦ ص ٣٢

والتربة الجيدة (مصر) يقول : (فكم صدر أودعت علمه صدري وحبر أفنيت في فوائده حبري ، وإمام كثرت به الإلمام وعلام أطلت معه الإستعلام . أشنف المسامع بما تحسد عليه العلوم وأذيب في تطلاب ذلك المال المصون وأرتع في رياض وارفة الظلال ، وأكرع في صاحن صافية السلسال ، وأقتبس بها من أنوارهم ، وأقطتف من أزهارهم ، وابتلج من صفحاتهم ، وأتأرج من نفحاتهم . فجعلت العلم بالنهار سحيري وبالليل سميري زمان يقصر سارية على الصبا ، ويهب للهو كهبوب الصبا ، ويرفل في مطارف اللهو ، ويتقصص أردية الزهر ، ويؤثر مرات الأشجاح على لذات الأرواح ونقطع نفائس الأوقات من خسائس الشهوات من مطعم شهي ومشرب روي وملبس لهي ومركب خطي ومفرش وطي ومنصب سني ، وأنا أتوسد أبواب العلماء وأتقصد أماثل الفهماء : وأسهر في ضارب الظلام ، وأصبر على شظف الأيام وأوثر العلم على الأهل والمال والولد وأرتحل من بلد إلى بلد حتى ألقيت بمصر عصا التسيار ، وقات ما بعد عبادان من دار)(١) .

منزلة أبي حيان عند حكام مصر :

لقد لقي أبو حيان الحظوة عند سلاطين مصر وحكامها ، وصادف منهم ترحيباً وتكريماً وإجلالا للعلم والعلماء . حتى أصبح مدرساً في مدارس القاهرة وكان يدرس النحو في جامع الحاكم سنة ٧٠٤ هـ وكانوا يعتبرونه شيخ النحو .

وهذا ابن كثير يعترف له بهذه الخاصية في كتاب البداية والنهاية فيقول : « وفي يوم الأحد ثالث ربيع الأول حضرت الدروس والوظائف التي أنشأها الأمير بيبرس الجاشنكير المنصوري بجامع الحاكم بعد أن جدده من خرابه بالزلزلة التي طرأت على ديار مصر في آخر سنة ثنتين وسبعمائة ،

(١) البحر المحيط ج ١ ص٤

وصار القضاة الأربعة هم المـدرسين للمذاهب ، وشيخ الحديث سعد الدين الحارثى وشيخ النحو أثير الدين أبو حيان وشيخ القراءات السبع نور الدين الشنطوفى وشيخ إفادة العلوم الشيخ علاء الدين القونى »(١) .

وما إن جاء عام ٧١٠ حتى أصبح مدرساً للتفسير فى قبة السلطان الملك المنصور فى عهد السلطان القاهر الملك الناصر ، ويقول أبو حيان متحدثا عن هذه الفترة فى كتابة البحر المحيط (وما زال يختلج فى ذكرى ويعتلج فى فـكرى أنى إذا بلغت الأمل الذى يتقصد فيه الأديم ، ويتنفض برؤيته النديم وهو العقد الذى يحل عرى الشباب المقول فيه إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب ألوذ بجناب الرحمن ، وأقتصر على النظر فى تفسير القرآن فأتاح الله له ذلك بانتصابى مدرساً فى علم التفسير فى قبة السلطان الملك المنصور قدس الله مرقده وبل بمزن الرحمـة معهده ، وذلك فى دولة ولده السلطان القاهر الملك الناصر الذى رد الله به الحق إلى أهله ، وأسبغ على العالم وارف ظـله واستنقذ به الملك من غصابه ، وأقره فى منيف محله وشريف نصابه ، وكان ذلك فى أواخر سنة عشر وسبعمائة وهى أوائل سنـة سبع وخمسين من عمرى)(٢) .

وواصل سيره فى طريق العلم حتى وصل إلى أوج مجده فتولى منصب الإقراء بجامع الاقمر أحد جوامع العصر الفاطمى وتولى مشيخة النحو بعد أستاذه محمد بن النحاس(٣) .

وكان أبو حيان وطيد الصـلة بالأمـير سيف الدين أراغوان النائب الناصرى ينبسط معه ويتجاذب أطراف الحديث فى جلسته مما جعله فى مكانة مرموقة عنده .

---

(١) البداية والنهاية ج١٤ ص ٣٣
(٢) البحر المحيط ج ١ ص ٣
(٣) خطط المقريزى ج ٢ ص ٢٧٨

ولما توفيت إبنته (نضار) طلع إلى السلطان الملك الناصرى وسأله أن يدفنها فى بيته داخل القاهرة فى البرقية فأذن له[١] . وبذلك يفتح صدره ليثنى عليه الثناء كله يقول : (وذلك بما أتاح الله على يد المقر العالم العالى العادل السيفى سيف الدين أرغوان نائب السلطنة المنصورية الناصرية أمير إن ذخرت المعارف فهو إمامها أو أسديت العوارف فهو غمامها ، أو نخرت المهالك فهو هامها)[٢] .

ومما يجدر الإشارة إليه أن أبا حيان قد هاجر إلى بلدان عربية أخرى وكان يجد فى كل بلد الترحيب والحظوة وأخذ يلتقى بالعلماء فى كل بلد كان يهاجر إليه فقد وجد فى مكة أبا الحسن على بن صالح الحسينى ولقد ألقى نظرة على دمشق وكتب إلى أحمد بن على فخر الدين الشهير بابن الفصيح سنة ٧٥٥ هـ وقد قال أبو حيان مشيراً إلى ذهابه إلى دمشق فقد قال فى مقدمة كتاب (التذييل والتكميل فى شرح التسهيل) معللا سبب تأليف هذا الكتاب . قال : (ومع ذلك فطالما سألنى سائلون من أهل مصر والشام فى شرح باقيه وتكميله وانتقاده وتهذيبه ليكون ذلك عجالة يحظى بها المستوقد ويرضى ببلوغ موعودها المستنجز ويجلو عرائسه فى منصة التوضيح ويبرز نفائسه من التلويح إلى التصريح[٣] .

أساتذة أبى حيان .

إن أى إنسان ينظر إلى أبى حيان منصفاً ومحققاً يرى أنه أمام عملاق كبير وأمام طاقة هائلة من العلم والثقافة ، وأمام إنسان متعدد النواحى والجوانب العملية فهو بلا شك شاعر وأديب ومحدث لبق وعالم فى اللغة والنحو وعالم بالتفسير له آراؤه ونظراته وكل فن هو إمام فيه بلا منازع

(١) نكت الهميان ص ٢٨١ الدرر الكامنة ج ١ ص ٣٥٢
(٢) التذييل والتكميل ج ١ ص ٥ طبقات الشافعية ج ٦ ص ٣٢ .
(٣) التذييل والتكميل فى شرح التسهيل ص ٣ مخطوط

مما حدا بالمقرّى أن يذكر مناقبه ويعدد أفضاله فهو يقول بأنه : (ثبت فيما ينقله محرر لما يقوله عارف باللغة ضابط لألفاظها ، وأما النحو فهو إمام الناس كلهم فيه لم يذكر معه فى أقطار الأرض غيره فى حياته وله اليد الطولى فى التفسير والحديث والشروط والفروع وتراجم الناس وطبقاتهم وحوادثهم خصوصاً المغاربة وتقييد أسمائهم على مايتلفظون به من إمالة وترقيق وتفخيم لأنهم يجاورون بلاد الإفرنج وأسماؤهم قريبة من لغاتهم وألقابهم)(٢) .

وإن نظرة إلى شيوخ أبى حيان تعطينا مدى ما وصل إليه ذلك الرجل من معرفة واطلاع واسع فلا عجب إذا كان التلميذ سر أستاذه ، ولقدتعجب حينما تعرف أن أبا حيان قد جالس نحو أربعمائة وخمسين شىء ونهل من معينهم الذى لا ينضب وارتشف من حياضهم وكان نتيجة لذلك أن كان أبو حيان موسوعة فى العلوم والمعارف .

وقد نسأل أبا حيان عن أساتذته وشيوخه الذين تأثر بهم وحذا حذوهم ونسج على منوالهم فيذكرهم لنا واحداً واحداً حيث ذكر ذلك رداً على كتاب الصفدى « وقد أجزت لك أيدك الله جميع ما رويته عن أشياخى بجزيرة الأندلس وبلاد أفريقية وديار مصر والحجاز وغير ذلك بقراءة أو سماع أو مناولة وإجازة بمشافهة وكتابة » وجميع ما أجيز لى أن أرويه بالشام والعراق وغير ذلك وجميع ما صنفته واختصرته وأنشأته نظماً ونثراً فمن مروياتى الكتاب العزيز قرأته بقراءة السبعة على جماعة من أعلاهم الشيخ المسند المعمر فخر الدين أبو الطاهر وإسماعيل بن هبة الله بن على ابن هبة الله المصرى المليحى آخر من روى القرآن بالتلاوة على أبى الجود ، والكتب الستة والموطأ ومسند عبد بن حميد ومسند الدرامى ومسند الشافعى ومسند الطيالسى والمعجم الكبير للطبرانى والمعجم الصغير له ، وسنن الدارقطنى وغير ذلك ، وأما الأجزاء فكثيرة جداً ومن كتب النحو والآداب فأروى

---

(١) نفح الطيب ج ٣ ص ٢٩٥ أعيان العصر وأعوان النصر للصفدى ج ٨

بالقراءة كتاب سيبويه والإيضاح والتكملة والمفصل وجمل الزجاجي وغير ذلك والأشعار الستة والحماسة ، وديوان حبيب وديوان المتنبي وديوان المعري[١].

إلى أن يذكر مشاهير العلماء الذين تأثر بهم فى النحو فيقول وممن أخذت عنه من النحاة أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخشنى وأبو الحسن على بن محمد بن الضائع .

الذى يتحدث هو نفسه عنه فيقول (سمعت منه أى «ابن الضائع» دروساً من كتاب سيبويه ، وكان قد أخذ الكتاب عن الشلوبين وصنف شرح الجمل وأمعن فيه وجمع بين شرحى السيرافى وابن خروف باختيار حسن)[٢] .

وممن أخذ عنهم أبو جعفر أحمد بن إبراهيم الثقفى ، وأبو جعفر بن على ابن يوسف الفهرى ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن النحاس[٣] .

وأبو حيان نفسه يذكر فى البحر المحيط مجموعة من الكتب كان لها أثر كبير فى نضج عبقريته وقريحته حتى كان له دائرة معارف .

من ذلك قوله (الوجه الأول علم اللغة اسماً وفعلا وحرفاً وأخذ يذكر كتب اللغة فمنها . كتب ابن سيده . وكتاب الأزهرى والبارع لأبى على القالى ، ومجمع البحرين للصاغانى ، ويقول : قد[٤] حفظت فى صغرى علم اللغة «كتاب الفصيح لأبى العباس أحمد بن يحيى الشيبانى » ومن الكتب التى قرأها فى النحو . كتاب أبى بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه رحمه الله ، وكتاب تسهيل الفوائد لأبى عبد الله محمد بن مالك الجيانى الطائى .

ثم هو يقول : أخذت هذا الفن فى النحو عن أستاذنا الأوحد العلامة

---

(١) المنهل الصافى لابن تغرى بردى ج ٣ ص ٣٢٣
(٢) حاشية الأمير على المغنى
(٣) المنهل الصافى لابن تغرى بردى ج ٣
(٤) البحر المحيط ج ١ ص ٦

أبى جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفى فى كتاب سيبويه وغيره(١).

وأبو حيان يعترف بهذا الفضل فى كتابه البحر المحيط يقول : (ومازلت من لدن ميزت أتلمذ للعلماء وأنحاز للفقهاء وأرغب فى مجالسهم وأنافس فى نفائسهم وأسلك طريقهم وأتبع فريقهم فلا أنتقل من إمام إلى إمام فكم صدر أودعت علمه صدرى وحبر أفنيت فى فوائده حبرى ، وإمام أكثرت به الإلمام وعلام أطلت معه الاستعلام ، أشنف المسامع ماتحسد عليه العيون وأذيل فى تطلاب ذلك المال المصون وارتع فى رياض وارفة الظلال ، وأكرع فى حياض صافية السلسال وأقتبس بها من أنوارهم وأقتطف من أزهارهم وابتلج من صفحاتهم وأتأرج من نفحاتهم ، وألقط من نثارهم ، وأضبط من فضالة إيثارهم ، وأقيد من شواردهم ، وانتقى من فرائدهم ، فجعلت العلم بالنهار سحيرى وبالليل سميرى زمان غيرى يقصر ساريه على الصبا ويهب للهو ولا كهبوب الصبا ويرفل فى مطارف اللهو ، ويتقمص أردية الزهر ، ويؤثر مسرات الأشباح على لذات الأرواح ويقطع نفائس الأوقات فى خسائس الشهوات من مطعم شهى ومشرب روى وملبس بهى وموكب حطى ومفرش وطى ومنصب سنى ، وأنا أتوسد أبواب العلماء وأتقصد أماثل الفهماء ، وأسهر فى حنادس الظلام ، وأصبر على شظف الأيام وأوثر العلم على الأهل والمال والولد)(٢).

ولا ننسى أن نشير إلى موهبة أبى حيان وذكائه النادرين والذى استطاع بفضلهما أن يرتشف من علومهم ومناقشاتهم . لان المواهب لها دور كبير فى حياة الإنسان العلمية ، وأبو حيان يعترف بفضل المواهب وما يترتب عليها عند العلماء فكم من عالم لا يستطيع التصرف فى إنشاء الكلام فهو يقول فى كتابه البحر المحيط (وكان بعض شيوخنا ممن تحقق له التبحر فى علم لغة العرب إذا أسقط من بيت الشعر كلمة أو ربع البيت ، وكان المبين بدون

(١) المصدر السابق

(٢) البحر المحيط ج ١ ص ٣ و ٤ و ٥ و ٦

ما أسقط لا يدرك ما أسقط من ذلك وأين هذا فى الإدراك من آخر إذا حركت له ساكناً أو سكنت له محركاً فى بيت أدرك ذلك بالطبع ، وقال أن هذا البيت مكسور ويدرك ذلك فى أشعار العرب الفصحاء إذا كان فيه زحاف ما ، وإذا كان جائزاً فى كلام العرب لكن يجد مثل هذا طبعة ينبو عنه ويقلق لسماعه هذا ، وإن كان لم يفهم معنى البيت لكونه حوشى اللغات أو منطوياً على حوشى فهذه كلها من مواهب الله تعالى لاتؤخذ باكتساب لكن الاكتساب يقويها وليس العرب متساوين فى الفصاحة ولا فى إدراك المعانى ولا فى نظم الشعر بل فيه من يكثر الوزن ومن لاينظم ولابيتاً واحداً ومن هو مقل من النظم وطباعهم كطباع سائر الأمم فى ذلك حتى فحول شعرائهم يتفاوتون فى الفصاحة)(١).

آثار أبى حيان :

ومما يجدر الإشارة إليه أن أبا حيان كان طاقة علمية كبيرة وكانت نتيجة من نتائج الثقافة حول أساتذته وارتشافه من منهلهم العذب وجرت منه مجرى النور من الشمس والثمرة من الشجرة ، وبذلك أضاف أبو حيان إلى المكتبة العربية الكتب الكثيرة التى تجعلنا نوقن أن هذا الرجل كان بحراً محيطاً فصنف فى كثير من العلوم الدينية والعربية ، وقد ذكرها فى إجازته للصفدى فقال : (وأما ما صنفت فى ذلك) :

(١) البحر المحيط فى تفسير القرآن العظيم .

(٢) وكتاب إتحاف الاريب بما فى القرآن العظيم من الغريب .

(٣) وكتاب الاسفار الملخص من كتاب الصفار شرحاً لكتاب سيبويه

(٤) وكتاب التذييل والتكميل فى شرح التسهيل .

(٥) وكتاب التخييل الملخص من شرح التسهيل .

(٦) وكتاب التذكرة . (٧) وكتاب المبدع فى التصريف

---

(١) البحر المحيط ج ١ ص ٨

(٨) وكتاب الموفور (٩) وكتاب التقريب .
(١٠) وكتاب التدريب . (١١) وكتاب غاية الإحسان .
(١٢) وكتاب النكت الحسان . (١٣) وكتاب الشذا في مسألة كذا
(١٤) وكتاب الفصل في أحكام الفصل . (١٥) وكتاب اللمحة .
(١٦) وكتاب الشذرة . (١٧) وكتاب الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء .
(١٨) وكتاب عقد اللآلئ . (١٩) وكتاب نكت الأمالي .
(٢٠) وكتاب النافع في قراءة نافع .
(٢١) وكتاب الأثير في قراءة ابن كثير .
(٢٢) وكتاب القمر في قراءة أبو عمرو .
(٢٣) وكتاب الروض الباسم في قراءة ابن عاصم .
(٢٤) وكتاب المزن الهامر في قراءة ابن عامر .
(٢٥) وكتاب الرمزة في قراءة حمزة .
(٢٦) وتقريب النائي في قراءة الكسائي .
(٢٧) وغاية المطلوب في قراءة يعقوب .
(٢٨) والمطلوب في قراءة يعقوب « قصيدة » .
(٢٩) والنثر الجلي في قراءة زيد بن علي .
(٣٠) والوهاج في اختصار المنهاج .
(٣١) والأنور الأجلى في اختصار المحلى .
(٣٢) والحلل الحالية في أسانيد القرآن العالية .
(٣٣) وكتاب الإعلام بأركان الإسلام . (٣٤) ونثر الزهر ونظم الزهر .
(٣٥) وقطر الجني في جواب أسئلة الذهبي .
(٣٦) وفهرست مسموعاتي . (٣٧) ونوافث السحر في دماثة الشعر .
(٣٨) وتحفة الندس في نحاة الأندلس .
(٣٩) والأبيات الوافية في علم القافية .
(٤٠) وجزء في الحديث . (٤١) ومشيخة ابن أبي منصور .

(٤٢) وكتاب الإدراك للسان الأتراك .

(٤٣) وكتاب الأفعال فى لسان الترك .

(٤٤) ومنطق الخرس فى لسان الفرس .

(٤٥) وارتشاف الضرب من لسان العرب .

(٤٦) والنضار فى المسلاة عن نضار .

وهناك كتب لم يكمل تصنيفها وهى : كتاب مسلك ارشد فى تجريد مسائل ابن رشد ، وكتاب منهج السالك فى الكلام على ألفية ابن مالك ونهاية الإعراب فى علمى التصريف والإعراب (رجز) ، ومجانى الهصر فى آداب وتواريخ أهل العصر ، وخلاصة التبيان فى علمى البديع والبيان (رجز) والغبش فى لسان الحبش ، والمخبور فى لسان اليخمور .

هذه هى الكتب التى ذكرها أبوحيان فى إجازته للصفدى وتكلم عنها المقرى فى كتابه نفح الطيب فى غصن الأندلس الرطيب .

وقد ذكرها الشوكانى فى كتابه البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع وقد رأيت الاستاذ أحمد أمين فى كتابه ظهر الإسلام تكلم عن أبى حيان وذكر مؤلفاته وعدها نحو الخمسة والستين مؤلفاً فقال : (وبلغت مصنفاته فى العلوم المختلفة نحو الخمسة والستين كتاباً لم يصلنا منها إلا نحو عشرة) .

منهج أبى حيان ومذهبه النحوى :

كان موقف أبى حيان من شيوخ البصرة موقف من يحذو حذوهم وينسج على منوالهم خاصة سيبويه فلا عجب أذ كان بصرى النزعة وندرك هذا حينما يعرض مسألة فيها خلاف بين البصريين والكوفيين فيقول : (وهذه نزعة كوفية) يريد التمريض بمن يخالف مذهب البصريين الذين يرجح رأيهم الذى يستند إلى الدليل القوى الراجح .

وأحيانا أخرى يدافع عن رأى البصريين ويرد على من يخطئهم أو يخالفهم وينسب من يفعل ذلك إلى الجهل ، وأنه لايفهم من العربية شيئاً ، فقد قال

راداً على صاحب الغرة وذلك فى كلامه على جواز[١] دخول لام الابتداء فى خبر إن كان الخبر متقدماً على المعمول ، واسم (إن) مؤخر وكان المعمول مفعولا من أجله أو مصدراً وإطلاق قولهم معمول الخبر يدخل فيه المصدر والمفعول من أجله فتقول : إن زيداً لقيا ما قائم وإن زيداً لإحسانا يزورك وينبغى أن لا يقدم على جواز ذلك إلا بسماع ، على أنه نقل عن البصريين جواز دخول اللام على الحرف وما دخل عليه إذا كان علة للفعل نحو : (كى) (وأن) فتقول : إن زيداً لكى يقوم مقرض ، وإن زيداً لأن لا يغضب يأتيك وفى الغرة ذكروا أن هذه اللام لا تدخل على النواصب ، ولا على الجوازم إنما تدخل على الحروف الملغاة فمنعوا من قولهم : إن زيداً لكى تقوم معطيك ، وأجازوا إن زيداً كى تقوم معطيك ، وأجازوا إن زيداً كى تقوم ليعطيك ، ولو تعرض لهذا بصرى لأجاز المسألة على قول من قال : كيمه كما تقول : إن زيداً لفى الدار قائم انتهى ، ويقول فى كتاب الارتشاف جهل صاحب الغرة فذهب البصريين فى (كى) ، وأن إذا كانت علة ، وتقدم نقلنا جواز دخول اللام عليها عند البصريين ، وقد اعتمد فى الأوزان فى كتابه المذكور على مذهب البصريين وقد صرح بذلك فقال : وقد اصطلح النحاة على أن يزنوا بلفظة الفعل فقابلوا أول الأصول بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام ، فإن زادت الأصول كررت اللام عند البصريين ، ومذهب الكوفيين أن نهاية الأصول ثلاثة ومازاد على الثلاثة حكموا بزيادتها واختلفوا والمعتمد فى الأوزان فى هذا الكتاب مذهب البصريين[٢] .

أبو حيان لا يتعبد بالمذهب البصرى :

عندما نتابع أبا حيان فى كل أقواله نجده ليس مقلداً تقليد الأعمى لأنه كان يوازن ويرجح الرأى الذى أيدته الأدلة القوية فإذا ما كان البصريون متفقين مع الشائع الكثير الاستعمال نجده مؤيداً لهم ومتفقاً معهم ، أما إذا

(١) انظر الارتشاف ج ٢ ص ٤٨٩ تحقيق الدكتور مصطفى النماس

(٢) انظر الارتشاف ج ١ ص ١٠ تحقيق الدكتور مصطفى النماس (/)

ضعفت أدلتهم فإنه لايتورع عن مخالفتهم ويرجح الرأى الكوفى معلناً ذلك فى صراحة العلماء الأفذاذ ويصرح فى بعض أقواله : بأن البصريين لم يقصر العلم عليهم وحدهم فيقول فى البحر المحيط جـ ٢ ص٣٦٢ « وليس العلم محصوراً ولا مقصوراً على ما نقله البصريون فلا ننظر إلى قولهم أن هذا لا يجوز » وأحياناً أخرى يصرح بشخصية القوية حيث قال عند تفسير قوله تعالى : « وكفر به والمسجد الحرام » فى كتاب البحر المحيط جـ ٢ ص ١٤٦ « وقد خبط المعربون فى عطف « والمسجد الحرام » والذى نختاره أنه عطف على الضمير المجرور ولم يعد جاره وقد ثبت ذلك فى لسان العرب نظماً ونثراً باختلاف حروف العطف وإن كان ليس مـــذهب البصريين بل أجاز ذلك الكوفيون ويونس والأخفش والأستاذ أبو على الشاوبين ولسنا متعبدين باتباع مذهب جمهور البصريين بل نتبع الدليل .

تلاميذ أبى حيان :

كان أبو حيان مؤلفاً بارعاً وباحثاً مدققاً يقرأ كل ما وقع نظره عليه من علوم العربية ، ولكن قد يكون الإنسان مؤلفاً دون أن يحظى بمقام الأستاذية فهل كان أبو حيان أستاذاً ؟ يقول الشوكانى ولسان الدين الخطيب « وله إقبال(١) على أذكياء الطلبة يعظمهم وينوه بقدرهم » . ومن هنا نستطيع أن نعرف أن أبا حيان كان عليه رسالة هى تبسيط النحو وتنقيته مما ورد فيه من الخلافات التى لا طائل تحتها وكانت رسالته محققة فى وجود جيل من الطلبة يدرس لهم النحو واللغة ، ودائماً الأستاذ البارع يكتشف المواهب المتقدة فى تلاميذه ، فينشر بينهم مايراه صواباً ويخلص فى حبهم غير حاقد ولامتكبر ، فسرى أثر أبى حيان على طلبته واضحاً وظهر هذا واضحاً فى تقدير تلاميذه له وكان طلبته منه نتيجة محققة جرت منه مجرى الثمرة من الشجرة والنور من الشمس والرؤية من العين . فلا عجب أن نرى أبا حيان يلحق

(١) البدر الطالع جـ ٢ ص ٢٨٨ ؛ ونفح الطيب جـ ٣ ص ٣٣٨

الصغار بالكبار وصارت تلاميذه أئمة وأشياخاً فى حياته(١).

وأشهر من تأثروا به وارتشفوا من معينه وحذوا حذوه ونسجوا على منواله، يشار إليهم بالبنان ويشتفى برأيهم فى معضلات اللغة والقراءة فمنهم الصفدى المتوفى سنة ٧٦٤ هـ، والمرادى المتوفى سنة ٧٤٩ هـ، وابن مكتوم المتوفى سنة ٧٤٩ هـ، والسفاقسى المتوفى سنة ٧٤٢ هـ، وتقى الدين السبكى المتوفى ٧٥٥ هـ، وتاج الدين السبكى، والإسنوى المتوفى سنة ٧٢٢هـ، ومحمد المقدسى الحنبلى المتوفى سنة ٧٤٤ هـ، التلمسانى المتوفى سنة ٨٧١ هـ، بهاء الدين السبكى المتوفى سنة ٧٧٣هـ، والسمين المتوفى سنة ٧٥٦هـ، وأبو الطيب السبكى المتوفى ٧٥٥ هـ، والإدفوى المتوفى سنة ٧٤٨ هـ، والحضرمى المتوفى سنة ٧٤٩ هـ، والقوصى المتوفى سنة ٧٢٤ هـ وأرغون الناصرى المتوفى سنة ٧٢٧، وابن عقيل المتوفى سنة ٧٦٩هـ، البلقينى المتوفى سنة ٨٠٥هـ، والرعينى المتوفى ٧٧٦ هـ، وابن هشام المتوفى سنة ٧٦١ هـ.

تعريف بابن عصفور

هو أبو الحسن على بن مؤمن بن محمد بن على بن أحمد بن محمد أحمد ابن عمر بن عبد الله بن منظور الإشبيلى ولد فى إشبيلية عام سنة ٥٩٧ هـ، وأخذ العربية والأدب فى ديار الأندلس حتى تمكن من زمامها فطفق يضرب فى قرى الأندلس يقرىء فيها ويملى تقاييده على «الجمل» والإيضاح، ثم عبر إلى إفريقية، وتنقل بينها وبين الأندلس واستقر فى تونس فقربه أمير المؤمنين المستنصر بالله، أبو عبد الله محمد بن أبى زكريا واتخذه جليساً فى خواصه وقد لبث فى تونس حتى توفى سنة ٦٦٩ هـ بعد أن أمضى ثلاثة أيام مع الحمى على خلاف فى سبب موته، ودفن فى جبانة الشيخ ابن نفيس، وما يزال قبره ماثلا حتى الآن يزوره العلماء والأدباء.

تأثره بشيوخه :

أخذ ابن عصفور علم العربية فى تلمذته على كبار علماء الأندلس ومنهم

---

(١) انظر الدرر الكامنة جـ ٢ صـ ٨٨

أبو على الشلوبين وعمر بن محمد بن عمر الأزدى ، آخر أئمة العربية فى المشرق والمغرب صاحب القوانين والتوطئة وشرح الكتاب ، وشرح الجزولية المتوفى سنة ٦٥٤هـ وأبو الحسن الدباج ، على بن جابر بن على بن أحمد اللخمى إمام جامع العديس وصاحب التصانيف الكثيرة والأشعار والمتوفى سنة ٦٤٦ هـ .

أثره :

واستطاع ابن عصفور فى حياته التعليمية المتنقلة أن يتصل بعدد كبير من طلاب العربية فكان له كثير من الطلاب نذكر منهم أبا الفضل الصفار قاسم بن على البطليوسى صاحب شرح الكتاب ، وأبا عثمان الطبيرى سعيد ابن حكم القرشى المشهور فى الشعر والنثر والفقه والحديث والطب وأبا الحسن ابن عبد الرحمن الأوسى الخضراوى المعروف بابن عذرة الأنصارى وصاحب المفيد والإغراب وأبا عبد الله الشلوبين الصغير محمد بن على الانصارى المالقى الذى شرح أبيات الكتاب ، وأتم شرح ابن عصفور على الجزولية .

آثاره العلمية :

ترك ابن عصفور بعد حياة حافلة بالنشاط العلمى آثاراً علمية وافرة ومنها :

١ — الأزهار . ٢ — إنارة الدياجى ولعله شرح الإيضاح :

٣ — إيضاح المشكل ولعله أحد شروح الجمل .

٤ — البديع فى شرح المقدمة الجزولية .

٥ — سرقات الشعراء . ٦ — السلك والعنوان ومرام اللؤلؤ والمرجان .

٧ — شرح الاشعار الستة وهو شرح دواوين الشعراء الستة .

٨ — شرح الإيضاح لأبى على الفارسى .

٩ — شروح الجمل للزجاجى : الكبير والأوسط والصغير .

١٠ — شرح الحماسة . ١١ — شرح ديوان المتنبى

١٢ — شرح كتاب سيبويه ١٣ — الضرائر ١٤ — مختصر الغرة

١٥ — مختصر المحتسب لابن بابشاذ النحوى ١٦ — المفتاح .

١٧ — المقرب فى النحو وشرحه بهاء الدين محمد بن إبراهيم النحاس ،

وتاج الدين أحمد بن عثمان التركانى ، واختصره أبو حيان فى كتاب أسماه « تقريب المقرب » .

١٨ — المقنع . ١٩ — منظومة فى النحو شرحها صدقة بن ناصر الحنبلى .

٢٠ — الهلالى .

٢١ — الممتع فى التصريف وهو الذى اختصره أبو حيان وسماه المبدع الملخص من الممتع والذى حققناه وكان أبو حيان النحوى شديد الإعجاب بكتاب الممتع ، كثير الاهتمام به حتى إنه كان لا يفارقه وكان يقابل القراءة فيه على شيخه الإمام اللغوى الحافظ حجة العرب أوحد العصر رضى الدين أبى عبد الله محمد بن على بن يوسف الأنصارى الأندلسى كما رأيت بخط أبى حيان فى ختام نسخة « المبدع » وقد توج أبو حيان عنايته به بأن لخص الممتع بنفسه فاختصر عباراته وأسقط شواهده ومافيه من الاحتجاج والجدل والاستطراد وقد أشار[1] إلى هذا فى مقدمته التى افتتح بها مختصره هذا .

تاريخ تأليف المبدع :

من خط أبى حيان نفسه فى آخر النسخة يقول :

تم كتاب المبدع غدوة الجمعة التاسع والعشرين لشهر ربيع الأول سنة ٦٩٩ هـ على يدى ملخصه أبى حيان وبخطه وهى بخط مغربى جميل واضح تقع فى ٣٨ ورقة وتضم الصفحة الواحدة ١٥ سطراً والنسخة هذه محفوظة فى دار دار الكتب المصرية ضمن مجموعة بخط مؤلفها تحت رقم ٢٤ نحو ش[2] ، وعلق عليها أبو حيان فى ختامها بقوله : قابلت جميع هذا الكتاب مع شيخنا الإمام رضى الدين الأنصارى الأندلسى الشاطبى :

---

(١) انظر خطبة الكتاب ص ٢ من تحقيقنا

(٢) انظر فهرست كتب دار الكتب جـ ٢ صـ ٦٧ القديم . وانظر النسخة تحت رقم ٣٨ صرف تيمور

نسخ المخطوطة :

١ — يوجد نسخة دار الكتب التى أشرت إليها .

٢ — وفى معهد إحياء المخطوطات نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب .

٣ — وفيه نسخة أخرى كتبت سنة ٧١٨ هـ بخط نسخ نفيس بجامع الحاكم بالقاهرة وقوبلت على أصل المصنف المنتسخة وهذه المخطوطة مصورة عن مكتبة بشير أغا أيوب وهى فى ٢٥ ورقة ١٣ × ١٧ سم .

منهج التحقيق

١ — اعتمدت نسخة دار الكتب ٢٤ ش نحو ، وراجعتها على بقية النسخ كى استعين فى تصويب بعض العبارات والأبنية ، وكان نتيجة مقابلة النسخ على بعضها أن وجدت كثيراً من التصحيف والتحريف فى أبنية الكلمات فكنت أرجع إلى المتن نفسه لأتحقق من الصحة وهذا ثابت من خلال الاطلاع على الهامش .

٢ — ذيلت النص بتفسير المفردات الغريبة .

٣ — ذيلت النص بالتعريف بالاعلام .

٤ — ذكرت أسماء المصادر التى استقى منها المؤلف فى كل مسألة أو باب .

٥ — خرجت الشواهد القرآنية والشعرية والنثرية من حديث أو أثر .

٦ — ذكرت تتمة ما كان يستشهد به حيث كان يذكر كلمة واحدة من البيت فأذكره تاما مرشداً عن قائله ومصادره .

٧ — ذيلت الكتاب بعمل فهارس للكلمات اللغوية والموضوعات وغيرها .

ومبلغ الرجاء أن يكون هذا العمل قد حقق ما قصدت إليه من تقريب هذه الآثار العلمية من تراثنا العربى كى يكون فى يد جمهرة اللغويين والمنتفعين كى يزدادوا بالعربية حبا واستمساكا لانها وعاء القرآن الكريم .

والله أسأل أن يجعل عملى هذا خالصاً لوجهه الكريم (وبعد) فإن وقعت على هفوة فسبحان من انفرد بالكمال وتنزه عن الشريك والمثال .

د . مصطفى احمد النماس

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المبدع الملخص من الممتع
لأبي حيـــان

بسم الله الرحمن الرحيم ، رب أعن بخيرك

قال شيخنا الأستاذ الأوحد العلامة أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف ابن حيان تغمده الله برحمته ، حمداً لك اللهم على ما منحناه وشكراً ، وستراً منك لما اجترحناه وغفراً ، وصلاتك وسلامك على من أنزلت عليه القرآن ذكرى وبعثته هادياً للورى سوداً وحمراً (وبعد) :

فإن علم التصريف يلطف إدراكه على ذوى الأفهام ويشرف المتحلى به على سائر الأنام ، إذ هو أشرف شطرى اللسان العربى وأجل ذخيرة الفاضل النحوى ولغموضه قل فيـــه التصنيف والخلاف ، ولم تتوارد عليه الأفهام فيكثر فيه الاختلاف ، وليس كعلم الإعراب الذى ازدحم على منهله الوارد وترنقت بعد صفوفها منه الموارد ، فلا يتميز فيه الفاضل إلا عنـد أفراد الرجال ، ولا يظهر فيه السابق إلا عنـد ضيق المجال ، وما أحد ممن نظر في الإعراب أدنى نظر إلا وهو مدّع فيه ، وموهم الأغمار أن يحسنه ويدريه ، ولقد أخذنا هذا الفن بعد أخذ علم الإعراب عن أستاذنا أبى جعفر بن الزبير (١) وتلقناه من فيه ، لا من كتاب حفظا وعرضا ، ونقلناه عنـه شفاها رطبا غضا ، فى مـــدة شهور يدربنا فى مسالكه الصعاب ويوغل بنا فى أبعد

---

(١) هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن الزبير الثقفى انظر أعيان العصر ج ٧ والمنهل الصافى ج ٣ ص ٣٢٣ ونفح الطيب ج ٣ ص ٣٠٣

المذاهب وأشق الشعاب ، إلى أن امتطيناه ذلولا ، وهبت لنا زعزعة قبولا وجنيناه سلس القياد وإن كان إبياً ، واقتدناه طوع المراد ، وإن كان عصياً ، ولما كان كتاب الممتع من أحسن ما وضع فى هذا الفن ترتيبا ، وألخصه تهذيبا ، وأجمعه تقسيما ، وأقربه تفهيما ، قصدناهذه الأوراق ذكر ماتضمنه من الأحكام بألخص عبارة وأبدع إشارة ليتعرف الناظر فيه على معظمه فى أقرب زمان ، ويشرح بصيرته فى عقائل حسان ، وسميناه (بالمبدع الملخص من الممتع) ولم أتعرض للتنبيه على مافيه من الإعتراض ، بل أبرزته بين المفضى عنه والراض ، وإن فسح الله فى العمر وساعدنى سابق القدر وضعت علم التصريف ما أنا له آمل وعلى تحصيل مواده من قديم الزمان عامل ، والله يبلغنا فيما أملناه من ذلك الأمنية ، ويخلص فى العلم والعمل النية ، لامرجو إلا ثوابه ، ولا محذور إلا عقابه .

التصريف[1] : معرفة ذوات الكلم فى أنفسها من غير تركيب وهو قسمان : أحدهما : جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعانى كالتصغير والتكسير ، والعادة ذكره مع النحو الذى ليس بتصريف .

---

(١) مشتق من الصرف لإفادة التكثير وقد ورد فى اللغة لمعان منها التغيير والتحويل ومنه تصريف الرياح والآيات فتصريف الرياح جعلها جنوبا وشمالا وصبا ودبورا ، وتصريف الآيات تبينها محولة من أسلوب إلى آخر ، وصروف الدهر تقلباته ، يقال صرفت الرجل فى أمرى إذا جعلته يتقلب فيه بالذهاب والإياب .

وفى القاموس : والتصريف فى الكلام اشتقاق بعضه من بعض والتصريف مصدر منقول إلى العلم المدون وعبارة التصريف من تسمية المتقدمين من عهد الخليل قبل ابن مالك وابن الحاجب ، أما الصرف من تعبير المتأخرين عن عصر ابن مالك ومن عبر بالتصريف نظر إلى كثرة التحويل والتغيير فى المفردات التى تنطبق عليها قواعد هذا العلم . أما فى الاصطلاح فهو تغيير خاص فى بنية الكلم لغرض معنوي أو لفظي . . . فالأول كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع والثانى كتغيير قول من الأجوف وغزو من الناقص الى قال وغز الخ .

والآخر : تغييرها عن أصلها لا لمعنى طارىء عليها وينحصر في النقص ، والقلب والإبدال ، والنقل ، ولا يدخل التصريف أعجميا وصوتا وحرفا ومتوغل بناء من الأسماء ، وجاء بعض هذا مشتقاً[١] .

ويعرف الزائد بأحد تسعة : بالاشتقاق[٢] . والتصريف ، والكثرة[٣]

---

(١) قد جاء بعض الكلمات المبنية مشتقا نحو (قط)لأنها من قططت أى قطعت لأن قولك : (مافعلته قط) معناه فيما انقطع من عمرى وانظر للمنع لابن عصفور ج١ ص٣٥ تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة طبعة بيروت — دار الآفاق الجديدة .

(٢) قال أبو حيان في الارتشاف ج١ ص٩ تحقيق الدكتور مصطفى أحمد النماس التصريف وهو تغيير صيغة الى صيغة فيسقط من الفرع ويثبت فى الأصل وهو شبيه بالاشتقاق والفرق بينهما أنه فى الاشتقاق يستدل على الزيادة بسقوطه فى الأصل وثبوته فى الفرع ، والتصريف بعكسه نحو قذال وقذل ، وعجوز وعجز وكتاب وكتب وتسمية هذا فرعا وأصلا فيه تجوز وانما تتحقق الفرعية والأصلية فى المشتق والمشتق منه .

ومثل ابن جنى فى الخصائص ج١ ص٢٥٦ لسقوط الحرف فى الاشتقاق بنون نحو عنبس وعنسل فإن الاشتقاق يخرج نونه من الأصالة ومثلهما حنظل وسنبل بخلاف نونى عنتر وعنبر فلا اشتقاق يحكم له بكون شىء منه زائداً ، وأما سقوط الحرف فى المفرد عند الجمع فيمثل له بسقوط الواو من (توأم) عند الجمع فقد قالوا فى جمعه تؤام (بضم التاء) فالتاء فاء والهمزة عين وقد سقطت الواو التى كانت فى المفرد فقد دل الجمع على زيادتها انظر للصنف ج١ ص١٠٣ .

وأما سقوط الحرف من نظير فيمثل له بزيدل وعبدل لأن معناها زيد وعبد ، وأيطل وإطل .

(٣) الكثرة : نحو همزة أفكل وأرنب يحكم عليها بالزيادة لكثرة ما وجدت زائدة فيما عرف اشتقاقه نحو أحمر وأفضل لكثرة زيادة الهمزة فى باب أفعل مع المشتق .

واللـزوم[١] ، ولزوم[٢] الزائدِ البناء ، وكونه لمعـــنى[٣] ، والنظير[٤] والخروج عنه والدخول فى أوسع[٥] البـابين .

---

(١) اللزوم : معناه أن يقع الحرف فى موقع لا يقع فيه إلا زائداً يقول ابن جنى ومتى حصت الـكلمة خماسية وثالثها نون ساكنة غـير مدغمة فيحكم بزيادتها نحو جحنفل وشرنبث وعبنقس والشرنبث الغليظ الـكفين والرجلين ، والعبنقس السىء الخلق .

(٢) لزوم الزائد البناء أى اختصاصه ببنية لا يقع موقع الحرف فيها إلا ما يصلح للزيادة مثل حنطأ و (العظيم البطن) فلا يوجد مثل هـذا فالنون زائدة ومثله كنثأو (العظيم اللحية) وسندأو ، وقندأو (والسندأو الجمـل الشديد) والقندأو السىء الخلق .

(٣) كونه لمعنى كحروف المضارعة وألف ضارب وتاء افتعل .

(٤) لزوم عدم النظير بتقدير الأصالة فى الـكلمة التى ذلك الحرف منها نحو تتفل (للثعلب) وزنه تفعل بفتح التاء فحمل على الزيادة لثبوتها فى المفتوحة الثاء ومثـله نون نرجس للـكسورة لثبوت زيادتها فى المفتوحة النون .

ولزوم عدم النظير بتقدير الأصالة فى نظير الـكلمة التى ذلك الحرف منها وذلك ملوط الميم أصلية والواو زائدة إذ لو عكسنا لـكان وزنه مفعلا وهو بناء مفقود وفعول موجود نحو عسود ومثله عزويت بكسر العين فهو على فعليت لعـــدم وجود فعويل .

(٥) والدخـول فى أوسع البابين كما فى كلـمة أيدع والدليـل على أصالة الياء وزيادة الهمزة . لأن حمـل الهمزة على الزيادة أولى من حمل الياء عليها لأنه أوسع وأكثر من زيادة الياء الثانية فباب احمر وأصفر أكثر من باب حيفق وصيرف فبهذا الدليل ثبتت زيادة الهمزة فى أيدع ، وكما فى كنهبل بضم الباء على تقدير أصالة النون فوزنه فعلل وعلى تقدير زيادتها فوزنه فنعلل وكلا الوزنين مفقود فيحمل على الزيادة إذ باب المزيد أوسع من باب الأصلى ومثله هندلع فالأولى أن نحكم بزيادة النون حملا على باب المزيد لأنه أوسع .

الاشتقاق : أكبر وهو عقد تقاليب الكلمة على معنى واحد وذهب إليه ابن جنى (١) .

وأصغر وهو انتشاء فرع من أصل يدل عليه ، ويعرف الأصل من الفرع بشيئين : باعتبار دوره فى اللفظ والمعنى وبأنه ليس ثم ماهو به أولى ، ومرجح الأولوية أحد تسعة : كون أحد المعنيين أمكن (٢) أو أشرف ، أو أبين ، أو أقرب أو أليق ، أو أخص ، أو مطلقاً ، أو جوهراً ، أو أحسن تصرفا والآخر ليس كذلك .

ولا يدخل الاشتقاق مالا يدخله تصريف ، ولا نادرا (٣) ولا خماسيا ، ولا متداخلا (٤) ، وأصله من المصادر ، وأصدقه فى مزيد الأفعال والصفات وأسمى الزمان والمكان والعلم فى الأكثر ، وأصعبه فى إسم الجنس (٥) وهو فيها قليل .

---

(١) انظر الخصائص جـ ٢ ص ١٣٤ ، جـ ٢ ص ٤٥ ، ١٤٥ وشرح الشافية جـ ٢ ص ٣٣٣ وما بعدها .

(٢) قال أبو حيان فى الإرتشاف ص ٩ جـ ١ من تحقيقنا فلو أمكن أن يكون هذا أصلا لهذا ، أو هذا أصلا لهذا فلا بد من مرجح والمرجح أحد تسعة أشياء كون أحدهما أمكن من الآخر كالسفى والسفاء (قال ابن الأعرابى السفاء من السفى كالشقاء من الشقى) أو أشرف كالمالك اشتق من الملك بمعنى القدرة لا من الملك بمعنى الربط ، أو أظهر والآخر أغمض كالإقبال والقبل ، أو أخص والآخر أعم كالفضل والفضيلة أو أحسن تصرفا كالعارض ، والعرض ، أو أقرب والآخر أبعد كالعقار ترده إلى عقر الفهم لا إلى أنها تسكر فتعقر صاحبها أو أليق كالهداية بمعنى الدلالة لا بمعنى التقدم من الهوادى أو جوهراً والآخر عرضا كاستحجر الطين من الحجر ، أومطلقاً والآخر مضمنا كالقرب والمقاربة . وانظر المزهر جـ ١ ص ٤٥ ، ٤٦ .

(٣) النادر كطوباله للنعجة ولا يقال للكبش طوبال (انظر الصحاح طبل) .

(٤) التداخل نحو الجون للأسود والأبيض للتناقض الذى بينهما .

(٥) نحو تراب ، وحجر ، وطين ، وغراب ، وجراد [illegible] يمكن اشتقاقهما من الاغتراب والجرد .

الإسم المعرب أقل أصوله ثلاثة ، والثلاثي المتصور فيه إثنا عشر بناء ، أهمل منها فِعُل ، وفُعِل ، ولا حجة في دُئِل[١] ورئم[٢] ، وعشرتها إسم وصفة ، ولم يأت من فِعَل صفة إلا (زيم[٣]) وعدى . فأما سوًى ، وروًى وصرًى ، وطيبة فلاحجة فيها[٤] ، ولا من فِعِل إلا إبل فيمازعمه سيبويه[٥] ، وحكى غيره إبد ، فأما إطِل وحِبِرة وبلز فلا حجة فيها[٦] .

---

(١) الدئل جاء علماً وجنساً أما العلم فهو الدئل بن بكر بن كنانة ومن بنيه أبو الأسود الدؤلي واسمه ظالم بن عمرو ، وأما الجنس فهو دويبة كالثعلب وفي الصحاح دويبة شبيهة بابن عرس .

(٢) اسم جنس للاست .

(٣) لحم (زيم) أي متفرق وهو (بكسر الزاى وفتح الياء) .

(٤) قال في الإرتشاف جـ ١ ص ١١ فاما (قيم) ، (وسوى) من قوله تعالى : (ديناً قيما) و (مكاناً سوى) ورضى وماء روى ، وماء صوى وسبي طيبة فمن النحاة من استدركها ومنهم من تأولها . أي تأولها الآخرون بأنها مصادر في الأصل قال سيبويه جـ ٤ ص ٢٤٤ تحقيق هارون (ولا نعلمه جاء صفة إلا في حرف معتل يوصف به الجمع وهو قولهم عداً)والصحيح ما قاله سيبويه فهذه الألفاظ لا دلالة فيها على كونها وصفا وانظر كتابنا الضياء في تصريف الأسماء ص ١١ والممتع جـ ١ ص ٦٤ .

(٥) انظر سيبويه جـ ٤ ص ٢٤٤ تحقيق عبد السلام هارون .

(٦) لأن كسرة العين يحتمل أن تكون منقولة من اللام للوقف على طريقة النقل كما في قول الشاعر :

علمها إخواننا بنو عجل ... شرب النبيذ واصطفاقا بالرجل

وقال أبو حيان في الإرتشاف جـ ١ ص١١ بتحقيقنا : ولم يحفظ سيبويه غيره (أي إبل) وزاد غيره حبرة ولا أفعل ذلك أبد الإبد ، وعبل اسم بلد وبلص ووتد وإطل ومشط وبلز لغة في الوتد والإطل والمشط والدبس والأثر : (بفتح الفاء في الأسماء الأخيرة) فالمكسور متفرع عنه .

وارباعى جعفر وسلهب[(١)] وزَبْرِج وزهلق، وبُرْثُن وجرشع ودرهم وهجرع وفطحل وهزبر، وسادسها فَعْلِل ولم يجىء منها إلا طَحْرِبَه، ومثل . أُبر شاذ، ونحو جُخْدَب والفتكرين وعابط وعَرَتُن وجَندل لاحجه[(٢)] فيها فيثبت نناؤها .

والخماسى : سفرجل وشمردل وخزعبلة وقذعملة وقرطعب وجردحل، ورابعها فَعْلَلِل ولم يجىء إلا صفة نحو جحمرش ولاحجة فى صِنْبر وهندلع فيثبت فعَلل وفُعْلِلل .

---

(١) السلهب : فرس سلهب إذا عظم وطالت عظامه وطال.

الزبرج : الزينة من وشى أو جوهر.

الزهلق : كزبرج السريع الخفيف مناو الريح الشديدة، والسراج فى القنديل

البرثن : للسبع والطير كالأصابع للإنسان .

الجرشع : العظيم من الإبل والخيل .

الهجرع : الأحمق الطويل.

الهزبر : الأســد .

الفطحل : له معان منها زمن كانت الحجارة فيه رطبة .

الجخدب : الجراد الأخضر الطويل .

الطحربة : بفتح الطاء والراء وبكسرهما وبضمهما القطعة من الغيم، ومن الثوب

(٢) لأن اللغة الشائعة فى هذه الكلمات أنها تنطق على خلاف ما هى عليه الآن وبعضها مختصر من مزيد الرباعى قال فى الشافية جـ١ ص٤٩ بدليل أنه لايتوالى فى كلامهم أربع متحركات فى كلمة .

الفتكرين : بتثليث الفاء وفتح التاء، وبكسر الفاء وسكون التاء ... البكاف : الداهية أو الأمر العجب العظيم

(المزيد قبل الفاء بحرف واحد)

ومزيد الثلاثى . ذو زيادة قبل الفاء ففى الاسم: إثمد[١] وإصبع وأبلم[٢] وأصبع ، وأنملة ، وجاء مكسراً أكاب، وأعبد ، وإصبع إذصح، وتحلئ[٣] وتنضب[٤] وتتفلة وترويه ومنخر على أحد الوجهين، ومسعط ، ومقبرة ويلزمه الهاء إلا أن يجمع فتحذف ، ونرجس لا غير وأظنه أعجمياً فأما نفرج[٥] فيعمل ويلمق[٦] خامس عشرها ، فأما جمل يعمل[٧] فن الوصف بالاسم، وفى الصفة تحلبة، وحكى الكسائى تتفلا إسماً ولا يحفظ غيره ، تحلبة ومكرم ثالثها ولم يجىء إسماً مؤق بخلاف فيه وفى الاسم والصفة أفكل[٨] وأسود ، وتنفل وتحلبه ، وتدرأ ، وتحلبه ومحلب ، وتنسع ومسجد ، ومنكب ، ومنبر ، ومنخل ومصحف ومكرم سابعها .

---

(١) الإثمد : بكسرتين بينهما سكون حجر يتخذ منه الكحل .

(٢) الأبلم : بضمتين بينهما سكون أو كسرتين هو الخوص واحدة أبلمة وفى الحديث « الأمر بيننا وبينكم كقد الأبلمة » أى على نصفين متساويين .

(٣) التحلىء : شعر وجه الأديم ووسخه وسواده ، وما أفسده السكين من الجلد إذا قشر .

(٤) التنضب : شجر له شوك قصار وليس من شجر الشواهق .

(٥) التفرج : بكسرتين بينهما سكون الجبان .

الجمل اليعمل : بفتح الياء والميم : الجمل النجيب السريع قال فى القاموس ولا يوصف به .

(٨) الأفكل : الرعدة .

(٦) اليلمق : بفتح الياء والميم : القباء وهو فارسى معرب كما فى القاموس .

(الزيادة بعد الفاء)

ودو زيادة بعدها ففى الاسم : خاتم فأما كابُل[١] فأعجمى وشأمل[٢] وجندب[٣] ولا حجة في كِنْثَأْةٍ[٤] وقُنَّبٌ وتُبّعُ خامسها. وفى الصفة عَنْبَس[٥] وحَيْفَس[٦] ثانيها وفيهما كاهل وضارب وغَيْلَم وصَيْرَم، وسيد ولم يجىء إلا فى المعتل [إلا بيئس(*)] وعوسج[٧] وهوزب[٨] وسلم، وملء وقنّب[٩] ودِنَّم وحِمّص وجِاسرة سابعها، أو بعد العين ففى الإسم عُيَيْب فأما ضَهْيَد[١٠] وعتيد[١١] فمصنوعان وخِروع وشُدوس وشمأل، فأما ضُنْأَل[١٢] فضُنْبَل وجَرَنْبَه[١٣]، وثنفه، وتانثه ،

(١) كابل : من ثغور طخارستان كما فى القاموس فهو اسم موضع .

(٢) الشأمل : بمعنى الشمال لاحجة فى قولهم (لحية كنثاة) فيمكن أن تكون نونه أصلية وتكون فى معنى كثأت لحيته أى طالت .

(٣) الجندب : ضرب من الجراد وهو من الجذب .

(٤) الكنثأو : الجمل الشديد والعظيم اللحية ، ويمكن أن تكون نون أصلية .

(١) فى الأصل بالحاء المهملة .

(٥) العنبس : الأسد قال فى القاموس وإذا خصصته باسم قلت عنبسة .

(٦) الحيفس : الغليظ والضخم لا خير عنده والأكول الطين والذى يغضب من لا شىء .

(٧) العوسج : شجر من شجر الشوك ، والبيئس : الشديد .

(٨) الهوزب : بفتح الزاى البعير القوى الجرى العجوز .

(*) باب فيعل بكسر العين لا يكون إلا فى المعتل ، والبيئس : الشديد .

(٩) القنب : بكسر أوله أو ضمه مع تشديد ثانيه مفتوحا : ضرب من الكتان .

(١٠) الثنفه : يقال جاء على ثفنة وتفنته أى أوله ، والثلثة . الحاجة .

(١١) الضهيد : الصلب الشديد انظر قول الرضى فى الشافية جـ ١ ص ٣٣٦ .

(١٢) الضئيد : بكسر الضين : الغبار وقيل كل قليت من تراب أو مدر أو طين .

(١٣) الضنأل : بضم الضاد وسكون ثانيه وفتح ثالثه ، والجرنبة : الجماعة من الحمر

ودُرَجَة[١] وقردد تاسعها وفى الصفة عرُنْدد[٢] ، ورِمْدِدٌ[٣] ثانيها ، فأما رمدَدٌ ففتح تخفيفا، وفيهما قَذال وجُبان وحمار ، وضنالك[٤] وغراب وشجاع وبعير وسعيد وعِثْير[*] وطِرْيَم[٥] وجدول وحشق وعمود ، وصدوق وشربّه[٦] ، وهَبَيّ[٧]، وجُبُنّ وعُتُلّ، وبِلِزّ ، وطِمِر[٨] وجِدَبّ[٩] وخِدَبّ فأما قدر وِئَية[١٠] ففِعَالَة ، وشُرُبّ وقُعُدد وعُندَد وقُعدَد ثالث عشرها .

(الزيادة بعد اللام)

أو بعد اللام نفى الإسم بهاة وتلزمه التاء ، وأُرَبَى[١١]

---

(١) الدرجة : بالضم والسكون وبالتحريك كهمزة : المرقاة التى يتوصل بها إلى سطح البيت .

(٢) العرند : بضم الأول والثانى وسكون الثالث : الشديد من كل شىء ونونه بدل من الدال كما فى لسان العرب ج ٤ ص ٢٧٨ (عرد) .

(٣) الرمدد وكزبرج : الكثير الدقيق جداً أو الهالك .

(٤) الضناك بكسر الضاد والنون : الناقة العظيمة ، العثير : التراب

(*) انظر الخصائص ج ٣ ص ١٨٧ ، ص ٢١٦ وعتيد اسم موضع ، وفى الأصل عثير .

(٥) الطريم كحذيم : بكسر أوله العسل والسحاب الكثيف .

(٦) والشربه : إسم موضع انظر الشافية ج ٢ ص ٣٣٦

(٧) الهبى : للصغير

(٨) الطمر . بكسر أوله الفرس الجواد كما فى القاموس

(٩) الجدب : كهجف : إسم للجدب

(١٠) قدر وئية : أى واسعة وضبطت فى كتب اللغة بفتح فكسر

(١١) الأربى : بضم الهمزة وفتح الراء : الداهية

وذِفْرَى(١) وفِرسِنٌ(٢) وسَنْبَتَه(٣) وتَرْقُوة(٤) عَنْصُوَة(٥) وجِنْدُوَه ثامنها ، وفى الصفة رعشن(٦) ودِلقِم وشدقم ثالثها ، وفيهما علقى وحلباة ، وتلزم الصفة الهاء ومعزّى وعزهاة وتلزم الصفة الهاء ، فأما رجل كيصيّ فاسم وصف به ، وعلقى وسكرى وبُهمى وحبلى ودَفرى وجَمزى ، وعِرَضْنَه(٧) ، وخِلَفْنَه وزُرقم وسُتهم ، وضهياء وهبرية وزِبْنِية(٨) تاسعها فأما ترقوة فأصلها الواو .

(المزيد فيه حرفان)

وذو زيادتين فصلت بينهما الفاء فى الإسم يُرَنّأ ويَرَنّأ(٩) ، ويَرَاوِع

---

(١) الذفرى : بكسر فسكون : الموضع الذى يعرق من الإبل خلف الأذن والعظم الشاخص خلف الأذن واختلف فى ألفها فمنهم من جعلها للتأنيث ومنهم من يجعلها لغير التأنيث انظر الشافية ج ٢ ص ١٩٥

(٢) الفرسن : طرف خف البعير ، الدفرى بفتحتين : الروضة الحسناء .

(٣) السنبته : الحقبة وهى المدة من الزمن تقول عشنا فى الرخاء سنبقه والتاء الأول فيه زائدة للإلحاق على قول سيبويه ؛ يدل على زيادتها أنك تقول سنبه ؛ أما التاء الثانية فهى تاء التأنيث وهو موجودة فى الحالين .

(٤) الترقوة : بفتح فسكون : مقدم الحلق فى أعلى الصدر

(٥) العنصوة : مثلثة العين ساكنة النون مضمومة الصاد أى القليل المتفرق بقية الشىء .

(٦) الرعشن : المرتعش .

(٧) العرضنة : بكسر ففتح فسكون : الاعتراض فى السير من النشاط يقال : تعدو الفرس العرضنة أى فعترضة مرة من وجه ومرة من آخر ونظرت إلى فلان عرضنة أى بمؤخرة عينى

(٨) الزبنية : المتمرد ، والهبرية ما طار من الريش ، والضهياء : شجر

(٩) اليرناء : الحسناء ، التوبط : إسم طائر وكذلك التنوط

مكسراً فأما جمال(١) يعمل فمن قبيل الوصف بالاسم، وتنوّط، وتنشّر وبهبّط سادسها، فأما تنوّط فيمكن أن يكون منقولا من الفعل، وأما ترامز(٢) ففعالل، وأما تماضر(٣) فيمكن أن يكون منقولا من المضارع ولم يوجد شيء منه مختصاً بالصفة، وفيهما أحامر وأباتر(٤) ولا يعلم صفة غيره، وأما تخورش(٥) ففعالل، وأفاكل وأفاضل؛ وألنجج(٦) وألندد(٧) ويلنجج(٨) ويلندد(٩) ومنابر ومداعس وتناضب وبالقياس تحالب سادسها. أو العين ففي الاسم طومار(١٠) وساماط وتوراب وديماس وحناء خامسها، فأما رجل دنّابة(١١) فمن الوصف بالاسم وفي الصفة قنعاس(١٢) وكوألل(١٣) وسبّوح ومريّق رابعها وفيهما ناموس وحاطوم وقيدوم

---

(١) الجمال اليعمل : النجيب المطبوع على العمل

(٢) الترامز : القوى الشديد

(٣) انظر الخصائص ج ٣ ص ١٩٧

(٤) أحامر : إسم موضع

(٥) التخورش : الجرو إذا كبر

(٦) الأباتر : الذى يقطع رحمه

(٧) اليلنجج : عود البخور

(٨) اليلندد : الألد

(٩) الساماط : سقيفة بين حائطين

(١٠) الطومار : الصحيفة قال ابن سيدة : قيل هو دخيل وأراه عربيا محضا لأن سيبويه قد اعتد به فى الأبنية فقال هو ملحق بفسطاط وإن كانت الواو بعد الضمة فإنما ذلك لأن موضع المد إنما هو من قبل الطرف مجاورا له كألف عماد فأما واو طومار فليست للمد لأنها لم تجاور الطرف فلما تقدمت الواو فيه ولم تجاور الطرف قال إنه ملحق .

(١١) الدنابة : القصير الغليظ

(١٢) القنعاس : الناقة الطويلة العظيمة السنمة

(١٣) الكوألل : القصير مع غلظ ، والمريّق : المصبوغ بالعصفر

وعيشوم[١] وشيطان وبيطار، وكلاء، وشرّاب وحطّاف وحسان وسَفّود وسَبّوح وعِجّول، وحِنّوصٌ وسكّين وشِريب وعُلّيق[٢] وزُميل تاسعها.

فأما حِنْدورَة ففِعْلَلّ، وحندورة[٣] ففِعْليل، وعُنْظُوب فالواو إشباع، ورجل وَيْنَّه فعلى[٤] الحكاية والهاء للمبالغة، أو اللام ففى الاسم بَلَنْصى[٥] وجُلَنْدى وقُصيرى[٦]، وحفيسأ[٧] وعُشُوراء، وعُرَضْنى ودِفَقّى وحُذُرّى وقلنسوة وقلنسية عاشرها، أو لهاء لازمة لها ولم يوجد شيء منه مختصا بالصفة، وفيهما قَرَنبى وحَنَبْطى وحبارى، ولا يكون صفة إلا مكسراً نحو عُجَالى، فأما جمل عُلادَى[٨] فيمكن جعله جمع عَلَندى على غير قياس وصف به المفرد وصحارى وحبالى وفراسن وعاشن، فأما عدولى[٩] وقهوباة[١٠] ففَعَوْلل، وحَبَوْنَى فيمكن أن يكون جماعة مسمى بها وتُنُوفى[١١] فالمحفوظ تَنُوفُ فالألف إشباع، وحبنطاء فيحتمل أن يكون الهمزة بدلا من ألف حبنطى، وزِمِكّى[١٢] وكِمِرّى

(١) العيثوم: الضخم الشديد وهو فى الأصل غيشوم والتصويب من الكتاب حـ٤ ص٢٦٦ تحقيق عبد السلام هارون

(٢) العليق: نبات، والزميل: الرذل الضعيف الجبان

(٣) الحندورة: الحدقة، والعنظوب: ذكر الجراد

(٤) انظر الخصائص حـ٣ ص٢١٤، والنوادر ص٢٤٤، والخزانة حـ١ ص٥٦٢

(٥) البلنصى: طائر، والجلندى: إسم ملك

(٦) القصيرى: نوع من الأفاعى

(٧) الحفيسأ: الضخم والتصويب من المزهر حـ٢ ص٢١ لأنه فى الأصل: الحبيساء

(٨) العلادى: الشديد من الإبل، وانظر الممتع حـ١ ص١٠٢

(٩) العدولى: قرية بالبحرين، والشجرة القديمة الطويلة

(١٠) القهوباة: نصل له شعب ثلاث أو السهم الصغير وليس فعولى وغيرها

(١١) التنوفى: موضع بجبلى طىء

(١٢) الزمكى بكسر الزاى منبت ذنب الطائر

وهبارية وعفارية(١) وكراهيه وحزابية(٢) سابعها، فأما حزاب فاسم جنس وصف به المفرد. أو الفاء والعين ففي الاسم تَنْبيتٌ وتعضوض(٣) وتؤثور(٤) وتمثال حكى صفة وتعضوض، حكى صفة بالتاء نحو رجل تلقامة(٥) وبغير تاء كناقة تَضراب(٦) ويحتملان التأويل، وترداد، وأما نِفْراج ففِعلال، ويقطين، فأما يسروع فضم يائه اتباع، وترعية وكسر بعضهم التاء، وأترج ومرعز ويكورّ عاشرها، وفى الصفة مضروب واحد، وفيهما إعطاء وإسكاف ولم يجئ صفة غيره، وإجمال وإبطال ولم يجئ إلا مكسراً، وأسلوب، وأملود وإخْريط وإخْليج وإدْرَوْن، وإمنَجوف، ومنقار ومفساد ومِنديل ومِسكين ومَنديل ومَسكين رواهما اللحياني ومغرود، ومعلوق ويَرْبوع ويحموم وأزْفلّه وإرْزَبّ حادي عشرها. أو العين واللام ففي الاسم خَيْزَلى وخَوْزَلى وسُهُمّى ثالثها، وفي الصفة حنطاء واحد ولم يجئ منه شيء مشتركا. أو الفاء والعين واللام أجْفَلى لاغير، وإيجلى إثنان ولم يجئ منه شيء مختصا بالصفة ولا مشتركا.

وأما حجر يَهْيَرّ(٧) فأصله التخفيف كيرمع وإكْبِرّة(٨) قومه فحكى تخفيفة أو اجتمعتا قبل الفاء انقحل(٩) ولم يجئ إلا صفة، أو بعدها

---

(١) رجل عفاريه: إذا كان خبيثاً ماكراً، والجرىء الشديد

(٢) الحزابية: الغليظ أو الجلد

(٣) التعضوض: تمر أسود شديد الحلاوة

(٤) التؤثور: حديدة يسحى بها باطن خف البعير

(٥) التلقام: السريع اللقم

(٦) ناقة تضراب: بفتح التاء هى التى ضربت فلم يدر ألاقح هى أم غير لاقح كما قال اللحياني، ولا يوجد فى كتب اللغة تضراب بكسر التاء

(٧) اليهير: الصلب

(٨) هو إكبرة قومه: أى أكبرهم وأقعدهم فى النسب

(٩) الأنقحل كجردحل: الرجل الذى يبس جلده على عظمه من البؤس والكبر والهرم

عَقَنْقَل[١] ، وذُرَحْرَح[٢] وإِزْلِزل ثالثها ، وفى الصفة عثوثل[٣] وخَفَيدد[٤] ، وكُنْدُبذ لا غيره ثالثها ، ومنهما حوائط ، وحواسر وعوارض ودواسر وغيالم وحياقل وجنادب وعنابس ، وأما كُنادرٌ ففُعالِل ، وسلالم ، وفى الصفة بالقياس زرارق ، وحِبِر بر[٥] وصمحمح سادسها ، فأما عيا هم[٦] فلا يلتفت إليه ، أو بعد العين فى الاسم عِصْواد[٧] فأما سُراوع ففُعالِل ، وزعارّة[٨] وجِريال[٩] ، وحُبُليل[١٠] ، وحَبَوَن[١١] وقرطاط سابعها ، وفى الصفة فرناس ، وفرانس ، فأما فرنوس ففِعلول ودلامص ، فأما قِشْبت ففعيلّ ، وشدَّد وعفنجج وهبيغ[١٢] ، وعطوّد[١٣] سادسها ، فأما زونّك[١٤] ففَعَلّلا وفيهما عصواد ، وجلواخ ، وكِدْيون[١٥] ، وعِذْيَوْط ، وجداول وقساور وعَثاير ، وفى

---

(١) العقنقل كسفرجل : الكثيب العظيم من الرمل إذا ارتكم بعضه على بعض

(٢) الذرحرح : السم ، الأزلزل : من لفظ الأزل وهو الشدة

(٣) العثوثل : الكثير اللحم الرخو

(٤) الخفيدد ، الظليم (ذكر النعام) الخفيف وقيل الطويل الساقين وقيل خفيدد لسرعته ، الكنادر : الغليظ القصير مع شدة

(٥) الحبربر : فرخ الحبارى ، والصمحمح : الشديد المجتمع الألواح

(٦) العياهم : الجمل السريع وانظر الخصائص حـ ٣ ص ١٩٧

(٧) العصواد : الجلبة والاختلاط

(٨) الزعارة : شراسة الخلق

(٩) الجريال : صبغ أحمر

(١٠) الحبليل دويبة وهو من الأبنية التى لم يذكرها سيبويه قاله ابن سيده ، وانظر الخصائص حـ ٣ ص ٢١٤ والمزهر جـ ٢ ص ١٧ والممتع حـ ١ ص ١١٨

(١١) الحبونن : اسم علم

(١٢) الهبيغ بالغين : المرأة الفاجرة لا ترد يد لامس

(١٣) العطود : الشديد الشاق من كل شىء

(١٤) الزونك : اللحيم القصير ، الحياك فى مشيه

(١٥) الكديون : دقاق التراب عليه دردى الزيت تجلى به الدروع

الصفة بالقياس طريم وصحائح فأما ذُرْنُوح[١] فِفُعْلُول ، وجرائض وحطائط ، وقرادد ورعايب ، وخَفَيْلِل ، وخفيدد ، وعِسْوَد[٢] ، وعِلْوَدّ وجلباب وشملال وحلتيت ، وصهميم[٣] ، وطخرور ، وحُلكوك وبُلصوص[٤] وحلكوك[٥] وحمصيص[٦] وصمكيك رابع عشرها أو بعد اللام قوباء[٧] وعلياء[ ] وخنفاء[٩] وسيراء[١٠] ، وضبعان وهو كثير إذا كسر عليه الواحد للجمع ، فأما رجل عِلْيان[١١] فمن الوصف بالاسم ، وظربان وسبعان وسلطان وعِرَضْنى فأما المرنوى[١٢] فَنَعْال ، وزيتون فيعول ، وخلبوت[١٣] وغسلين وأما حَوْريت[١٤] ، وصَوْليت فيمكن أن يكون الأصل في فائهما الكسر ، وبلهنية[١٥] ، وجبروة[١٦]

---

(١) الذرنوح : دويبة

(٢) العسود : الحية ، العلود : الغليظ الرقبة

(٣) الصهميم : السيد الشريف ، والطخرور : اللطخ من السحاب القليل

(٤) الحلكوك : الشديد السواد

(٥) البلصوص : طائر ، الحمصيص : بقلة رملية

(٦) الصمكيك : الغليظ الجافى

(٧) القوباء : داء معروف بالحزاز

(٨) العلباء : عصب عنق البعير

(٩) الخنفاء : موضع فى ديار بنى فزارة

(١٠) السيراء : نبت

(١١) رجل عليان : الطويل الجسم الضخم وانظر المزهر حـ ٢ ص ١٧ والممتع حـ ١ ص ١٢٣

(١٢) المرنوى : إسم نبت

(١٣) الخلبوت : بالخاء الخداع الكذاب

(١٤) الحوريت : إسم موضع وهو بكسر الحاء وسكون الواو أصلا ويفرع عنه فتح الحاء ، وكذا الصولت انظر التاج (حرت)

(١٥) البلهنية : الرخاء وسعة العيش

(١٦) الجبروة : التجبر والتكبر

ثالث عشرها، فأما(سُمْعُنَّه[1] نُظْرُنَّه ، وسِمْعِنَّه نظِرَنَّه فالنون زائدة فى آخرها ا وأما خِلَفْناه[2] فالألف لا يمكن أن يكون إشباعا ، وفى الصفة عفرنى[3] وعفريت ثانيهما ، ومنهما طرفاء وخضراء ورحضاء وعشراء ، وسَعْدان وعطشان ، ودُكّان وهو كثير مكسراً وخمصان وكروان ، وقطوان ورغبوت وحابوت سادسها .

(المزيد فيـــه ثلاثة)

وذو ثلاث زوائد مفترقة فنى الإسم إهجيرى[4] وتماثيل ، وبادولى فأما مُهْوئن[5] فزعم السيرافى أنه على وزن مطمئن وإن ثبت كان على وزن مَفْوَعَلّ وهو بناء لم يحفظ منه إلا هذا وهجيرى[6] ، فأما الفخّيراء والخصّيصاء فن مد المقصورة، وشُقّارى[7]، وخُلّيطى[8]، ومِرْعِزّى[9]،

(١) سمعنة نظرنة : بضم السين وكسرها وضم النون وكسرها : ومعناهما الجيدة السمع والنظر

(٢) الخلفناه : الذى فى خلقه خـــلاف : وهو ليس ببناء أصلى انظر للمتع حـ ١ ص ١٢٦

(٣) العفرنى : (بفتحتين فسكون) الشديد تقول : أسد عفرنى ولبؤة عفرناه كسفرجله فدل لحوق التاء على أن الألف فى عفرنى ليست للتأنيث

(٤) الإهجيرى الدأب والعادة

(٥) فى الأصل: للهوئن وصحتها مهوأن انظر الخصائص حـ ٣ ص ١٩٥ وهو بكسر الهمزة وفتحها : للمكان البعيد أو ما اطمأن من الأرض

(٦) الفخيراء : الفخر

(٧) والشقارى : نبات

(٨) الخليطى : المختلطون لا واحد لهن ، ووقعوا فى خليطى أى اختلاط

(٩) المرعزى : بكسر الميم وسكون الراء : اللين من الصوف والزغب الذى تحت الشعر من العنز

فأما رجل مِرْقِدّى(١) فمن الوصف بالاسم ، ويَهْيَرّى(٢) وتحمّال(٣) عاشرها . فأما (رجل تلقّامة(٤)) وتلعّابة(٥) فمن الوصف بالمصدر والهاء للمبالغة ، وفى الصفة مِرْعِزّى ومكْورّى ثانيهما ، وفيهما يرابيع ويخارير ومفاتيح ومكاريم وأساليب وأماليد ، فأما النجوح ويلنجوج(٦) فنقل أنهما أعجميان ، أو مجتمعة بعد الفاء كُذُنْذب واحد . أو بعد العين ففى الاسم كرابيس وفرنداد ثانيهما ، ولا يجىء مختصا بالصفة ، وفيهما ظنابيب وبهاليل وجلاويخ صفة وعصاويد إسما بالقياس ثانيهما ، أو بعد اللام ففى الاسم عُنْظُوان(٧) وتُرجمان ، فأما(٨) تَرْجمان ففتح التاء تخفيف وبُرحايا ولم ولم يجىء غيره ، ومرحيّا(٩) ورهبوتا خامسها ، ولا يجىء مختصاً بالصفة ، وفيهما صِلِّيان(١٠) وخِرّيان(١١) وكبرياء وجربياء(١٢) ثانيهما ، أو يجتمع

(١) المرقدى : بكسر الميم وسون الراء أيضاً : الذاهب على وجهه انظر المزهر ﺣ ٢ ص ٢٤

(٢) اليهيرى : الباطل ، وهو بفتح الياء وسكون الهاء

(٣) فى الأصل بالجيم وتصويبه بالحاء من الكتاب ﺣ ٤ ص ٧٩ تحقيق هارون

(٤) تلقامه : العظيم اللقم وانظر المزهر ﺣ ٢ ص ٣٢

(٥) التلعان : الكثير المزاح والمداعبة

(٦) الألنجوج واليلنجوج : عود يتبخر به فهو عود طيب

(٧) العنظوان : نبت من الحمض

(٨) فعللان هذا ليس من الثلاثى المزيد فيه فقد وهم أبو حيان حيث جعله من الثلاثى المزيد فيه ثلاثة أحرف بعد اللام مع أنه صرح فى الارتشاف أن وزن تفعلان وانظر التاج (ترجم) والممتع ﺟ ١ ص ١٣١ .

(٩) المرحيا : كلمة تقال للرامى إذا أصاب

(١٠) الصليان : كلأ ينبت صعدا

(١١) الخريان : الجبان وفى الأصل بالجيم والتصويب من الكتاب ﺟ ٤ ص ٣٢٤ تحقيق عبد الصلام هارون وانظر اللسان والقاموس (خرر) .

(١٢) الجربياء : الرجل الضعيف

منهما اثنتان ففى الاسم تركضاء ولم يسمع غيره وأربعاء ، وإرْمِداء ، فأما أربعُاء فيمكن أن يكون فَعلُلاء ،وأربُعاء وخُنْفُساء وخُنفَساء ، فأما حُاَسَنْداء فيمكن أن يكون من مد المقصور ، وقاصعاء ، وقصاصاء وفضوضى ولا يحفظ غيرها ، وحوصلاء ومرعزا ، وعُشُوراء وَدَبُوقاء ، وعجيساء ، فأما الديكِسياء[1] والديكَسياء ففِيفللاء وفَعْآلاء ، ونفْرجاء فِعْلِلاء ، وتَتِفّان[2] وإسحارّ وأسحارّ[3] ومرمريس[4] وسراحين[5] ولا يكون إلا جمعا فأما (أتيتك كراهين[6] أن تغضب) فيمكن أن يكون جمعاً لواحد لم ينطق به وحماطان ، وحوفزان[7] ، ومكرمان ، وأما مسحلان[8] فَفُعْالان ، وصوقرير[9] ففَعلليل ، وترنموت وخواتيم ثلاث وعشر بناء ، وفى الصفة انبجانّ[10] وسخاخين[11] لا غيره وخنفقيق ثالثها، فأما رجل مَقْتوين[12] فتأول ، وفيهما إسحُمان[*]

---

(١) الديكساء : القطعة العظيمة من النعم (٢) التتفان : تثفان الشيء أوله
(٣) الاسحار . بقله حارة (٤) للمرمريس : الداهية الشديدة
(٥) السراحين : جمع سرحان وهو الذئب
(٦) وهو جمع كرهان كغفران نظيره عباديد أو شماطيط
(٧) الحوفزان : لقب الحارث بن شريك (٨) المسحلان : اسم موضع
(٩) صوقرير من قولهم : حمامة ذات صوقرير : أى صوت الطائر المزهر حـ ٢ ض ٢٦
(١٠) عجين انبخان : أي العجين المسترخى (١١) ماء سخاخين : سخن
(١٢) المقتوين بفتح الميم وسكون القاف : بمعنى خدم الملك مثل قول عمرو بن كلثوم التغلبي : متى كنا لأمك مقتوينا ، وضبطه أبو الحسن الأخفش بضم الميم وكسر الواو على أنه جمع مقتو إسم فاعل من اقتوى ويدل لصحة ماذهب إليه الأخفش قول يزيد بن الحكم يعاتب ابن عمه :

تبدل خليلا بى كشكك شكله : (فإني خليلا صالحاً بك مقتوى) وحكى غير واحد من الأئمة إلى أن مقتوين بفتح الميم وكسر الواو ، وحكى أبو زيد فتح الواو مع الميم المفتوحة انظر شرح الشافية حـ ٣ ض ١٦٢ هامش وشرح الكافية حـ ٢ ض ١٥٣ ، الترنموت : الترنم

وأضحيانه(*)، وأفعُوان ، وأُسحُلان(*) وأربعاء لاغير إلا مكسراً نحو اربعاء وأصدقاء وثلاثاء وطباقاء وقُمَّحان(١) وقُمُدّان(٢) لاغير فى الصفة وحُومّان وغُمدّان ، فأما كوّفان(٣) ففوعلان وعِرّفان(*) وكِلمّانى(٤) وجُلّبان(٥) وسرطراط ، فأما عفرين(٦) وكفرين فجمع فى الأصل ، وأما زيزفون(٧) فعند أبى سعيد(*) فيفعُول ، وعند أبى فتح فيعلول وهو الصحيح ومثله ديْدَبون(٨)، وسلاليم وعواوير، وضَيْمُران(٩) وكَيْذُبان(١٠) ، وقَيْقَبان(١١) ، وهيَّبان(١٢) ، وأما طيلسان(١٣) فأنكره الأصمعى ، وعمل الأخفش والمازنى عليه المسائل ، وداميس ،

(*) أسحمان : جبل ، والإضحيانة التى لاغيم فيها وللقمرة

(*) الأسحلان : الطويل

(١) القمحان : الذريره تعلو الخمرة وهى بالضم والفتح الضم عن سيبويه ح ٤ ض ٣٠٣ تحقيق هارون حيث نفى سيبويه أن يجىء من هذا البناء صفة

(٢) القمدان : الشديد الغليظ (٣) الكوفان : العز والمتعة

(٤) الكلمانى : الفصيح الكلام بكسر الكاف واللام

(٥) الجلبان : الصخب ذو الجلبة

(*) العرفان : بكسر العين والراء المشددة : جندب ضخم كالجرادة له عرف

(٦) عفرين : إسم موضع ، والسرطراط بالكسر السريع البلع

(٧) ناقة زيزفون كحيزبون : سريعة وانظر المصنف ح ١ ص ١١٢

(٨) الديدبون : اللهو كما ذكره فى القوموس باب الباء فصل الدال

(٩) الضيمران : بفتح الضاد : من ريحان البر أو الريحان الفارسى

(١٠) الكيذبان : بفتح الكاف وضم الذال: إسم رجل هو المحاربى عدى بن نصر

(*) أبو سعيد السيرافى انظر المزهر ح ٢ ص ٢٦ ، والخصائص ح ٣ ص ٢١٥

(١١) الهيبان : بكسر المشددة وفتحها : الذى يخاف الناس

(١٢) القيقبان : خشب تصنع منه السروج

(١٣) الطيلسان : مثلثة اللام معرب أصله تالسان وبالفتح للام هو إقليم واسع من نواحى الديلم ويقال فى الشتم يا ابن الطيلسان أى إنك أعجمى . القاموس (طلس)

(٩) ينابعات : اسم موضع

وصياريف ، وعفاريت ، واسما بالقياس ملاكيت وبخاتى ، ودرارى رابع عشرها .

(المزيد فيه أربعة أحرف)

وذو أربع زوائد في الإسم اشهيباب ، عاشوراء ، أربعاء ، وخيّلاء رابعها ، وفي الصفة كُذُبذُبان لا غيره واحد ، فأما معكوكاء وبعكوكاء فمفعولاء والباء بدل من الميم على لغة مازن(*)، وأما ينابعات فينابيع جمع ثم جمع به انتهى مزيدا الثلاثى .

(الرباعى المزيد)

ومزيد الرباعى ذو زيادة قبل الفاء ولا يكون إلا في إسم فاعل ومفعوله فيه، وفي خماسي مُدحرِج ، ومدحرَج ، أو بعدها فيه ففي الاسم كَنَهبُل (١) ودودمس (٢) ثانيها ، فأما هَيدكُر (٣) ، وخَنضرِف (٤) فنَتّال ، وشَنَهبرة (٥) فَفَعَلّله وفي الصفة شُمَخر (٦) وعِلّكد (٧) ثانيهما ،

(*) فإنهم يبدلون من الميم باء .

(١) الكنهبل : بفتح الباء وضمها . شجر عظام قال سيبويه أما كنهبل فالنون فيه زائدة

(٢) الدودمس بكسر الميم : حية تنفخ فتحرق ما أصابت كما في القاموس (دمس)

(٣) الهيدكور والهيدكورة : الكثيرة اللحم ، والشابة الضخمة الحسنة

(٤) الخنضرف بفتح الخاء وسكون النون وفتح الضاد وكسر الزاء : الضخمة اللحيمة الكبيرة الثديين

(٥) امرأة شنهبرة . بفتحتين فسكون : أي مسنة وفيها بقية قوة

(٦) الشمخر : كجعفر . المتكبر

(٧) العلكد : بالكسر العجوز الداهية والقصيرة اللحيمة الحقيرة القليلة الخير

وفيهما خُنْبعْثَة(١) وقُنْفَخْر(٢)، أو بعد العين فقي الاسم قرنفل وصُعْرُر(٣) ثانيهما، وأما دِمَنْدِح(٤) فصوتان مركبان، وفي الصفة سميدع(٥) واحد، ومنهما جحنفل(٦) قليل فيه حَزَنْبَل(٧) كثير فيها وجَخَادِب، وعذافر، وحَبَارج وقراشب، وفدوكس(٨)، وسرومط(٩) وشفلّح وعدبّس(١٠) خامسها أو بعد اللام ففي الاسم فِلْطُوس(١١) وصِنْفِصِل(١٢) ثالثها وفي الصفة غرنيق(١٣) . . . .

---

(١) الخنبثة بفتحتين فسكون : إسم للاست وهي في الأصل بالعين وصحتها بالفاء كما في القاموس

(٢) القنفخر بكسر القاف وضمها : أصل البردي

(٣) الصعرر : بضم الصاد المشددة والعين والراء المشددة : ما جمد من اللبا والصمغ الطويل الدقيق الملتوي ؛ وأول ما يحلب من اللبا والجمع صعارير

(٤) الدمندح بالكسر : دويبة ولعبة للصبية يجتمعون لها فيقولونها فمن أخطأها قام على رجل وحجل سبع مرات

(٥) السميدع : بالذال المعجمة وهو في الأصل بالدال : السيد الكريم الشريف السخي (٦) الجحنفل : الغليظ الشفة

(٧) الحزنبل : بفتحات بينها سكون النون : المرأة الحمقاء والقصير الموثوق الخلق والعجوز المهتدمة والغليظ الشفة

(٨) الفدوكس : بفتحات بينهما سكون الواو : الأسد والرجل الشديد وجد الأخطل

(٩) الفلطوس . الكمرة الغليظة أو رأسها إذا كان عريضاً السرومط : بالسين الجمل الطويل وهذا الصحيح لأنه في الأصل بالشين المعجمة

(١٠) العدبس . الشديد الموثق الخلق من الإبل وغيرها ، والشفلح : شجر

(١١) الصنفصل : بالكسر مشددة اللام : نبت

(١٢) الغرنيق : بالضم الشاب الأبيض الجميل

وكَنَهور(١) وسَبَهْلل(٢) وطِرْطِبّ(٣) رابعها ، وفيهما قنديل وشنظير(٤) وزنبور وشخوط ، وأما زرنوق(٥) وبرعوم(٦) وبرشوم(٧) وصندوق فمخففة من الضم ، وصعفوق(٨) فقيل إنه أعجمى ، وفردوس ، وعِلْطوس(٩) ، وقَرَبوس(١٠) وحلكوك(١١) وزلزال وصلصال ولا يكون إلا مضافاً ، وشذخزعال(١٢) من غير مضاعف ، فأما القسطال فإشباع وقنطار وسوراح ولم يجىء مضعفاً إلا مصدراً كالزلزال ، فأما الديداء ففعلاء وعِربدّ وقرشبّ(١٣) سابعها ، أو بعد اللام الأخيرة ففى الإسم سيطرى ، حَبَجْبى(*) ، وهربذّى ، وهِنْدَبى(١٤) وسُلحفيه خامسها وتلزمه الهاء ، فأما سلحفاة فُعَلِّية قلبوا الكسرة فتحة والياء ألفاً وهى

---

(١) الكنهور : كسفرجل قطع من السحاب كالجبال والضخم من الرجال وبهاء الناقة العظيمة

(٢) السبهلل : غير مكترث أولا فى عمل نيا ولا آخره وإذا جاء وذهب فى غير شىء

(٣) الطرطب : كقنفذ . الثدى الضخم المسترخى

(٤) الشنظير : الشىء الخلق الفحاش ، وبطن من العرب

(٥) الزرنوق بالضم : النهر الصغير

(٦) البرعوم بالضم : كم ثمر الشجر أو زهر الشجر قبل أن تنفتح

(٧) برشوم : البرشوم بالضم وبفتح أبكر النخل بالبصرة

(٨) الصعفوق : اللئيم وليس فى الكلام فعلول بالفتح سواء وأما خرنوب فضعيف وصحته بالضم

(٩) العلطوس : كفردوس : الخيار الفارهة من النوق والرجل الطويل

(١٠) القربوس : كحلزون ولا يسكن إلا فى الضرورة : حنو السرج قال الشاعر

واذا اعتلى قربوسه بعنانه علك الشكيمة إلخ

(١٠) الحلكوك : كعصفور : شدة السواد

(١١) ناقة بها خزعال : أى ظلع كما فى القاموس وهو داء

(١٢) القرشب بالكسر كإردب : المسن والسىء الخلق والأكول الضخم

(١٣) المنيدى بالكسر : ناقة تامة للنفقة والنكيد والطحال [illegible]

(*) الحبجبى : حى من الأنصار

لغة فاشية فى طىء ، وقمحدوة[١] وتلزمه الهاء ، وفى الصفة حبركى[٢] واحد ولم يجىء منه شىء مشتركا .

(المزيد فيـــــه حرفان)

وذو زيادتين مفترقتين ففى الاسم حبوكرى[٣] وكنابيل وجخاديا وشمنصير[٤] لا غـــيره رابعها ، ولا يحقق[*] عربيتـه ، فأما شفنترى[٥] اسم رجل : ففـعَـنْلى ، وقَرْنغول فالواو إشباع ، والماطِرون فاعلول عنـد أبى الحسن[٦] وعندغيره جمع سمى به ، وقال السيرا فى أظنها فارسية ، والقول فى الماجشون[٧] كهو فى الماطرون[٨] وكذلك سِـقْلاطون[٩]، وأطربون[*] ونحوهما ، وفى الصفة جِـحِنظار[١٠] واحـــد، فأما خرنباش[*] فيمكن أن

---

(١) القمحدوة : العظم الناتىء فوق القفاخلف الرأس

(٢) الحبركى : القرادالطويل الظهر القصير الرجلين

(٣) الحبوكر كغضنفر : رمل يضل فيه السالك والداهية كالحبوكرى

(٤) شمنصير : جبل لهذيل

(٥) الشفنترى : اسم رجل وانظر المزهر حـ ٢ ص ٣٣ وليست نونه زائدة لأنهـا لو جعلت زائدة لأدى إلى جعله بناء لم يوجد

(*) انظر الممتع حـ ١ ص ١٥٥

(٦) أبو الحسن الأخفش سعيـد بن مسعدة مولى بنى مجاشـع بطن من تميم توفى سنة ٢١٥ هجريه

(٧) الماجشون بكسر الجيم : السفينـة وثياب مصبغة ولقب معر ـ انظر الخصائص حـ ٣ ص ١٢٧

(٨) الماطرون : بلدة بالشام

(٩) سقلاطون : بلد بالروم تنسب إليه الثياب

(*) والأطربون : الرئيس عند الروم

(١٠) الجنظار بكسرتين : الشره النهم والأكول الضخم والقصير

(*) الخرنباش : نبات من رياحين البر طيب الرائحة وضبطه فى الخصائص حـ ٣ ص ٢١٧

يكون الألف إشباعا وفيهما خيتعور[١] ، وعيطموس[٢] ، ومنجنيق ، وعـنتريس[٣] وقناديل ، وغرانيق ، وجنبار[*] وطرماح رابعهـا ، أو مجتمعين ففى الإسم هندويل وعنكبوت و بَرْنساء وقُـرفصاء و هندباء وأما شفصلّـى[٤] فإن ثبت فسِـرِلىّ ، وقُـشَـعْـريرة و سَمَـهْـجيج[٥] لا غيرها سادسها ، وفى الصفة عرطليل[٦] وطرمساء[٧] ثانيها ، وفيهما منجنون وحندقوق وزعفران ، وشعشعان[٨] ، وعقربان ، وعُـرمُـدان[٩] ، وحِـنْـذمان[١٠] وحِدْرجان[١١] .

(المزيد فيه ثلاثة أحرف)

وذو ثلاث زوائد ففى الاسم عُرَيقصان[١٢] ، فأما هَزَنْـبران[١٣]

---

(١) الخيقور : السيئة الخلق والسراب وكل مالايدوم

(٢) العيطموس : التامة الخلق من الإبل والنساء والمرأة الجميلة

(٣) العنتريس : الأخذ بالشدة وبالجفاء والعنف ، والناقة الغيظة

(*) الجنبار بكسرتين : الجمل الضخم والقصير وفرخ الحبارى

(٤) الشفصلى : بكسرتين وشد اللام نبات يلتوى على الشعر أو ثمره وهو حب

(٥) الرطليل : الضخم والفاحش الطول

(٦) السمهجيج : اللبن المخلوط بالماء

(٧) الطرمساء : بالكسر الظلمة أو السحاب الرقيق والغبار

(٨) الشعشعان : بفتح الشين المشددة : الطويل

(٩) العردمان : بالضم الشديد الجافى أو الغيظ الرقبة

(١٠) الحنذمان : بكسر الحاء والذال : الجماعة أو الطائفة

(١١) الحدرجان : بالكسر القصير

(١٢) العريقصان : تصغير العرقصان بفتحتين وهو نبات كالحندقوق عظيم النفع فى جميع أنواع الوباء

(١٣) الهزنبر : الكيس الحاد الرأس كالهزنبران ، أو الشيء الخلق

وعقزّ ران [١] فتثنية، وعبو ثران [٢] و برنساء وجخادباء وأمامفيئن [٣] فمفعلل ، والسلنطيط لجاء فى الشعر ويتوهم أنه ليس عربيا ، وعُقُربان فأصله التخفيف .

(الخماسى المزيد)

ومزيد الخماسى لا يكون إلا بزيادة واحدة ففى الاسم يَسْتعور [٤] واحد وفى الصفة قرطبوس وقبعثرى [٥] ثانيهما ، ومنهما الخندريس [٦] ودردبيس [٧] ، وخزعبيل وقذعميل [٨] ، فأما سَمرْطول [٩] فإنما سمع فى الشعر ويمكن أن يكون محرفا من سَمَرَطول ودُرْداقس [١٠] فلا يتحقق

---

(١) العفزر : كجعفر السائق السريع والكثير الجلبة فى الباطل أو إسم رجل كما فى الخصائص حـ ٣ ص ٢٠٢

(٢) العبوثران : نبات مسحوقه إن عجن بعسل واحتملته المرأة شحنها وخبلها

(٣) الفيئن بالفاء كمطمئن : المنقبض المتخنس ، وانظر الخصائص حـ ٣ ص ١٩٦ وجعله هنا من الرباعى المزيد فيه ثلاثة أحرف وليس كذلك

(٤) السلنطيط بكسرتين : العظيم البطن ، أو القاهر وانظر الخصائص حـ٣ ص ٢١٥

(٥) يستعور : اسم موضع ، والباطل والكساء يجعل على عجز البعير وشجر مساويكه غاية جودة والياء فيه أصل انظر المصنف حـ ١ ص ١٤٥

(٦) القبعثرى : الجمل العظيم ، والفصل المهزول

(٧) الخندريس : الخمر مشتق من الخندرسة وقيل هى رومية معربة ، وحنطة خندريس قديمة

(٨) الدردبيس : الداهية والشيخ والعجوز الفانية وخرزة للحب

(٩) القذعميل : الشيخ الكبير

(١٠) السمرطول : الطويل المضطرب (بفتح السين المشددة والراء الساكنة) الدرداقس : بضم الدال الأولى وضم القاف وكسرها : عظم يصل بين الرأس والعنق وهو رومى

كونها عربية قال الأصمعي أظنها رومية، وخُـزرانق[١] أصله أصله فارسي، وقرعبلانة[٢] لم يسمع إلا من كتاب العين فلا يلتفت إليها .

(أبنيـــــة الأفعال)

باب الفعل ثلاثي ورباعي وكلاهما مجرد ومزيد : الثلاثي ضرب وعلم وظرف ثالثها ، ومزيد ملحق بالرباعي وعلى وزنه بيطر وجلبب ، وحوقل ، وجهور[٣] ، وقلنس ويرنأ[٤] ، وقلسى سابعها ملحقة بقرطس وتقلسى سابعها ملحقة بقرطس وتقلسى وتعفرت وتقلنس وتجلبب وتشيطن ، وتجورب وترهوك[٥] ، وتغافل وتكرم وتمسكن عاشرها ملحقة بتدحرج واقعنسس واسلنقى ثانيهما . ملحقان باحرنجم ودليل إلحاقها موافقة مصادرها لمصادر ما ألحقت به ، وغير ملحق وهو على وزن أكرم وضارب وضرّب ، والذي ليس على وزنه انطلق ، واقتدر ، واستخرج واحمرّ ، واحمارّ ، واعلوّط[٦] ، واغدودن[٧] ، فأما هرقت وهُرحْت فالهاء بدل من الهمزة ، وأهرقت ، وأهرجت الهاء زائدة ، واسطاع الشين زائدة ، واعثوجج[٨] واحونصل[٩] ، واهبيّخ[١٠] لم يذكرها إلا صاحب العين .

---

(١) الخزرانق : بالضم ثوب أو ثياب بيض

(٢) القرعبلانة : بفتحتين دويبة عريضة بطيئة وأصله قرعبل بفتحات زيدت فيه ثلاثة أحرف

(٣) يرنأ : صبغ باليرنأ وهو الحناء وهو من غريب الأفعال

(٤) جهور : كجعفر موضع

(٥) ترهوك . من يترهوك كأنه يموج فى مشيته والاسترخاء الفاصل فى المشي .

(٦) اعلوط البعير : تعلق بعنقه وعلاه ، أو ركبه بلاخطام

(٧) اغدودن النبت : طال

(٨) اعثوجج : أسرع

(٩) احونصل : ثنى عنقه وأخرج حوصلته   (١٠) اهبيخ : تبختر فى مشيته

وسنبل ، ودنقع وكنثأت[١] فنعلل ، وطشيأ ورهيأ[٢] فتحتمل أن يكون الياء أصلا فيكون فَنْعلل ، وأن يكون الهمزة بدلا من الألف فيكون فعلى ، واكوَهدّ[٣] واكوأل[٤] فافعَلَلّ ، وأما المضارع فمن فَعُل يفعُل إلا معتل العين أو اللام بالياء ، أو الفاء بالواو فيفعِل كهو لغير المبالغة ، وزعم الكسائى أنه إذا كان حلقى العين جاء على يفعل بفتح العين ولغيرها واوى الفاء فيفعِل ، أو العين أو اللام فيفعُل ، أو يأتى العين أو اللام فيفعِل ، أو مضعفا لازما فيفعِل أو متعديا فيفعُل أو غير ذلك حلقى عين أو لام فيفعَل أو غيره فيفعِل ويفعُل وقد يجتمعان فى الفعل الواحد وهما جائزان سمعا أولا .

ومن المزيد ذى همزة الوصل أو التاء الزائدة مزيد حرف المضارعة مفتوحاً ، وفى غيرهما مضموماً وتكسر ما قبل الآخر فى ذى همزة الوصل [شذوذ] وشذ من فَعِل شىء فجاء مضارعه يفعِل وهو نعم وحسب وومق وورث وولى وورع ووعم ، ووغم[٥] ، ووحر[٦] ، ووغد ، ووثق ، ووفق[٧] ، وورى ، ووطى ، ووسع ، ويفعُل وهم ونعم ، وفضل ، وحضر ومت ، ودمت ، ومن فعِل واوى الفاء لفظة واحدة فجاء يفعُل وهو وجد يجدُ ، ومن فعل المعتل اللام فجاء يفعَل وهو قلى يقلى وعسى ، وجبا وأبى .

---

(١) كنثأت اللحية طالت وكثرت
(٢) رهيأ السحاب للمطر : تهيأ ، وفى أمره هم به ثم أمسك وهو يريد فعله
(٣) اكوهد : أصابه جهد وأعيا * هكذا بالأصل وصحتها للغالبة.
(٤) اكوأل : قصر : والكوألل القصير
(٥) وغم بالخير بفتح عينه يغم بكسر العين فى المضارع ووغم عليه كوجل حقد واغتاظ
(٦) وحر كفرح : أكل ما دبت عليه الوحرة (أى الوزغة) فأثر فيه سمها
(٧) من قولهم : ورى لزند يرى

ومن فَعَل الصحيح اللام فجاء يفعَل وهو قنط وركن ومن فَعَل المضاعف المتعدى فجاء يفعِل وهو هرّ وعل وحبّ .

(الرباعى)

والرباعى غير المزيد قرطس ، والمزيد احرنجم واطمأن وتدحرج ، والمضارع تضم حرف المضارعة فى قرطس وبفتحة فى الباقى ، وتكسر ماقبل الآخر إلا فى تدحرج فتفتحه .

(ذكر معانى أبنية الأفعال)

فَعَل وفَعِل متعديان ولازمان وفَعُل لازم فعلل لازم إلا أن يكون رباعياً فتعد ، ولازم فَيْعَل[١] وفوعل[٢] ، وفعول ، وفَعْلى متعدية ولازمة فَعْنَل ويفعل متعديان ، تفعلل[٣] وتفيقل وتفعلى[٤] وتفعنل[٥] وتفوعل[٦] وتمفعل[٧] ، وتفعول[٨] أكثر مجيئها لازمة ، تفعلت* لازم ، تفاعل لازم ومتعدّ ، وإنما تعديه إلى مفعول إذا لم يكن ذلك المفعول فاعلا ومعانيها التشريك تشاتم الرجلان والروم(*) تقاربت من كذا ، والإيهام وهو أن يريك أنه فى حال ليس فيها تغافلت .

---

(١) فيعل مثل بيطر

(٢) فوعل مثل حوقل

(٣) تفعلل تجلبب

(٤) تفعلى مثل تقلسى

(٥) تفعنل مثل تقلنس

(٦) تفوعل مثل تجورب

(٧) تمفعل مثل تمسكن

(٨) تفعول مثل ترهوك * تفعلت مثل تعفرت

(*) فى الأصل والدوم وصحتها الروم ومعنى الروم القصد والطلب انظر الممتع جـ ١ ص ١٨٢ والارتشاف جـ ١ ص ٣٥ تحقيق د . مصطفى النماس

(معــــانى تفعل)

تفعّــل لازم ومتعد[1] ومعانيها المطاوعــة لفــعّل كسّــرته فتــكسر ، والحرص على الإضافة لشجأع ، وأخذجزء بعدجزء تجرّع ، والختل تغفله[2] والتوقع تخــوفه والطلب تنجز ، والتــكثير تعطّينا ، والترك تحوّب[3] . افعنلل[4] لازم ، وافعنلى[5] لازم عند سيبويه ، وزعم أبو الفتح أنه يكون متعديا ، والذى استشهد به[7] قيل هو مصنوع .

(معــــانى أفعل)

أفعل لازم ومتعــد ومعانيها الجعــل إما فقعل أخرجته أو على صفــة

---

(١) اللازم مثل تحوب وتأثم ، والمتعـــدى كما فى قوله تعالى : « كالذى يتخبطه الشيطانــ من المس »

(٢) محرفة فى الأصل وصحتها وللختل كما فى قولك : تغفله قال فى الممتع أراد أن يختله من أمر يعوقه عنه ومثله تملقــه انظر الممتع حـ ١ ص١٨٤ ؛ والارتشاف حـ ١ ص ٣٤

(٣) عبر عنــــه فى الارتشاف بالتجنب مثل تأثم وتحــرج وانظر الشافيــه حـ ١ ص ١٠٤ ، ١٠٥

(٤) افعنلل مثل اقعنسس

(٥) افعنلى مثل اغرندى واسرندى

(٦) البيت الذى استشهد به أبو الفتح بن جنى والسخاوى وابن هشام

إنى أرى النعاس يغرندينى أطــرده عنى ويسرنديني

وقد اختلف العلماء فى تخريجه فجعله جماعة من باب الحذف والإيصال وجعله ابن هشام شاذاً وجعله ابن جنى صحيحاً لا شـــذوذ فيه وقسم افعنلى إلى متعد ولازم فالمتعدى ماس واللازم مثل احرنبى انظر المصنف حـ٣ ص ١١ ، حـ ١ ص٨٦ وسيبويه حـ ٤ ص ٧٧ عبد السلام هارون

أطردته ، أو صاحب شيء أقبرته ، والهجوم أطلعت عليهم ، والضياء أشرفت الشمس،ونفى الغريزة أسرع ، والتسمية أكفرته،والدعاء أسقيته،والتعريض أقتلته ، وصيرورة الصحبة أجدب ، والاستحقاق أقطع النخل وللوجود أبصره دل على وجود المبْصر ، والوصول أغفلته .

(معانى فاعل)

فاعل[١] متعدية ولازمة وأكثر ما يجيء من اثنين ، وقد يجيء من واحد .

(معانى فعل)

فعَّل متعد ولازم ومعانيها النقل فرحته ، والتكثير فتحته ، والجعل على صفة فطّرته ، والتسمية خطأته ، والدعاء للشيء سقّيته أو عليه عقّرته ، والقيام على الشيء مرضته ، والإزالة قذّيت عينه ، والرمى بالشى شجعته .

(معانى انفعل)

انفعل[٣] لازم للمطاوعة وهي فيه بوجهين إما أن تريد من الشيء أمراً فتبلغه بأن يفعل ما تريده صرفته فانصرف ، وإما أن يصير إلى مثل حال الفاعل وإن لم يصح الفعل منه : قطعت الحبل فانقطع[٢] ، وقال المبرد

(١) فاعل المتعدية شارك محمد علياً ، واللازم شارفت على البلد فاعل الذى للواحد مثل سافر ، وناول : ضاعف ، ظاهر

(٢) ألا ترى أن الجعل لا يصح منه الفعل وكذلك قطعت الحبل انظر للممتع ج١ ص١٩٠

(٣) انظر للممتع ج١ ص ١٨٣ ، ص ١٩٠ وشرح الشافيه ح ١ ص ١٠٨

قد يكون انفعل لغير مطاوعة فيكون فعلا للفاعل على الحقيقة نحـو انطلق عبد الله ، وليس على فعـلـته وأصل انفعل من[1] الثلاثى ثم تلحقه الزيادة من أوله ، ولا يكاد يكون إلا متعدياً حتى يمكن المطاوعة ، قال أبو على وقد جاء فعل منه لازماً نحو هوى وغوى فهو منهو ومنغو جاء فى الشعر[2] للضرورة ويجوز عندى أن يكونا مطاوعين لأغويته وأهويته نحو أدخلته فاندخل .

(معانى افتعل)

افتعل لازم ومتعد : ومعانيها المطاوعة شويته فانشوى[3] وذلك قليل

---

(١) وهو مطاوع فعل بشرط أن يكون فعل علاج أى من الأفعال الظاهرة لان هذا الباب موضوع للمطاوعة وهى قبول الأثر وذلك فيما يظهر للعيون فلا يقال علمته فانعلم ولا فهمته فانفهم ، وليس مطاوعة انفعل لفعل فى كل ما هو علاج فلا يقال طردته فانطرد بل طردته فذهب

(٢) قال ابن جنى فى المصنف حـ١ ص٧٢ طبعة الحلبى تحقيق مصطفى السقا ولا يكاد يكون فعل منه إلا متعدياحتى يمكن المطاوعة والانفعال ألا ترى أن قطعت متعد، وقد جاء فعل منه غير متعد . أنشدنى أبو على عن أبى الحسن على بن سليمان الأخفش أراه قال قرأته عليه :

وكم منزل لولاى طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوى

وإنما هو مطاوع هوى إذا سقط وهوى غير متعد وقد جاء فى هذه القصيدة (منغو) قال أبوعلى إنما بنى من هوى وغوى منفعلا لضرورة الشعر

قال أبو حيان فى الارتشاف حـ ١ ص ٣٦ وخرج منهو ومنغو على أنه يكون مطاوع أهويته وأغويته ، وأنظر الممتع حـ ١ ص ١٩٢ .

هكذا بالأصل شويته فانشوى وسياق الكلام يدل على أنه اشتوى لأنه هو القليل

(٣) شويته فانشوى وقد قالوا اشتوى وليس فى كثرة انشوى قال ابن قتيبه فى أدب الكاتب ص٣٥٢ وقال غيرسيبويه لايقال اشتوى لأن المشتوى هـو الشاوى ، واشتوى فعله وقالوا غممته فاغتم وانغم .

فيها ، ولاتبنى إلا من متعد ، وقيل مجيئها من لازم ومنه اشتال وهو من[1] شال يشول وهو لازم ، وكونها بمعنى تفاعل ، اجتوروا ، والاتخاذ اطّخذوا والتصرف والاجتهادا كتسب وبمعنى تفعّل تدخّل ، والخطفه[2] انتزع

(معانى استفعل)

استفعل متعد ولازم ، وتبنى من متعدولازم ومعانيها الإضافة استجدته والطلب استعطيت ، والتحول استنوق الجمل وبمعنى تفعّل استكبر ، وبمعنى فعل استقر

إفعالّ لازم وأكثرماصيغ للألوان اشهابّ ، وقالوا إملاسّ ، وإضراب وليسا بلون .

إفعلّ لازم مقصور من إفعالّ ومعناها كمعناها ابيض وقالوا : ارقدّ فى العدو[3] ، وارعوّ ، واكتوّى وكله افعلّ ولم يسمع فيها إفعالّ ، ويجوز بالقياس .

افعولّ لازم ومتعد اعلوّط ، واخروط .

---

(١) قال الراجز :

حتى إذا اشتال سهيل فى السحر كشعلة القابس ترمى بالشرر

فهذا من شال يشول وهو غير متعد بدلالة قول الراجز :

تراه تحت الفنن الوريق يشول بالمحجن كالمحروق

وانظر للصنف ج١ص٨٦ تحقيق مصطفى السقاوللمتع ج١ص١٩٣

(٢) فى الأصل الخطف وهو تحريف وصحته من الممتع ج١ ص ١٦٤

(٣) ارقد فى العدو : أى أسرع وفى الممتع ج١ ص ١٩٦ : اقنوى أى خدم بطعام بطنه فهو بالقاف .

افعوعل لازم ومتعد احلولى ، إعْرَوْرى(١)

(حروف الزيادة)

وحروف الزيادة أمان وتسهيل وسواها لا يزاد إلا فى التضعيف ، فأحد مضعفين زائد مالم تبن أصالته ، ولا يزاد حرف إلا لإلحاق نحــو كوثر أو لمعنى نحو حرف المضارعة أو الإمكان نحو همزة الوصل ، أو لبيان الحركة نحو (سلطانية)(٢)، أو للمد نحو كتاب وقراديد فى جمع قردد ، أو لعوض نحو تاء زنادقة أو لتكثير الكلمة نحــو قبعثرى ، وكونها لفائدة أولى من التكثير(٣) .

وتقدم ما يعلم به الإلحاق فى الافعال ، وأما فى الاسماء فإذا كان المزيد منها مقابلة حرف أصلى من بناء آخر على وفق البناء الذى فيـه الحرف الزائد قضى عليـه بالإلحـاق إلا أن يكون ذلك الحرف ألفاً غـير آخر ، أو ياء ، أو واواً ما قبلها من جنسها أو ميماً ، أو همزة أول كلمة .

(١) فى الأصـل تحريف وصححته من كتاب شرح الشافيـه جـ ١ ص ١١٢ تقول اعروريت الفرس ، واعرورى الفرس صار عريا ، واعرورى الرجـل الفرس ركبه عريا وأنظر الممتع جـ ١ ص ١٩٦ وغير المتعدى نحو : اغدودن النبت

(٢) سورة الحاقة الآية (٢٩)

(٣) انظر الممتع جـ ١ ص ٢٠٦

(باب اللام)

اللام تزاد فى ذلك وتلك ، وتالك وأولا لك ، وهنالك ، وعبدل وزيدل وفحجل [1]، وزعم أبو الحسن [2] أن معنى عبدل عبد الله ، فيحتمل على هذا الزيادة ، وزعم المبرد أنها زائدة فى عثول ، فأما فيشله [3] وهيقل وطيسل [4] فتحتمل الزيادة وأما عنسل [5] فلامه أصلية وفاقا لسيبويه وخلافا لابن حبيب [6] وازلغب [7] لامه أصلية .

(زيادة الهاء)

الهاء تزاد لبيان الحركة وزعم أبو العباس [8] أنها لا تزاد فى غير ذلك والصحيح أنها تزاد فى غير ذلك قليلا من ذلك أمهة [9] على الصحيح

---

(١) والفحجل الذى فى رجليه اعوجاج (٢) أبو الحسن الأخفش الأوسط
(٣) الفيش والفيشله رأس الذكر قال فى اللسان « وقال بعضهم لامها زائدة ويمكن أن تكون (فيشله) من غير لفظ (فيشه) فتكون الياء فى فيشله زائدة
(٤) الطيس والطيسل : الكثير من كل شىء
(٥) العنسل : الناقة السريعة مشتق من العسلان وهو السرعة انظر المصنف جـ ١ ص ١٦٦ وسيبويه جـ ٤ ص ٣٢٠ تحقيق عبد السلام هارون
(٦) هو ابن حبيب البغدادى محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو البغدادى أبو جعفر الهاشمى المعروف بابن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ هـ انظر هدية العارفين أسماء المؤلفين جـ ٦ ص ١٤
(٧) عند ابن القطاع اللام زائدة انظر الارتشاف جـ ١ ص ٤٨ ومعناه : ظهر ريشه قبل أن يسود
(٨) أبو العباس المبرد وانظر المقتضب جـ ١ ص ٥٦
(٩) قال الشاعر وهو قصى بن كلاب جد النبى ﷺ : أمهتى خندف والياس أبى انظر شرح الشافية جـ ٢ ص ٣٨٢ .

وهجرع[١] وهبلع[٢] وهركولة[٣] على مذهب أبى الحسن[٤] ، والصحيح[٥] فى هجرع أصالتها ، وأما أهراق ، وأهراح فالهاء فيهما زائدة وتحتمل أن تجعل فى باب البدو فى وجه ، وأما هُـلَقِـم فلا . . .[٦]

(زيادة السين)

السين تزاد فى استفعل وما تصرف منه من مضارع وإسمى فاعل ومفعول ومصدر ، وبعد كاف المؤنث وقفا مررت بكس وأما استخذ فقيل أصله اتخذ ، والسين بدل من التاء الأولى التى هى فاء ، وقيل أصله استتخذ فحذفت الثانية وهو الصحيح ، وأما أسطاع فالسين زائدة عوضا من ذهاب حركة العين منها على رأى سيبويه ، وتعقبه المبرد[٧] وقال الفراء شبهوا اسْطَـعت

---

(١) الجرع : بفتح الراء : للمكان السهل المنقاد والهجرع الطويل
(٢) والهبلع : الأكول من البلع
(٣) الهركولة الضخمة الأوراك (بكسر الهاء وسكون الراء)
(٤) أبو الحسن الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة
(٥) وأكثر الناس على ما قال ابن جنى وهو أن الهجرع والهبلع فعلل (بكسر أوله) وهركوله : (فعلولة) (بكسر اوله وسكون ثانية) لقلة زيادة الهاء .
(٦) لغة لبعض العرب هلقم هفعل إذا أكثر اللقم ، ورجل هلقامة : الضخم طويل قال ابن يعيش فالهاء فيه زائدة لأنه من اللقم ، وقال ابن عصفور : « إلا أنه ينبغى أن يجعل مستدركا على سيبويه لأنه لم يحفظ فى نثر » انظر الممتع حـ ١ صـ ٢٢٠ .
وقوله فلا أى فلا تحتمل الأصالة فالهاء زائدة لأنه من اللقم
(٧) قال المبرد إنما يعوض من الشىء إذا كان معدوماً والفتحة ههنا موجودة وإنما نقلت من العين إلى الفاء ولا معنى للتعويض عن شىء موجود لأنه جمع بين العوض والمعوض انظر سيبويه حـ ١ صـ ٨ وانظر ابن يعيش حـ ١٠ صـ ٦١

بأفعلت[1] .

(زيادة الهمزة)

الهمزة إن وقعت غير أول كانت أصـــلا إلا فى شأمل[2] ، وشمأل وجرائض[3] وحطائط[4] ، وقدائم[5] ، . . . .

---

(١) فهذا يدل من كلامه على أن أصلها إستطعت فلما حذفت التاء بقى على وزن أفعلت ففتحت همزته وقطعت ، انظر ابن يعيش جـ ١٠ ص ٦ والارتشاف جـ ١ ص ٤٧ والممتع جـ ١ ص ٢٢٤ . وقال المبرد فى المقتضب جـ ١ ص ٢٤٣ لأنه كان فى الأصل استطوع فلما حـــذف لالتقاء الساكنين عوضت » ، والكلام فى استطاع استطاعة والتحقيق أن ما ذهب اليه سيبويه صحيح وذلك أن العين لما سكنت توهنت لسكونها وتهيأت للحذف عند سكون اللام كما فى « لم يطع » حيث حذفت العين لإلتقاء الساكنين فلذلك ينبغى أن يجعل أسطاع من قبيل ما زيدت فيه السين بالنظر قبل الحذف ، ومن جعل أسطاع من قبل ما السين فيه عوض فبالنظر الى الحذف .

(٢) بمعنى الشمال .

(٣) الجرائض : العظيم الضخم من الإبل أو المشفقة على ولدها ولو عملنا بالغلبة أو عدم النظير لم نحكم بزيادة الهمزة لأن الهمزة غير أول فلا تكون زيادته غالبة وفعالل موجود كعلابط لكن جرواضا بمعـــنى جرائض وليس فى جرواض (بالكسر) همزة فيكون همز جرائض زائداً وهما من تركيب جرض بريقه أى غص به .

(٤) الحطائط : الصغير كأنه حط عن مرتبة العظيم

(٥) القـــدائم : (بفتح القاف والدال) جمـــع قدوم مثل حلوب وحلائب

والنِّئْدِلان(١) ، وضهيأ(٢) ، وأجاز الزجاج أن يكون أصلا فى ضهيأ وهى بدل من الألف فى العألم والخأتم ، وتأبل ، أو أولا و بعدها حرفان فقط أو حرفان أصلان وما عداها مزيداً ، أو أربعة أصول فالأصالة ، أو محتمل أو ثلاثة أصول فالزيادة إلا فى إمعة(٣) وأيصر(٤) وأيطل فأصلية ، وكذا فى أولق(٥) خــلافاً(٦) للفارسى ، إذ أجاز أن يكون زائدة ، وأما أرطى فأصلية فى لغة مأروط وزائدة فى لغة مرطىّ .

(زيادة المــــيم)

الميم إن وقعت غير أول كانت أصـلا إلا فى دلامص ودمالص حذفت ألفهما : أو أثبتت ، وقمارص خلافا للأخفش(٧) والمازنى فى دلامص(*) نصاً وفى أخويه قياسا .

---

(١) النئدلان : (بكسر النون والدال وسكون الهمز) الـكابوس من الندل وهو الاختلاس كأنه يندل الشخص ويأخذه بغتة والهمزة فيه زائدة لـكونه بمعنى النيدلان والياء فيه زائدة لـكونها مع ثلاثة أصول .

(٢) الضهيأ : التى لاتحيض فإنهـا تضاهى الرجال وكذلك قيل للرملة التى لاينبت والهمزة فيه زائدة وكذلك والضهياء

(٣) الإمعة : الذى يـكون مع كل أحدوالعاجز الذى لا رأى له

(٤) الأيصر : الحشيش ويقال فى جمعه أياصر ويجمع على إصار وهو أيضاً الصداقة والرحم وجمعه أياصر ، والأيطل : الخاصرة

(٥) الأولق . الجنون يجوز فى وزنه أن يـكون فوعل أو أفعل

(٦) نسب ابن جنى هذا الرأى إلى أبى إسحاق الزجاج ، انظر الخصائص ج١ ص٩

(٧) انظر المنصف ج ١ ص ١٥٢ ، والممتع ج ١ ص ٢٤٦

(٨) الدلامص : الدرع البراقة اللينة وقد دلصت الدرع أى لانت

وسُتهُم (١) وزُرقُم وفسحم (٢)، وضرزِم (٣)، ودردِم ودِلقِم (٤)، ودقعِم وخِضرِم، وحُلكُم (٥)، وخدلم وشدقم وشجعم وفى تثنية المضمر وجمع مذكره، وفى تمسكن وتمدرع وتمولى، وتمندل وتمنطق وتمسلم ومرحبك الله، ومسهلك، ولا تثبت مخرق وتمخرق على الصحيح (*)، وليست زائدة فى هرماس (٦) وضبارم (٧) وحلقوم وبلعوم وسَرْطَم (٨)، وصقلم (٩)، ودخشم (١٠) وجلهمه (١١) خلافاً لبعضهم أو أولا وبعدها حرفان فقط نحو ملك،

---

(١) الستهم: بالضم: بمعنى الأستة انظر شرح الشافية ج ٢ ص ٢٥٢

(٢) الفسحم: بالضم: للواسع وهو من الإنفساح

(٣) الضرزم: بالكسر وهو من معنى الضرز وهو الشديد البخيل وفى اللسان قياسه أن يكون رباعياً. الدقعم: بالكسر وهو التراب وهو من الدقعاء

(٤) الدلقم: بالكسر الناقة التى تكسرت أسنانها فاندلق لسانها وسال لعابها

(٥) الحلكم: بالكسر: الشديد السواد قال ابن جنى وهو عندى من الحلكة

(٦) الهرماس: الأسد الشديد من الهرس، قال ابن يعيش ج ٩ ص ١٥٤ والميم فيه زائدة عند الأصمعى لأنه من الهرس وهو الدق وهذا اشتقاق صحيح ألا ترى أنه يقال دون الفريسة فاندقت (*) لأن زيادة الميم فى الأفعال قليل لأن الميم من زيادات الأسماء كثيراً انظر ابن يعيش ج ٩ ص ١٥٤ أما تمسكن وتمدرع فهو كالمشتق من الاسم بالزيادة مثل مرحبك وسبحل وحمدك، وانظر المصنف ج ١ ص ٢٣٠، ص ١٤٥ قال: وأما قول العامة: تمخرق أخ ونسبة إلى الشذوذ

(٧) الضبارم: بالضم كعلابط الأسد والرجل الجرىء على الأعداء

(٨) السرطم: كجعفر وزبرج الطويل والبين القول فى الكلام والواسع الحلق السريع البلع.

(٩) صحتها: صلقم باللام بعد الصاد وهو قرع بعض أنيابه ببعض انظر الممتع ج ١ ص ٢٤٣

(١٠) الدخشم: بوزن جعفر وقنفذ الأسود والقصير

(١١) الجلهمة: بضم الجيم حافة الوادى وناحيته ويفتح والأمر العظيم

أو حرفان أصلان[١] وماعداهما مزيد نحو مالك ، أو أربعة أصول فالأصالة إلا فى الأفعال والأسماء الجارية عليها ، أو يحتمل أو ثلاثة أصول معزّى ومأجج ومهدد ومعدّ ومنجنيق ، ومنجنون مما بعده أصلان ومحتمل .

(زيادة النون)

النون تزاد قياساً لمضارعة وفى الانفعال وفروعه ، وفى تثنيه وجمع مذكر سالم وعلامة رفع فى الأمثلة، ولتأكيد ، ولوقاية وتنويناً ، وفى المكسر موازن فُعلان و فِعلان ، وآخر كلمة بعد ألف زائدة قبلها أكثر من حرفين لا من باب جنجان[٢] ، وشرط بعضهم عدم التضعيف قبل الألف إذ يحتمل هى[٣] وأحد المضعفين الزيادة والأصالة عنده ، والصحيح الزيادة ، وشرط بعضهم عدم التضعيف وضم[٤] أوله إسما لنبات ، وزعم السيرافى أنها إن أدّى جعلها

(١) قال أبو حيان فى الإرتشاف ج ١ ص ٤٢ فإن وقعت الميم وبعدها حرفان أو ثالث مقطوع بزيادته فأصل أو محتمل فزائدة إلا فى معزى وممد ومأجج فأصل ، وانظر المنصف ج ١ ص ١٢٩ ، ١٣٢. قال أبو عثمان والميم فى معزى أصله أعجمى ولكن قد عرب وجعلت العرب ميمه من نفس الحرف فقالوا امعز

(٢) انظر المنصف لابن جنى ج ١ ص ١٣٣ : قال وكذلك إن كانت الكلمة مكررة حكمت بأن النون غير زائدة لأنه لو جاء فى كلامهم نحو جنجان وقنقان لكان قياسه أن يكون بمنزلة خضخاض ولا تجعل النون زائدة الخ وانظر الممتع ج ١ ص ٢٥٨ ، ٢٥٩ فحملها على أوسع البابين انتشاراً أحسن لتكون من الرباعى المضعف

(٣) وذلك نحو مران (بضم الميم والراء المفتوحة المضعفة) قال ابن جنى فى المنصف ج ١ ص ١٣٤ فأما (مران) شجر الرماح فحكى سيبويه فيه عن الخليل أن النون فيه الأصل وذهب إلى أن اشتقاقه من المرانة وهى اللين فجرى عنده مجرى حماض من الحموضة

(٤) مثل رمان بضم أوله لأن مثل هذا عنده ينبغى أن تكون نونه أصلية ويكون وزنه فعالا لأنه قد كثر فى أسماء النبات مثل حماض ، وعناب ، وقثاء ، قال فى الممتع وهذا فاسد انظر الممتع ج ١ ص ٢٥٩ -- ٢٦١

أصلية لبناء موجود فالأصالة[١] أو مفقود فالزيادة فإن احتملت الكلمة اشتقاقين هى فى أحدها أصلية وفى الاخرى زائدة ، أو كانت ثالثة ساكنة ظاهرة فى خماسى فالزيادة خلافا لابن جنى[٢] فى مثل حَزَنْبَل ، إذ هى عنده محتملة فإن كانت مدغمة فالأصالة ، وسماعا فى قِنعاس[٣] وفرناس[٤] وقُنْفخَر[٥] وعنبس ونرجس ، وعنتريس ، وحنفقيق[٦] وكنهبل وجُنْدَب[٧] ،وعنصر[٨] وقنبر وكنثأو[٩] وحنطأو وسندأو وقندأو ، وذرنوح[١٠] ، ورعشن وعلجن[١١] وخلفنه[١٢] وعِرَضنه[١٣] ، وأما نون

(١) حكم بزيادة النون فى مثل كروان وزعفران لأن جعلها أصلية يؤدى إلى بناء مفقود ، ويحكم عليها بالأصالة إن كان البناء موجوداً كدهقان وشيطان لوجود فعلال وفيعال انظر الارتشاف حـ ١ صـ ٤٥ . قال ابن جنى فى المنصف حـ١صـ١٣٥ : لأنهم قالوا تدهقن وتشيطن وليس فى كلامهم تفعلن فالنون فيه لام.

(٢) انظر المنصف حـ ١ صـ ١٣٨ قال ابن جنى : لانها وقعت موقعاً تكثر فيه (الزيادة) الالف والواو والياء الزوائد ألخ

(٣) القنعاس : البعير العظيم

(٤) الفرناس : الاسد الشديد من الهرس

(٥) القنفخر : بضم القاف وفتح الفاء بينهما نون ساكنة ، الفائق فى نوعه ولم يحك فى القاموس إلا مكسور الاول كجردحل ، وقيل الفأر الناعم الضخم الجثة على ماذكر السيرافى

(٦) الحنفقيق، الداهية أو الخفيفة من النساء والنون فيه زائدة لانه من خفق يخفق

(٧) الجندب ، ضرب من الجراد

(٨) العنصر : الأصل ، القنبر : نوع من العصافير

(٩) الكنثأو . الرجل الوافر اللحية

(١٠) الذرنوح . (بضم الذال وسكون الراء بعدها نون) دويبة حمراء منقطة بسواد تطير وهى من السموم كما فى القاموس

(١١) العلجن . الناقة المكتنزة اللحم (١٢) الخلفنة . الخلاف

(١٣) العرضنة . مشية فى اعتراض أى أخذ عرض الطريق من النشاط

خنزير فأصلية وكذا ضيفن وفاقا لأبى زيد، ونبراس (١) ونفرجه (٢) خلافا لابن جنى .

(زيادة التـــاء)

التاء : تزاد قياساً لمطاوعة فى التفاعل والإفعال والاستفعال وفى أنت وفروعها ، وللتأنيث ساكنة ومتحركة وفى تلأن (٣) وفى تحين (٤) على أحد القولين، وسماعا فى تألب (٥) وتدرأ (٦) وتُرتُب (٧) وتجفاف (٨) وتعضوض (٩) وتمثال ، وتبيان وتلقاء وتضراب (١٠) وتهواء وتمساح وتمراد وتقواله .

---

(١) النبراس : المصباح والفتيلة أبدا فى غالب الأمر من قطن انظر سر الصناعة جـ ١ ص ١٨٨ وهو مشتق من البرس بكسر الباء وهو القطن

(٢) النفراجة والنفرجة : بكسر النون المشددة من الرجال الضعيف الجبان

(٣) انظر الخزانة قال الشاعر جميل بثينة

نولى قبل نأى دارى جمانا   وصلينا كما زعمت تالآنا

(٤) وقال الآخر .

العاطفون تحين ما من عاطف   والمطعمون زمان أين المطعم

(٥) التدرأ : بضم التاء وفتح الراء : العدة والقوة يقال سلطان ذو تدرأ

(٦) الترتب بضم التاء الأولى وجواز ضم الثانية مع فتحها : الشيء المقيم الثابت

(٧) التألب : ألب الحمار أتنه (من بابى نصر ينصر وضرب) طردها طرداً شديداً

(٨) التجفاف : بالكسر : ما جلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح

(٩) التعضوض : تمر أسود (بفتح التاء) حلو واحدته بالهاء

(*) ولم يجىء تفعال بكسر التاء إلا ستة عشر إسمـــا ، إثنان بمعنى المصدر وهما التبيان والتلقاء .

(١٠) تضراب : ناقة تضراب بفتح التاء كضارب هى التى ضربت فلم يدر ألاقح هى أم غير لاقح . . قاله اللحيانى ولم أجده فى كتب اللغة بكسر التاء ، والتقواله : رجل تقواله : كثير القول

وترنموت[١] وعنكبوت وتتفل[٢] وتضم تأوه ، وتنبال[٣] وسنبته[٤]، ورغبوت ورهبوت وطاعوت ورحموت وملكوت وجبروت ورغبوتا ورحموتا ورهبوتا وعفريت[٥] وعزويت لا فى الثلبوت خلافا لابن جنى .

زيادة الألف

الألف لا يكون إلا منقلبة عن ياء أو واو إلا فى نحو ماء ولاء فأصل. ثم الألف والواو والياء إن كان مع واحد منها حرفان فقط أو حرفان أصلان. وما عداها مزيدا ، ومحتمل ميم أو همزة أول ، أو نون ساكنة ثالثة فى خماسى مع الألف فالألف منقلبة عن أصل ، والياء والواو أصلان والميم والهمزة والنون زوائد ، ولا يحكم على الياء والواو بالزيادة وعلى الميم والهمزة بالأصالة إلا بدليل نحو أيصر وأولق أو غير ذلك من الزوائد فهو أصل وهن زوائد إلا إن بان خلاف ذلك نحو معزى وضهياء[٦] ويأجج وعزويت[٧]. وأما قطوطى[٨] وشجوجى[٩] وذلولى[١٠] فيحتمل فعوعلا وفعلالا وهو

---

(١) ترنموت : ترنم القوس عند النزع قال الشاعر :

شريانة ترزم من عنتوتها تجاوب القوس بترنموتها

(٢) التتفل : بفتح التاء الأولى وسكون الثانية وفيه لغات أخرى : الثعلب وقيل ولده.

(٣) التنبال القصير الصغير (٤) السنبته حين من الدهر يقال مضى سنب من الدهر

(٥) انظر المصنف لابن جنى حـ ١ ص ١٣٩ تحقيق السقا والثلبوت : واد بين طيء وذبيان : قال ابن جنى : وقياس التاء فيه أن تكون أصلية لأنها فى موضع السين من قربوس فإن قلت أحمله على باب جبروت وملكوت إلخ وما أشبه ذلك لكثرته ! فهو قول وليس بالقوى .

(٦) الضهيا : التى لا تحيض فإنها تضاهى الرجال ، وهمزته زائدة لقولهم بالألف

(٧) العزويت : القصير (٨) القطوطى : المتبختر

(٩) الشجوجى : الرجل المفرط الطول .

(١٠) الذلولى : بفتح الذال : الحسن الخلق الدميثه

ظاهر كلام سيبويه (*) خلافا لمن خصّ قطوطى وذلولى يفموعل . أو ثلاثة أصول فهن زوائد إلا فى مضعف بنات الأربعة ، أو فيما شذ نحو يستعور ، وورنتل ، وزعم الأخفش أن ياء شيراز أصل بدل من واو .

ما يزاد من الحروف فى التضعيف

التضعيف إن كان من باب إدغام المتقاربين فيمكن زيادة أحد الحرفين بالأصالة إلا إن دل دليل على غير ذلك ، أو من إدغام المثلين كان زائداً إلا إن قام دليل على خلافه نحو أمّحى ، فأما همّرش (١) فمن إدغام المثلين وهو ملحق بجحمرش وتصغيره هميرش وتكسيره همارش خلافا للأخفش فكلها أصول عنده وأصله هنمرش بمنزلة جحمرش وتصغيره هنيمر وتكسيره هنامر (٢) .

(*) قال الشاعر : ومعزًى هدبا يعلو قران الأرض سودانا
فهو ملحق بدرهم والألف فيه أصلية وليست للتانيث بدليل تنوينها انظر شرح المفصل لابن يعيش حـ ٩ ص ١٤٧ وهذا أحد الآراء فيها والثانى أن الألف فيها للتأنيث ، وانظر سيبويه حـ ٣ ص ٢١١ تحقيق هارون ، حـ ٣ ص ٣٥٢
قال الرضى : قال سيبويه جاء منه قطوطى إذا أبطأ فى مشيه : شرح الشافيه حـ ١ ص ٥٢٣ قلت : ولم أقف على مانسبه الرضى إلى سيبويه فى كتابه وانظر الكتاب حـ٢ ص٢٤١ وما بعدها ، حـ٢ ص ٣٢٩ص٣٤٥ الطبعة الأميرية حـ ٤ ص ٣٢٩ طبعة هارون ، وانظر الممتع حـ١ ص٢٨٣ ، ٢٨٤

(١) الهمرش : العجوز الكبيرة ، والناقة الغزيرة

(٢) قال ابن عصفور وهذا الذى ذهب إليه فاسد لأنه مبنى على أن هذه البنية لم تلحقها زيادة للإلحاق فى موضع ، وقد وجد هذا الذى أنكر قالوا جرو نخورش أى إذا كبر خرش ألا ترى أن الواو زائدة وأن الإسم ملحق بجحمرش فإذا تقرر أن هذه البنية قد لحقها الزوائد للإلحاق وجب القضاء على إدغام (همرش) بأنه من قبيل إدغام المثلين وانظر الممتع حـ ١ ص٢٩٧ ، ٢٩٨

ثم المثـــلان فى التضعيف إن كانت الـكلمة ثلاثية فأصلان أو رباعية والمضاعف بين الفاء واللام ، أو فى الطرف بعد العين فأحدهما زائد ، أو غير ذلك فـكل منهما أصل ، أو خماسية والمضعف واحـد مفصول بينهما فاصل فكل منهما أصل ، أو مزيداً أو غير مفصول فأحدهما زائد ، أو أزيد فـكل منهما زائد ، واختلف فى الزائد من المضعفين[١] فمذهب يونس أنه الثانى ، وقال الفارسى هو الصحيح ، ومذهب الخليـل أنه الأول وهو الصحيح ، وقال سيبويه كلا القولين صحيح[٢] .

باب التمثيـــــل

ومذهب التمثيل تقابل الأصول بالفاء والعين واللام على الترتيب ، فإن لم تَفْـنَ الأصول كررت اللام حتى تفنى ، والزوائد إن لم تتـكرر من لفظ الأصل بقيت فى المثال ، أو تـكررت وزنتها بالحروف والموزون به الأصل ، وزعم الـكوفيون أن نهاية الأصول ثلاثة فما زاد من رباعى أو خماسى فزائد ، وذهب الـكسائى إلى أن الزائد فى الرباعى ما قبل الآخر ، واختلفوا فمنهم من يزن وتبقى الزوائد فى المثال .

الإبدال

حروف البدل : أُجُـد طُـوِيَـتْ منهلا .

---

(١) مثل : عدبس

(٢) انظر سيبويه حـ٤ ص٣٢٩ تحقيق عبدالسلام هارون والممتع حـ١ص٣٠٤ قال ابن عصفور وهذا القدر الذى احتج به الخليل ويونس لا حجة لهما فيه لأنه ليس فيه أكثر من التأنيس بالإتيان بالنظير وليس فيه دليل قاطع ، وانظر شرح الشافية حـ٢ص٣٦٦ إلا أن ابن عصفور فى النهاية يقول والصحيح عنـدى ما ذهب إليه الخليل . (وأيد الفارسى ما ذهب إليه يونس) .

فالهمزة تبدل على غير قياس من ألف قبل ساكن [1] أو غير ساكن فتحرك أو متحرك فتسكن إلا إن كانت الألف فى نية حركة فتحرك الهمزة بتلك الحركة ، وقياساً من ألف فى الوقف ومن ألف تأنيث فى نحو حمراء ، ومن ألف زائدة بعد ألف جمع محركة بالكسر [2] ، ومن ألف منقلبة عن [3] واو أو ياء عينين فى إسم فاعل معتل عين فعله ، ومن واو وياء طرفين بعد ألف زائدة فى كلمة لم تبن على هاء تأنيث ، ولا زيادتى تثنية فإن بنيت فلا إبدال [4] ، وربما أبدلت منهما بعد ألف غير زائدة فى النسب ، وتبدل ألفا من واو ، ثم الواو إن كانت ساكنة فلا تهمز [5] إلا فى الضرورة بشرط انضمام ماقبلها ، أو متحركة

---

(١) مثل دأبة وشأبة فى دابة وشابة ومن ذلك ايياض وادهأم يريدون أبياض وادهام وعن أبى زيد سمعت عمرو بن عبيد يقرأ : (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جأن) فظننته قد لحن حتى سمعت العرب تقول دأبة وشأبة .

وحكى اللحيانى عنهم (بأز) ، ومثله قول الشاعر :

يا دار مى بدكاديك البرق صبرا فقد هيجت شوق المشتئق

يريد المشتاق

(٢) كصحائف ورسائل (٣) قائل وبائع (٤) كهداية

(٥) كما فى قول الشاعر : أحب المؤقدين إلى مؤسى قال ابن جنى فى سر الصناعة ح ١ ص ٩٠ ووجه ذلك أن الواو وإن كانت ساكنة فإنها قد جاورت ضمة الميم ، فصارت الضمة كأنها فيها ، فمن حيث همزت الواو فى أقتت وأجوه وأعد لانضمامها كذلك جاز همز الواو فى الموقدين وموسى على ما قدمناه من أن الساكن إذا جاور المتحرك صارت حركته كأنها فيه ويزيد ذلك عندك وضوحا ، أن من العرب من يقول فى الوقف : هذا عمر ، (بضم الميم) وبكر (بضم الكاف) ومررت بعمر (بكسر الميم) وبكر (بكسر الكاف) فينقل حركة الراء إلى ما قبلها وإنما جاز ذلك لأنه اذا حرك ما قبل الراء فكأن الراء متحركة ، ثم يستدل على جواز القراءة : ألم نشرح لك صدرك بفتح الحاء ، وقول الشاعر :

أيوم لم يقدر أم يوم قدر (بفتح الراء من يقدر) بناء على هذا التوجيه من الإتباع .

أولا مضافاً إليها أخرى فتبدل وجوبا نحو أواصل وأُوَل أو وحدها مضمومة جوازاً قياسا ، أو مكسورة فكذلك عندنا وسماعا عند المازنى ، أو مفتوحة فحيث سمع ، أو غير أول مضمومة جوازاً إن لزمت الضمة ، ولم يمكن التخفيف بالإسكان ، وشرط ابن جني تأصل الواو ، أو مفتوحة فلا إبدال ، أو مكسورة أو واقعة موقع مكسور بعد ألف جمع متناه وقبلها ياء أو واو فيجب قلبها إن وليت الطرف ما لم تصح الواو فى المفرد فى موضع ينبغى اعتلالها فيه ، أو يكون فى نية أن لا تلى الطرف فتفتح ، وإن لم تله لم تهمز أصلا ، أو ليستا قبلها الواو فى المفرد زائدة للمد فتقلب[1] ، أو غير زائدة للمد لم تهمز أصلا إلا حيث سمع فأما مصائب فقياسه مصاوب وهمزوا تشبيها بصحائف عند سيبويه[2] وشذوذا عند الزجاج وقوله أقيس ، أولا بعدها أو بعدها فى غير ما ذكر لم تهمز إلا بعد ألف زائدة فى مفرد مماثل الجمع المتناهى وزناً وتقدمها ياء أو واو فكالمتناهى عند سيبويه وهو القياس ، ومذهب الزجاج أنه لا يجوز الإبدال .

إبدال الهمزة من اليـــاء

وتبدل أيضا من ياء بعد ألف جمع متناه زيدت فى مفرده لمدّ ، وإن لم تزد فيه له فبشرط أن تلى الطرف لفظاً أو نية ، وأن تلى ألف الجمع أو ياء أو واوٌ ، وزعم أبو الحسن أنه لا يحق قلب الواو همزة إلا إذا اكتنف ألف الجمع واوان ، فإن اكتنفها ياءان ، أو ياء وواو فلا يجوز عنده قلب حرف العلة الذى بعد الألف ، وتبدل بغير اطراد من ياء : أُدىّ[3]

---

(١) كما فى عجوز وعجائز ، قسورة وقساور

(٢) انظر سيبويه ج٤ ص ٣٥٦ تحقيق عبد السلام هارون

(٣) من قولهم : قطع الله أديه يريدون يديه

وألل[١] ، ورئبال وشئمة وضئزى .

إبدال الهمزة من الهاء والعين

ومن هاء ماء وأمواء ، وآل وأل[٢] لاستفهام ومن عين أباب .

الجيم : باطراد تبدل من ياء مشددة وسماعا[٣] من ياء مخففة .

الدال : باطراد تبدل من فاء افتعال وفروعه[٤] ، والفاء زاى وسماعا ، والفاء جيم ، وباطراد منها ، والفاء ذال ولا تدغم فأما ادكر ، وادّان فإبدال إدغام وسماعا من تاء دَوْلج وذال ذكر[٥] .

---

(١) وقالوا : فى أسنانه ألل أى يلل وهو قصر الأسنان وقالوا : الشئمة وهى الخليقة .

وروى أبو عبيدة أن العرب تقول : أل فعلت ! يريدون هل فعلت ! وقول الشاعر أنشده الأصمعى .

أباب بحر ضاحك زهوق : فالمراد عباب فأبدل الهمزة من العين لقرب مخرجيهما ، وقيل الهمزة أصل وليست بدلا .

(٢) كقولهم : خالى عويف وأبو علج المطعمان اللحم بالعشج

يريد أبو على وبالعشى

(٣) كما فى قول الراجز : لاهم إن كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج

يريد حجتى ، وبى بياء مخففة

انظر سر الصناعة جـ ١ ص ١٩٣ ، ١٩٤

(٤) مثـــل ازدجر وازدهى أو تدغم كازجر انظر سر الصناعة جـ ١ ص ٢٠٠ وازدهاف إلخ . والسماعى بعد الجيم كما فى قولهم : اجدمعوا بدلا من اجتمعوا واجدز فى اجتز .

قال أبو حيان فى الارتشاف : ولا يقاس عليه ، ونسبه ابن جنى إلى بعض اللغات. ومن إبدال تاء الافتعال دالا والفاء ذال إذ ذكر فى إذ تذكر فيظهران أو تدغم الذال فى الدال كادكر ، تولج أصله وولج فأبدلت الواو تاء ثم التاء دالا

(٥) ذكر بكسر ففتح جمع ذكره فقالوا : دكر (بالدال) المهملة انظر الممتع جـ ١ صـ ٣٥٨

الطاء : باطراد تبدل وجوبا من فاء افتعال وفروعه والفاء مطبق[1] وسماعا من تاء الضمير[2] بعد صاد أو طاء .

الواو : تبدل باطراد من همزة مفتوحة أو ساكنة بعد ضمة ولا يلزم أو كانت قبل ألف جمع متناه اكتنفها همزتان ، ولزوما بعد ألف زائدة من همزة تأنيث فى نسب وتثنيته وجمع بألف وتاء ، وبلا لزوم من همزة مبدلة من أصل أو ملحق به وقل ذلك من همزة أصلية ، وبغير اطراد فى واخيت وبلا لزوم بعد واو زائدة للمد ، ويقل ذلك إن لم تزد للمد فإن انضم إلى الهمزة ثانية ساكنة لزم إبدالها واوا إن انضمت الاولى ، أو مضمومة أو مفتوحة فتبدل واوا خلافا للمازنى فى المفتوحة تلى فتحته فتبدلها ياء .

الياء : تبدل من سين سادس وخامس بلا لزوم وضرورة من باء ديباج وتبدل من الباء الثانية فى « ولا وربّك[3] » ، قالوا : « لا وربيك[4] » ولزوما من راء قيراط وشيراز وتسرّيت ، ومن النون لزوما فى دينار ،

---

(١) حروف الإطباق : الصاد ، الضاد ، الطاء ، والظاء تقول اصطبر ، اضطرب ، اطرد ، اظهر

(٢) من ذلك قول الشاعر :

وفى كل حى قد خبط بنعمة ... فحق لشأس من نداك ذنوب

فإنه أراد خبطت ولكنه شبه تاء الضمير بتاء افتعل مثل قولهم فحصط برجلى ؛ انظر سر الصناعة حـ ١ ص ٢٢٦ ، ونسبه أبو حيان إلى بعض بنى تميم انظر الارتشاف حـ ١ ص ٨٩

(٣) مثل جؤن تصيرجون (بضم ففتح ، وبؤس تقول فيها « بوس ») وكما فى ذوائب جمع ذؤابة .

(٤) سورة النساء الآية (٦٥)

(٥) انظر شرح الشافية حـ٣ ص ٢٠ واللسان (أرب) حكى ذلك أحمد بن يحيى وانظر الممتع حـ ١ ص ٢٧٠

ومن نون ظربان وإنسان بعد ألف الجمع ، ونون تظنيت ، ونون تسنى ، وبلا لزوم من نون إنسان الأولى قالوا: إيسان ، وفى الجمع أياسين وبلا لزوم من صاد قصّيت ، ومن الضاد فى تقضى البازى[1] وفى تقضيت ومن لام أمليت ، وبلا لزوم من ميم يأتمى فى شعر[2] وميم تُسكُّنوا[3] ، والميم الأولى فى أما ، وديماس ، ومن دال تصدية خلافا لأبى جعفر الرستمى ؛ ومن العين فى ضفادى ، وتلعّيت ومن الكاف فى مكاكى ، ومن التاء فى فايتصلت ، ومن الثاء فى ثالث قالوا ثالِى ، ومن الجيم فى دياجى ، ومن الهاء فى دهديت وصهصيت ، وباطراد من همزة ساكنة تلى كسرة ولا يلزم إلا إن كان المكسور أخرى[4] ، وبلا لزوم[5] بعد كسرة منها مفتوحة ولدى عند الأخفش[6] مضمومة، وبعد ياء للمد فى فعيل[7] أو ياء تحقير بلا لزوم ، والهمزتان إن التقتا وانكسرت الثانية قلبت ياء لزوماً ، وتبدل ياء من همزة طرف بعد ألف زائدة فى تثنية عند بعض بنى فزارة[8] ، وبغير اطراد فى

---

(١) قال الشاعر :

إذا الكرام ابتدروا الباع بدر تقضى البازى إذا البازى كسر

فأصله تقضض .

(٢) قال الشاعر :

تزور امرءاً أما الإله فيتقى وأما بفعل الصالحين فيأتمى

فأصله يأتم .

(٣) أصله تسكيموا أبدلت ياء وانحذفت : انظر الارتشاف جـ ١ ص ٧٨ ، والممتع جـ ١ ص ٣٧٥ وقال أبو الفتح ابن جنى يحتمل أن يكون من كميت الشيء إذا سترته ومنة السكى

(٤) نحو: إيمان وإيتاء فى مصدر آمن، وآتى هذا فى اللازم وغير اللازم مثل ذيب فى ذئب

(٥) نحو أريد أن أقريك

(٦) نحو هو يقريك فى يقرئك (٧) مثل خطية وخطية ، وتحقير أفؤس أفيس

(٨) فيقولون فى تثنية « كساء » ورداء : كسايان ، وردايان حكى ذلك أبو زيد عنهم وانظر الممتع جـ ١ ص ٣٨٠

قرأت وتوضأت ، وبديت ، وفى واجى،[١] وهادى، ، ومن همزة أعصر[٢] قالوا : يعصرُ.

التاء : أبدلت من الواو بلاقياس فى تجاه وتراب ،وتقيَّة[٣] ، وتقوى وتقاه ، وتوراه[٤] عندنا وتولج[٥] خلافا للبغداديين ، وتخمة وتكأة وتكله[٦] ويتقور ، وأتلج وأتكأه وما تصرف منها ، ومن واو القسم والتليد والتلاد[٧] ، وتترى وأخت وبنت وهنت وكلتا .

وباطراد من الواو فى افتعل وماتصرف منه وفى ثنتين وكيت وكيت وذيت وذيت ، ومن سين ست والناس وأكياس وطس ، وصاد لص ولصوص ، وطاء فسطاط الأولى واستاع يستيع،ومن دال دريوت .

الميم : أبدلت من الواو فى فم ، ومن النون فى البنان[٨]

---

(١) قال الشاعر :

وكنت أذل من وتد بقاع ... يشجج رأسه بالفهر واجى

(٢) اسم رجل وهو منبه بن سعد بن قيس عيلان

(٣) فعيلة من وقيت

(٤) فوعلة من ورى الزند وأصلها وورية

(٥) تولج فوعل من ولج يلج أما عند البغداديين فوزنه تفعل قال ابن جنى وحملها على فوعل أوجه لكثرة فوعل فى الكلام وقلة تفعل انظر سر الصناعة ج ١ ص ١٦٢

(٦) رجل تكله أى وكله وهو فعله (بضم الأول وفتح الثانى) من وكل يكل

(٧) من ولد

(٨) قال الشاعر :

يا هال ذات المنطق التمتام ... وكفك المخضب البنام

يريد المخضب البنان فأبدل النون ميما

وطان[1] وباطراد من نون ساكنة عند الباء فى نحو عنبر ، ومن باء[2] بخر وراتب[3] ، وكثب ونُغَب .

النون : أبدلت من اللام في لعل ومن همزة صنعاء وبهراء فى النسب والصحيح أن النون ليست بدلا[4] من همزة فعلان مذكر فعلى .

الهاء : أبدلت من همزة إياك بفتح أو بكسر ، وعند طيء من همزة (أما) وإن[5] وتبدل من همزة إن مع اللام[6] لزوما ، ومنها فى طه فى قراءة من سكن الهاء ، وفى أيا فى النداء ، ومن همزة أثْرتُ وأرحت وأزقت وأردت وما تصرف منها ، ومن همزة الاستفهام ، ومن ألف هنا ومن ياء هاذى وصلا ووقفا ، ومن الياء فى تصغير هنة ، ومن الواو فى هناه[7] ، وليست للوقف خلافا لأبى زيد .

---

(١) يقال : طامه على الخير وطانه أى جبله عليه حكاه ابن السكيت عن الأحمر والميم فيه بدل من النون لأنه من الطينة وهى الخلة والجبلة انظر ابن يعيش حـ١٠ص٣٥

(٢) قالوا : بنات بخر وبنات مخر حكى ذلك الأصمعى وهى سحائب بيض تأتى قبل الصيف وقال ابن السراج مأخوذ من البخر

(٣) تقول : لا زال راتماً على هذا الأمر أى راتبا أى ثابتاً ، وقال الشاعر :

فبادرت شاتها عجلى مثابرة حتى استقت دون مجنى جيدها نغما

(أراد نغبا)

(٤) انظر للمتع حـ ١ ص ٣٩٦

(٥) قالوا : هما والله لقد كان كذا يريدون أما والله

وقالوا : هن فعلت فعلت يريدون إن

(٦) وقال محمد بن مسلمة :

ألا يا سنا برق على قلل الحمى لهنك من برق على كريم

(٧) قال ابن يعيش حـ ١ ص ٤٣ وأما قول امرىء القيس :

وقد رابنى قولها يا هنا ه ويحك ألحقت شراً بشر ==

الـلام : أبدلت من ضاد اضطجع ، ومن نون أصيـــلان قالوا الطجع وأصيلال[1]

الألف : أبدلت باطراد من همزة ساكنة بعد فتحة[2] ويلزم قلبها ألفاً إن كان مفتوح همزة ، وبلا قياس[3] منها مفتوحة بعـد فتحة ، ومنها مفتوح[4] ساكناً ما قبلها إن أمكن نقل الحركة إليه ، ومن نون خفيفة فى وقف على منصوب منون غير مقصور . فأما المقصور فى الوقف فسيبويه[5] كالـكسائى رفعاً وجراً ، وكالمازنى نصباً ، ومن نون توكيد خفيفة ؛ ونون إذن .

= فهو مما اختص به النداء وقد اختلف الناس فى هائه الأخيرة والجيد أن الهاء بدل من الواو التى هى لام الـكلمة فى هنوك ، وصاحب هـذا الـكتاب يشير إلى أن الواو لما وقعت طرفا بعد ألف زائدة قلبت ألفاً والهـاء بدل من تلك الألف . . وذهب أبو زيد إلى أن الهاء لحقت بعد الألف للوقف لخفاء الألف كما لحقت فى الندبة من نحو وازيداه

(١) قال الشاعر : (مال إلى أرطاة حقف فالطجع) والمراد اضطجع
وقال الآخر :

وقفت فيهـــا أصيلا لا أسائلها عيت جوابا وما بالربع من أحد

والمراد أصيلانا تصغير أصيل على غير قياس ، وإنما أبدلوا اللام من النون

(٢) كما فى راس والأصل رأس ، وكاس فى كأس ويلزم قلبها ألفاً فى آدم وآمن

(٣) قال الشاعر :

إذا مـــلا بطنه ألبانهـا حلبا باتت تغنيه وضرى ذات أجراس

يريد (ملأ) فأبدل من الهمزة ألفاً

(٤) كقولهم : المراة فى المرأة

(٥) انظر سيبويه حـ ٤ ص ١٨٧ — ٨٨ تحقيق هارون

والارتشاف حـ ١ ص ٢٤٥،٢٦٤ تحقيق الدكتور مصطفى النماس قال : والمقصور المنون يوقف عليه بالألف وفيه مذاهب :

مالم يذكره سيبويه من حروف الإبدال

وزيد فى الإبدال إبدال السين من شين الشده ومشدوه والصاد من سين بعدها قاف أو خاء ، أو طاء أو غين .

والشين من كاف مؤنث . وجيم مدمج وسين جمسوس(١) والزاى من صاد بعد قاف أو دال فى لغة كلب .

= أحدها : أن الألف بدل من التنوين واستصحب حذف الألف المنقلبة وصلا ووقفاً وهو مذهب أبى الحسن والفراء والمازنى وأبى على فى التذكرة .

والثانى : أنها الألف المنقلبة لما حذف التنوين عادت مطلقا وهو مروى عن أبو جعفر البادش

والثالث : اعتباره بالصحيح فالألف فى النصب بدل من التنوين وفى الرفع والجر هى بدل من لام الفعل وذهب إليه أبو على فى أحد قوليه ونسبه أكثر الناس إلى سيبويه ومعظم النحويين وانظر شرح الشافيه حـ ٢ ص ٢٨٢ ، ٢٨٣ .

قال : واستدل السيرافى على كون الألف لام الكلمة فى الأحوال بمجيئها رويا فى النصب قال :

وزب ضيف طرق الحى سرى   صادف زادا وحديثاً ما اشتهى

إن الحديث جانب من القرى

والاستشهاد بما ذكره الرضى على أن الألف من المقصور لام الكلمة فى الأحوال كلها ، لأنها وقعت رويا وليست مبدلة من التنوين فى الوقف لأنها لو كانت كذلك ووقعت رويا لجاز أن تقع الألف المبدله من التنوين فى الاسم المنصوب فى الروى أيضا وكان يقع مثل رأيت زيداً مع مثل رأيت الفتى فى قصيدة واحدة وهو مما لا يقول به أحد

(١) الجمسوس الصغير الذليل

والعين فى لغة تميم من همزة أنّ ، وأنْ ، ومُسْؤْتل[١] .

والفاء من ثاء ثم وجدث ، والكاف من تاء ضمير المخاطب .

باب القلب والحذف والنقل

إنما يكون بالمراد فى حروف العلة فإن جاء حذف أو قلب فى غيرها أو فيها ولم يتضمنه هذا الباب فيحفظ وحروف العلة الواو والياء والألف ، فيكون أصولا وزوائد فالأصول سبق أن الألف لا تكون أصلا بنفسها بل منقلبة من ياء أو واو فنقول إن وقعت الواو فى فعل على فَعَل حذفت فى مضارعه مطلقا ، والتزم فيه يفعِل ، وفتح مثل يضع وشذ يجدُ إلا إن بنى للمفعول فلا يحذف ، وفى مصدره موازن فِعْله لا فَعْل[٢] وهما الغالب فيه ، أو على فَعِل فيثبت فى مضارعه وقياسه يفعَل ومنهم من[٣] يقلبها ألفاً ومنهم من يبدلها ياء ، ويقر حرف المضارعة مفتوحا ومنهم من يكسره إلا المضاعف فلا تغير الواو فيه ، وشذ من مضارعه شيء فجاء على يفعِل فحذفت الواو وهو : يرث ويرى ، ويفق ويمق ويثق ، ويلم ويهم ويحر ويغر ويسع ويطأ وفتح هذان لحرف الحلق . أو على فعُل متثبت فى مضارعه ، أو على غير ذلك ، أو فى اسم فلا تقلب ولا تحذف إلا ساكنة بعد كسرة فتقلب[٤] ياء ، أو بعد فتحة فى مضارع افتعل فألفاً ، فإن وقعت

---

(١) أبدلت العين من الهمزة فى مؤتلى فى قول طفيل الغنوى :

فنحن منعنا يوم حرس نسائكم غداة دعانا عامر غير معتلى ،

يريد غير مؤتلى

(٢) تقول من وعد يعد وللمصدر : عدة لا وعداً فالثانى قليل

(٣) قالوا وجل يوجل وياجل وييجل

(٤) كما فى ميزان ، ومتقاد

الياء ناء فلا تقلب إلا ساكنة بعد ضمة فواوا ، أو بعد فتحة فى مضارع افتعل فألفاً ، وشذ حذفها فى يَبِسَ ويئسُ مضارعى يبس ويئس ، والمصدر جاء على فعْـل .

المعتـل العـين

وفُعال وفعول ، وإذ وقعتا عينين فى كلمة ثلاثية ، وكانت فعلا مبنياً للفاعل كان على فَعَـل ، وفَـعِـل ، وزاد الواوى فَعُـل ، واعتلتا فى جميع ذلك بالألف إذا أسندت إلى ظاهر ، أو ضمير غيبة وشذ كاد وزال فأعلا بنقل حركة الكسرة من العين إلى الفاء كما لو أسند إلى ضمير متكلم أو مخاطب فإن أسندت إلى ذلك والفعل على فَعِـل أو فَعُـل نقلت حركة العين إلى الفاء ، وحذفت العين إلا فى غير المتصرف فلا نقل ، أو فَعَـل واويا حُـوّل إلى فَعُـل أو يائياً وإلى فَعِـل ونقلت الحركة إلى الفاء ، ومضارع فَعُـل من ذلك يفعُـل على قياس الصحيح ، ومضارع فَعِـل على يفعَـل وشذ : مِتّ تموت ودمت تدوم ، ويمكن أن يكون من تداخل اللغات ، ومضارع فَعَـل يائياً على يفعِـل ، وواويا على يفعُـل إلا طاح يطيح وتاه يتيه فيمن قال : « ما أطوحه[1] وأتوهه » ، واسم الفاعل من فَعَـل فاعل وسبق من أى شىء أبدلت الهمزة فى باب البدل .

ومن فَعُـل فعيل على قياس الصحيح ، ومن فعِـل إن جاء على فاعل فتبدل الهمزة من العين ، وذكر فى البدل ، أو على فعل فتنقلب حرف العلة ألفاً كما فى فُعِل[2] بالفعل ، فإن بنى الفعل للمفعول صُيّر إلى فُعِـل فيستثقل الكسرة فى الواو والياء فمنهم من يحذفها فيسكن الواو ويسكن الياء فتصير ساكنة بعد ضمة فتنقلب واوا ومنهم من ينقل الكسرة

---

(١) أى شذ طاح يطيح وتاه يتيه على لغة من قال ما أطوحه وما أتوهه وقال الخليل هى فعل يفعل انظر المنصف حـ ١ ص ٢٦١ والممتع حـ ٢ ص ٤٤٤

(٢) انظر المنصف جـ ١ صـ ٣٣٣

من العين إلى الفاء وينقل من الواو فيصير ساكنة بعد كسرة فينقلب ياء ، ومنهم من إذا نقل أشم فـ ء ضم بأن تضم شفتيك ولا تلفظ بشيء من الضمة ، ولو لفظت بشيء منها لكان روما ولا يضبط إلا بالمشافهة هذا ما عليه المحققون(١) من النحويين ، وأما بعضهم وكافة القراء فيجعلون كسرة بين الضمة والكسرة هذا ما لم يسند إلى ضمير متكلم او مخاطب ، فإن أسند فمن أخلص الضم أخلص ، ومن أشم أشم ، ومن أخلص الكسر اشم ، وقل أن يخلص الكسر ، فإن بنى منه المضارع ضم أوله وفتح ما قبل آخره ثم يعل فينقل فتحة العين إلى الفاء ، وتقلب الواو والياء ألفاً .

واسم المفعول على مفعول على قياس الصحيح ، ويعل فتنقل حركة العين إلى الساكن فيلتقي ساكنان واو مفعول والعين فيحذف واو مفعول وتقلب في اليائي الضمة التي قبل العين كسرة لتصح الياء ولا تقلب واو مفعول ياء إلا أن تدغم ، أو شاذا قالوا مشيب ومنيل ، ومميت ، ومريح في مشوب ومنول ومموت ومروح هذا مذهب الخليل وسيبويه(٢) ، وأما أبو الحسن(٣) فينقل الحركة من العين إلى الفاء فيلتقي ساكنان فتحذف العين بعد قلب الضمة كسرة في ذوات الياء ، وتقول في ذوات الواو مقول وفي ذوات الياء تتبع الواو ساكنة بعد كسرة فينقلب الواو ياء ، وثمرة الخلاف تظهر في تخفيف مسوء(٤)

---

(١) انظر للمتع حـ ٢ ص ٤٥٣

(٢) انظر سيبويه حـ ٤ ص ١٢٥ ، ١٢٧ ، والممتع حـ٢ ص ٤٥٨

(٣) انظر المنصف حـ١ ص ٢٨٧ ، ٢٨٨ والمقتضب ص٢ وأمالي ابن الشجري حـ ١ ص ٢٠٥

(٤) قال أبو الفتح في كتابه (القد) سألني أبو علي عن تخفيف سوء فقلت أما على قول أبي الحسن فاقول : رأيت (مسوا) لأنها عنده واو مفعول ، وأما على مذهب سيبويه فأقول : (مسوا) بتحريك الواو لأنها عنده العين فقال لي أبو علي كذلك هو إلا أن تقول : إنهم حملوا الماضي على المضارع ، وإذا كانت العرب قد حملت المضارع في الإعلال على الماضي مع أن الأكثر على أن المضارع ، فالأجرى أن يحمل الماضي على المضارع في ثبات الواو ، انظر الممتع حـ ٢ ص ٤٦٠

والإتمام فى مفعول من ذوات الياء لغة تميم، والإعلال أفصح ، ولا يجوز الإتمام فى ذوات الواو إلا فيما سمع وهو : مدووف ، ومقوود[١] ومصوون ومقوول .

وأجاز المبرد[٢] الإتمام فى ذوات الواو ، وإن وقعتا عينين فى إسم ثلاثى على وزن (فَعَل) أعل فقلبت الواو ، والياء ألفاً كما أعل الفعل ، حتى لو بنى إسم على فَعُل من البيع والقول لقيل باع وقال ، أو جاء على وزن فَعُل لقلب حرف العلة ألفاً وإن لم يحفظ من كلامهم شىء من ذلك إلا مصدر الفعل لا يعتل فيصح كما يصح فى الفعل ، أو ما جاء شاذاً كالقَوَد والحوكة وحَوِلٌ ورَوِعٌ ، أو على غير وزن فعل فلا يعتل حتى لو بنيت من البيع والقول نحو إبلٍ لقلت بِيعٌ ، وقِولٌ إلا إن كان الإسم على فُعُل من الواو فإنه يخالف الصحيح فى التزام إسكان عينه إلا فى الضرورة[٣] ، ويجوز ذلك فى الصحيح ، وفى الذى عينه[٤] ياء وإذا أسكنت الياء كان حكمه حكم فُعْل وسيين ، أو على فُعْل وعينه ياء جمعاً قلبت الضمة كسرة[٥] بلاخلاف أو مفرداً فكالجمع عند سيبويه[٦] والخليل ، وأبو الحسن يقلب الياء واواً

---

(١) فى المخطوطه ومعقود وهذا لا يتأتى لأنه ليس من باب المعتل .

(٢) الصواب أنه الكسائى وانظر شرح الشافيه حـ ٤ ص ١٤٩ ، والمقتضب حـ ١ ص ٩٩ وقد نقل أبو حيان من خط ابن عصفور أن ما ذكره هنا عن المبرد هو ما نسبه إليه ابن جنى وهو خلاف ما يذهب إليه المبرد فى تصريفه ، وانظر المقتضب حـ ٣ ص ٤ ، والمنصف حـ ١ ص ٢٨٥ .

(٣) انظر المنصف حـ١ص٣٣١ وشرح شواهد الشافيه جـ٢ ١٢٢ وشرح المفصل حـ ١٠ ص ٨٤ والممتع حـ ٢ ص ٤٦٨ وسيبويه حـ٤ ص٣٥٧ — ٣٥٩ تقول فى جمع « نوار » (نور) ، عوان (عون) وسوار (سور) بالإسكان ليس إلا وذلك الصحيح بل يجوز فيه التحريك والإسكان نحو رسل ورسل وذلك أنه لما أضف إلى ثقل الضمة ثقل الواو لم يجز إلا السكون ، لأنه كلما كثر الثقل كان أدعى إلى التخفيف ، ولا يجوز تحريك العين من (فعل) المعتل العين فى الا ضرورة نحو قوله وهو عدى بن زيد : عن مبرقات بالبرين وتبدو فى الأكف اللامعات سور . بضم السين والواو

(٢) تقول : عينان وعين (٣) انظر سيبويه حـ ١ ص ١٧٠ تحقيق هارون

ويقر الضمة ، فأما مضومة(١) فشاذ ، أو على فِـعَل جمعاً لما قلبت فيه الواو ياء(٢) ، أو ألفاً ، فإن الواو تقلب فيه ياء فإن لم تعتل فى المفرد لم تعتـل فى الجمع إلا ما شـذ من ثِـيَرة ، وكذا (فِـعَل) المفرد من الواو ، ولا تقلب واوه ياء ، أو على فِعْـلٍ من الواو قلبت الواو ياء ، وإن وقعتا فى فِعْـل أزيد من ثلاثة أحرف وتحرك ما قبل حرف العلة فى انفعل وافتعل فكفعل ثلاثى ، ولا يصح إلا إن كان فى معنى مالا يعتـل إلا إن أسند إلى ضمير متكلم أو مخاطب فلا تحول فيه فتحة العين إذا كانت واوا ضمة ، أو ياء كسرة بل تنقل الحركة من حرف العلة إلى ما قبله فيسكن آخر الفعل للضمير ، وما قبله ساكن فتحذفه لالتقاء الساكنين من غير تحويل . وإذا بنى لمفعول فكفعل ثلاثى فيه ثلاث اللغات ، وكذلك إذا أسند إلى ضمير مفعول متكلم أو مخاطب وكذلك المستقبل مبنياً للفاعل ، او للمفعول واسم الفاعل والمفعول تجرى مابعد الساكن فى ذلك مجرى الفعل الثلاثى ، أو سكن حرف علة فلا تعتل حرف العلة إلا أنك تقلب الواو ياء فى فيعل مما عينه واو ، وكذلك يضم فى المضارع ، وفى الفعل المبنى للمفعول وإسم الفاعل والمفعول كما صحت فى الفعل فإن كان حرف المد لازماً أدغم ، وتدغم ياء فيعل فى الواو فتقلبها ياء فلا يعتل العين بأكثر من قلبها ياء ، أو صححا والفعل على وزن أفعل واستفعل فتنقل الفتحة من حرف العلة إلى الساكن قبله وتقلب حرف العلة ألفاً ، وكذلك اسم الفاعل ، واسم المفعول تعلهما حملا على الفعل ، ولا يصح شيء من ذلك إلا أن يكون فعل تعجب ، أو ماشذ من ذلك وهو استنوق(٣) ، واستصوب

---

(١) من قول الشاعر أبى جندب الهذلى :

وكنت إذا جارى دعا لمضوفة أشمر حتى ينصف الساق مئزرى

فقلبت الياء واواً وأقر الضمة مع كون الياء تلى الطرف لأن الأصل : مضيفة لأن من ضاف يضيف .

(٢) مثل قامة ، وديمة وديم وهما من قام يقوم ودام يدوم .

(٣) انظر مجالس ثعلب ص ٤٧٠ والمنصف ج ١ ص ٢٧٧

واستتيست واستروح ، واستحوذ ، ولا يحفظ فى شىء من ذلك المجىء على الأصل وشذ من أفعل أطيب وأجود ، وأغيلت ، وأطولت ، وقد سمع الإعلال فى هذه ، أو على وزن افعلّ أو افعالّ فيصح . فإن كان الإسم على أزيد من ثلاثة أحرف موافقا للفعل فى وزنه وفى جنس زيادته وإعلاله لا يصيره على لفظ الفعل أو علامته خلافا للمبرد فإنه يصحح ، أو يصيره لم يعل(١) ، فأما يزيد إسم رجل فمنقول من الفعل ، أو مخالفاً فى جنسه أعل إعلال الفعل ومبيعه أيضاً فى مفعِلة على مذهب سيبويه(٢) ، وأما على مذهب الأخفش فمبوعه إلا مفعلا فلا يعل ، وشذ مزيد(٣) ، ومريم ، ومكوزه ومقوده ، ومصيده ، ومبوله ومطيبه ومثوبة .

أو مخالفاً لوزن جارياً على الفعل المعتل أعل نحو إفعال ، أو استفعال مصدرين فتنقل الفتحة من العين إلى [illegible] الساكنة قبل وتقلب حرف العلة ألفاً لتحركه فى الأصل وانفتاح ما قبله [illegible] حرف العلة والزائدة قبل الآخر فتحذف الزائدة [illegible] الخليل وسيبويه(٤) ، والأصلية عند الأخفش ، وإذا حذفت عوض منه تاء التأنيث ، وكذلك انفعال مصدر انفعل المعتل العين إن كان من ذوات الواو قلبت ياء ، أو جاريا على الفعل الصحيح صحت ، أو جار وتحرك ما قبل حرف العلة ، وما بعده

---

(١) نحو قولك : هذا أطول منك

(٢) انظر سيبويه ج ٤ ص ٣٥٩ تحقيق عبد السلام هارون

(٣) انظر المنصف ج ١ ص ٢٩٦ ، والمقتضب ج ١ ص ١٠٨ وذهب أبو العباس إلى نحو مقام ومباح وإنما اعتل لأنه مصدر للفعل أو إسم مكان لا لأنه على وزن الفعل وجعل مزيد ومريم ومكوزة على الأصل لأنها ليس لها أفعال فتحمل فى الإعلال عليها إنما هى أسماء وأعلام . قال ابن عصفور فى الممتع وهذا الذى ذهب إليه فاسد حيث أعلت العرب « معيشه » وهو اسم مايعاش به وليس باسم مصدر ، وكذلك المثوبة وهو ما يثاب به من خير أو شر انظر الممتع ج ٢ ص ٤٨٨

(٤) انظر المنصف ج ١ ص ٢٩١ والممتع ج ٢ ص ٤٩٠

والعين ليس ياء ساكنة وقبلها ضمة وقبلها ضمة ، ولا واوا ساكنة وقبلها كسرة صحت، وشذ: داران وماهان(١)، وجادان ، فإن كانت واوا ساكنة(٢) بعد كسرة قلبت ياء(٣) ، أو ياء ساكنة بعد ضمة قلبت واوا إن بعدت من الطرف إلا فُعْلى صفة فتقلب الضمة كسرة(٤) لتصح الياء ، أو سكن ماقبله أو ما بعده أو هما صح . وشذ شيء أعل فمنه فِعَال مصدر لفعل معتل(٥) العين بالواو جمعاً لمفرد عينه واو قد سكنت أو اعتلت تقلبها ألفاً فتقلب الواو ياء ، فلو نقص شرط صحت ، وزاد أبو الفتح في الشروط أن لاتكون العين في المفرد مضاعفة ، فإن كانت لم تقلب الواو في الجمع ياء فأما طِيال فشاذ(٦) .

و فُعَّل : إذا كان جمعاً صحيح اللام(٧) يجوز أن تقلب الواو الأخيرة ياء والأولى ياء ، وتدغمان ، والوجه أن لا تقلب ، ويجوز أن تقلب الضمة كسرة إذا قلبت الواو ياء ، فإن كان مفرداً أو جمعاً معتل اللام لم يجز(٨) القلب ، فأما فعّال فلا تقلب الواو فيه ياء، وشذ صيّابة(٩) ، ونيّام، وفيعل إن كان

---

(١) في الممتع وهامان إسم علم، وداران اسم علم

(٢) تقول : ثيران جمع ثور أصله ثوران

(٣) كطوبى وأصله طيبى لأنه اسم

(٤) كضيزى لأنه صفة قلبت الضمة كسرة وأصله بضم الضاد

(٥) كدار وديار ، وقيام مصدر قام وهذا ليس بشاذ كما زعم أبو حيان فقال ابن عصفور وقد أعل من هـــذا الفصل شيء لأسباب أوجبت ذلك انظر الممتع ج٢ ص ٤٩٥

(٦) قال الشاعر أنيف بن زبان النبهاني :

تبين لي أن القماءة ذلة ... وأن أعزاء الرجال طيالها

(٧) تقول : صوم وصيم

(٨) كقولك رجل حول وفي الجمع للمعتل اللام شاو وشوى

(٩) من قولهم : فلان في صيابة قومه أي صوابة أي صميمهم وخالصهم وهو

من ذوات الياء أدغمت الياء(١) في الياء ، أو من ذوات الواو قلبت الواو ياء وأدغمت ، ويجوز حذف الياء المتحركة تخفيفاً ، ولا يرى الفارسي التخفيف في ذوات الياء المتحركة قيــاساً ، ويقيس في ذوات الواو ، وزعم(٢) البغداديون أن مثل هــذا وزنه فيعــل(٣) لا فيعِـل ، وغير على قياس ، وزعم الفراء أن وزنه فَعيل وقلب فأدغم ، وفيّعلولة(٤) إن كان من ذوات الياء أدغمت الياء في الياء ثم حذفت الياء المتحركة ، أو من ذوات الواو قلبت الواو ياء ثم أدغمت الياء في الياء ثم حذفت الياء المتحركة ، والتزم الحـذف [لأنهم بلغوا الغاية في العدد] إلا في حرف(٥) وزعم الفراء أن أصله فُعْـلوله وقلبت الضمة فتحة لتصح الياء ، وحملت ذوات الواو على ذوات الياء ففتحوا الفاء وقلبوا الواو ياء ، وما عدا هــذه مما سكن ما قبله أو ما بعده أو هما لا يعل أصلا بأكثر من أن يقلب فيه الواو ياء إذا اجتمعت مع الياء ، وقد تقوم أحدهما بالسكون ، وإذا قلبت ياء أدغمت الياء في الياء إلا إن شذ من(٦) ذلك شيء أو كان أحدهما مدة فلا يدغم . وإن جمعت اسماً معتل العين على زنة مفاعل أو مفاعيل بقيت العين على أصلها من ياء أو واو ولا تعلّ إلا أن

---

(١) فالأول نحو لين والثاني نحو سيد وميت .

(٢) انظر شرح المفصــل لابن يعيش جـ ١٠ ص ٧٠ والمنصف لابن جني جـ ٢ ص ١٥ ، ١٦

(٣) بفتح العين لا فيعل بكسر العين .

(٤) كالحذف في كينونة وقيدودة لكثرة حروف الكلمة انظر شرح الشافية جـ ٣ ص ١٥٢ ، ١٥٣ ، ومن ذوات الياء قولهم : ريحان ، وريح ريدانة وأصلهما ريحان وريدانة انظر الارتشاف جـ ١ ص ٥٥ من تحقيقنا وسيبويه جـ ٤ ص ٣٦٥ تحقيق هارون والمنصف جـ ٢ ص ٩ ، ١٢ قال ابن جني والتزم الحذف في كينونة لأنهم بلغوا الغاية في العدد إلا حرفا واحــداً

(٥) ما بين القوسين من النسخة الأخرى

(٦) نحو : ضيون .

تقع فى الجمع على حسب(١) ما كانت عليه فى المفرد معتــلة فتقلب همزة أو تكتنف(٢) ألف الجمع واوان أو ياءان أو واو وياء بشرط القرب من الطرف وتقدم ذلك فى البدل وشذت مصائب فهمز عينها والقياس مصاوب وتقدم فيه مــذهب سيبويه(٣)، ومذهب الزجاج(٤). هذا حكم العين المعتلة إذا كانت اللام حرفاً صحيحاً ليس الهمزة ، فإن كانت همزة والفاء همزة فإنه لا يجيء منه شيء فى الأفعال بل فى الأسماء ، وإن لم تكن همزة جاء فيهما وحكمه حكم ما لامه همزة إلا فيما يستثنى .

فمنه إسم الفاعل فإنه يخالف إسم الفاعل مما ليس آخره همزة فى أنك إذا أبدلت من العين همزة كما فعلت فيما ليس آخره همزة اجتمع لك همزتان الهمزة التى هى لام والهمزة المبدلة من العين فيبدل من الهمزة الثانية ياء على مذهب سيبويه(٥) ، وقال الخليل قلبوا اللام فى موضع العين فلم يلتق همزتان .

---

(١) كما تقول : قائم وقوائم فتنقلب العين همزة كما قلبت فى قائم لأنها بعد ألف زائدة فى الجمع كما كانت فى المفرد انظر الممتع حـ٢ ص ٥٠٨

(٢) الأصل فيه تحريف وصحتها : تكتنف كما فى أول وأوائل وخير وخيائر وسيقة وسائق

(٣) انظر سيبويه حـ٤ ص ٣٥٦ تحقيق هارون

(٤) ومــذهب الزجاج أنهم قالوا : مصاوب) ثم أبدلوا من الواو المكسورة همزة تشبيها لما حشوا بها فى أول الكلام وقد تقــدم فى البدل ترجيح مذهب الزجاج على مذهب سيبويه انظر الممتع حـ١ ص ٣٤٠ ، جـ٢ ص ٥٠٨

(٥) انظر سيبويه جـ٤ ص ٣٧٧ ، ٣٧٨ تحقيــق هارون كما شاك وجاء ولاث ورجح الفارسى مذهب الخليل على مذهب سيبويه بأنه يلزم فى مــذهب سيبويه توالى اعلالين على الكلمه من جهة واحــدة وهما قلب العين همزة ، وقلب الهمزة التى هى لام ياء وتوالى إعلالين على الكلمة من جهة واحدة لا يوجد فى كلام العرب إلا نادراً انظر الممتع حـ٢ ص ٥١٠ ، ٥١١ قال ابن عصفور وهذا الترجيح حسن إلا أن السماع يشهد للمذهب الأول

ومنه الجمع فإنه موافق جمع ما لامه غير همزة فى جمع ما ذكر وهو على المذهبين إلا أن يؤدى الجمع إلى وقوع همزة عارضة بعد ألف الجمع أعنى لم يكن فى حال الإفراد ، فإذا قلبت الهمزة الثانية ياء حولت كسرة الهمزة التى هى عين فتحة فتجىء الياء متحركة وما قبلها مفتوح فتقلب ألفاً فتتوسط بين ألفين والهمزة قريبة الشبه من الألف فكأنه اجتمع ثلاثة أمثال فتقلب الهمزة ياء وقوله : فوق(١) سبع سمائيا . فمردود إلى الأصل ضرورة(٢) .

ومنه أشياء : مذهب سيبويه(٣) والخليل أنها لفعاء مقلوبة من فعلاء والأصل شيئاء من لفظ شىء وهو اسم جمع . ومذهب الكسائى أنها أفعال جمع شىء .

ومذهب الفراء والأخفش أنها أفعلاء والأصل أشيئاء ، ومذهب الأخفش أن شيئا الذى هو مفرد أشياء عنده أنه فعل ، ومذهب الفراء أنه مخفف من فيعل ، ومنه أشاوى فى معنى أشياء ، ومذهب المازنى أنها جمع أشياء ومذهب سيبويه أنها جمع إشاوة وإن لم تنطق بها ، وإشاوة المتوهمة كأنها فى الأصل شياءة فقلبت اللام إلى أول الكلمة وأبدلت الفاء واوا ، فلما جمعوا عملوا به

---

(١) هذا عجز بيت وصدره :

له ما رأت عين البصير وفوقه سماء الإله فوق سبع سمائيا

وقائله أمية بن أبى الصلت من قصيدة فى توحيد الله ، وقد ورد فى سيبويه جـ٣ ص٣١٣ تحقيق هارون ، والمقتضب جـ ١ ص ٢٨٢ والخصائص جـ١ ص٢١١ ، ٢٣٣ واللسان (سما) والديوان ص ٧٠ وقال المبرد فإنه رد هذا الأصل من ثلاثة أوجه جمعها على فعائل وتركها ياء ، ومنعها الصرف ، وانظر المقتضب فى ما أحلتك عليه والممتع جـ ٢ ص ٥١٣

(٢) قال ابن عصفور فى الممتع فإنه رده إلى أصله لما اضطر ، كما ترد جميع الأشياء إلى أصلها عند الضرورة جـ ٢ ص ٥١٣

(٣) انظر سيبويه جـ ٣ ص ٥١٤ ، جـ ٤ ص ٣٨٠ تحقيق هارون

ما عملوا بعلاوة ، وذهب بعضهم إلى أن أشاوى غير مقلوب ، وأن الواو غير مبدلة ، وجعله من تركيب (أشو) .

ومنه (سواية) شذ عن القياس(١) بحذف الهمزة التى هى لام والأصل سوائية ، ومنه غفر الله مسائتيك(٢) جمع مساءة والأصل مساوئتك فقلب فتطرفت الواو بعد كسرة فقلبت ياء وألحقت التاء لتأنيث الجمع وهذه المتثنيات لا يقاس عليها .

المعتل اللام

فأما المعتل اللام : فإن كان فعلا ثلاثيا فعلى فَعَل وفَعِل ويكونان من ذوات الواو وذوات الياء ، وفَعُل ولا يوجد إلا فى الواو إلا فى التعجب فتقلب الياء واوا وتضم الواو فى فَعُل ، وإن خففت العين فى التعجب أبقيت الواو على أصلها(٣) ، فإن كان فَعِل يائى اللام بقى على أصله ، ولم يعتل ، أو واويه قلبت فإن سكنت العين لم ترد الواو ، وإن كان على فعل قلبت حرف العلة ألفا كان ياء أو واوا ، فإن بنى شىء من هذه الأوزان الثلاثة للمفعول وهو على فُعِل فمن ذوات الياء لا يعتل ومن ذوات الواو تقلب ياء ، فإن خففت العين لم ترجع الواو ، وإن اتصل بشىء منها علامة تأنيث بقى على ما كان عليه إن كان لامه فى اللفظ ياء أو واوا .

وإن كان لامه ألفا حذفت ، وإن حركت الياء لالتقاء الساكنين لم ترجع

---

(١) انظر المنصف ج ٢ ص ٩٢ ، ٩٣

(٢) انظر نوادر أبى زيد ص ٢٣٢

(٣) بخلو : لقضو الرجل إذا بالغت فى الخبر عنه بجودة القضاء وانظر المنصف ج ١ ص ٣٠٧ .

الألف ، ومن العرب من يعتد بالحركة في مثل رمتا فيرد الألف فيقول رماتا[1] فإن أسند شيء منها إلى ضمير رفع غائب مفرد بقي على ما كان عليه قبل الإسناد ، أو غائبين حذفت ، أو غائبات ردت الألف إلى أصلها ، ولم تقلب ، أو إلى ضمير متكلم أو مخاطب كائناً ما كان ردت إلى أصلها من الياء أو الواو ، وإن كان ما في آخره ياء أو واواً أسند إلى ضمير غائب أو متكلم أو مخاطب بقي على حاله لا يتغير إلا مع ضمير مذكرين غائبين فتحذف الواو والياء ، وتضم ما قبل واو الجمع . هذا مالم يكن ما قبل الواو والياء ساكناً ، فإن كان جرت الياء والواو مجرى الحرف الصحيح ، فلا تحذفان ، ولا ترد الياء إلى أصلها من الواو .

حكم المضارع

وحكم المضارع إن كان من فَعُل فعلى يفعُل أو من فعِل فيفعَل فتحرك حرف العلة وما قبله مفتوح فتنقلب ألفاً ، أو من فعِل فيفعِل إن كان من ذوات الياء ويفعل إن كان من ذوات الواو إلا ما شذ[2] ، أو كان عينه حرف حلق فجاء على يفعَل ، وما كان من ذلك لما لم يسم فاعله فعلى يفعَل فيقلب حرف العلة ألفاً وحكمه إذا أسند إلى الألف التي هي ضمير المثنى ، أو الواو التي هي ضمير جماعة المذكرين ، أو النون التي هي ضمير جماعة المؤنثات حكم ماضيه إذا أسند إلى شيء من ذلك إلا أنك إذا قلبت الألف

---

(١) قال ابن عصفور وذلك ضرورة لا يجيء إلا في الشعر وعليه قوله وهو امرؤ القيس :

له متنتان حظاتا كما أكب على ساعديه النمر

أراد حظتا وقد يجوز أن يكون تثنية حظاة كأنه قال حظاتان ولكنه حذف النون ضرورة انظر الممتع ج ٢ ص ٥٢٦

(٢) كأبى يأبى لتشبه الألف بالهمزة لقربها من المخرج

فى الماضى رددتها إلى أصلها من ياء أو واو إلا أن يكون الواو قد قلبت فى الماضى فإن المضارع يجرى كسرة على قياسه فترد الألف إلى الياء ، وإن لم يكن فى المضارع كسرة قبل الواو توجب قلبها ياء وشذت لفظة قلبت الواو فيها ياء وأصلها الواو ولم تقلب فى الماضى ياء وهو شأى[1] يشأى من الشأو فقالوا يشأيان والقياس يشأوان ، وما كان من هذه المضارعة فى آخره واو ، أو ياء سكن رفعا وتحذف الضمة ويحذف آخره جزما وتفتح نصباً ، وقد

---

(١) لكنهم شذوا فيه فقلبوا الالف ياء لغير موجب انظر الممتع حـ ٢ ص٥٣٣

(٢) قال الشاعر :

فما سودتنى عامر عن وراثة … أبى الله أن أسمو بأم ولا أب

وقال آخر :

ما أقدر الله أن يدنى على شحط … من داره الحزن ممن داره صول

وقال آخر :

وتضحك منى شيخة عشمية … كأن لم ترى قبلى أسيراً يمانيا

وقال آخر :

ألم يأتيك والانباء تنمى … بما لاقت لبون بنى زياد

وقال آخر :

هجوت زبان ثم جئت معتذراً … من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

وقال آخر :

إذا العجوز غضبت فطلق … ولا ترضاهما ولا تملق

وقد بينت الضمة كما فى قول الشاعر :

فعوضنى منها غناى ولم تكن … تساوى عنزى غير خمس دراهم

وقال الآخر :

إذا قلت عل القلب يسلو قيضت … هواجس لاتنفك تغريه بالوجد

بضم الياء من يساوى ، والضم على الواو من يسلو وهناك أبيات أخرى ذكرها ابن عصفور فى الممتع حـ ٢ ص ٥٣٦

يسكن ضرورة(١) كما أنه قد بينت فيها الضمة رفعا ولا يحذف الآخر جزما(٢) ضرورة فتحذف الحركة المقدرة . فإن كان فعل على أزيد من ثلاثة أحرف مبنياً للفاعل انقلب حرف العلة ألفاً إن كان ياء ، وياء إن كان واواً ثم قلبت ألفاً ، أو مبنيا للمفعول ضم أوله وكسر ما قبل آخره وصار الألف ياء كان من ذوات الياء أو الواو .

وأما المستقبل فعلى قياس نظيره من الصحيح إن كان ما قبل حرف العلة فتحة قلب ألفا أو كسرة ثابتة إن كان ياء ، وقلب ياء إن كان واواً ، وحكم ما آخره ألف من ماض أو مضارع مزيد في الإسناد إلى ضمير مرفوع أو اتصال تاء تأنيث بالماضي حكم على غير المزيد قلبا وحذفا وإثباتا ، وما في آخره تاء قبلها كسرة كماض غير مزيد إثباتا وحذفا إلا إذا قلبت الألف لم ترد في مزيد إلى أصلها بل إلى الياء كان الفعل من ذواتها أو من ذوات الواو ، وإن كان المعتل اللام إسما ثلاثيا أو أزيد وسكن ما قبل حرف العلة صحيحا جرت الياء والواو مجرى حرف الصحة ولم يتغير(٣) إلا أن يكون على فعلى فتبدل من الياء واواً في الإسم وتترك الصفة على حالها ، وأما (رَيّا)(٤) للرائحة فصفة من رويت أصلها رويا فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداها بالسكون فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، وأما (العوّا)(٥) للنجم

---

(١) كما في قول الشاعر

إذا العجوز غضبت فطلق ... ولا ترضاها ولا تملق

(٢) نحو : غـزو وطي

(٣) كقولهم شروى وتقوى وفتوى فإن العرب تبدل من الياء واوا في الإسم والصفة تترك على حالها نحو خزيا وصديا وريا وانظر الممتع ج٢ ص٥٤٢، ٥٤٣

(٤) قال الشاعر وهو امرؤ القيس :

إذا التفتت نحوي تضوع ريحها ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

(٥) انظر سر الصناعة ج١ ص٩٧ وما بعدها ، والممتع ج٢ ص٥٧١، ٥٧٢

وكأنها في الأصل عويا ثم قلبت الياء واواً وأدغمت الواو في الواو، والآخر فعّال والأصل عوّايٌ فقلبت الياء همزة، أو على فُعلى ولامه واو فتبدل ياء الاسم وشذ القصوى[1] وحزوى، لا في الصفة بل تبقى على لفظها، ولا تقلب ياء، وأما فُعلى من الياء فلا تغير اسما كان أو صفة، وأما فعلى فلا ينبغي أن يغير من الياء كان أو من الواو عليلا ألفا قلبت الواو والياء بعدها همزة إذا تطرفت، وكذلك إذا دخل عليها تاء التأنيث، أو علامة التثنية، أو ياء النسب إلا أنه يجوز مع الأخيرين أن يبدل[2] الهمزة واواً، إلا أن يبنى الاسم على الياء أو على علامة التثنية، فلا[3] يبدل الواو، ولا الياء همزة.

فأما: (ولم يك سمعه[4] إلا دَعايا) وشبهه فضرورة، أو واواً أو ياء أدغمت فيما بعده، فإن كان مخالفا للام قلبت الواو ياء تقدمت أو تأخرت وأدغمت الياء في الياء، أو موافقا أدغمت من غير قلب، وقد حكى القلب

(١) انظر الممتع حـ٢ ص٥٤٥

(٢) نحو كساء وسقاء وكساءان يجوز فيهما الأمران

(٣) نحو علاوة ونهاية، وإداوة ألا ترى أن الكلمة هنا مبنية على التاء، وكذلك قول العرب: عقلته بثنايين كأنه تثنية ثناء وإن لم ينطق به بل الواحد في في هذا لم يسمع إلا مثنى

(٤) هذا جزء بيت وهو بتمامه:

إذا ما المرء صم، ولم يكلم   ولم يك سمعه إلا دعايا

وقائله: أعصر بن سعد بن قيس عيلان، أو المستوغر بن ربيعة وقد ورد في المنصف لابن جني حـ ٢ ص ١٥٦، وطبقات فحول الشعراء ص ٢٩، وحماسة البحتري ص ٢٣ وسر الصناعة حـ١ ص١٨٣ والممتع حـ٢ ص٥٤٨ قال: ولم يسمع مثله في غير هذا الموضع ووجهه أنه أجرى ألف الإطلاق مجرى تاء التأنيث التي بنيت عليها الكلمة فكما لم تقلب الواو، ولا الياء في مثل: إداوة، ونهاية همزة فكذلك لم تقلب في دعايا

فى الواو وهو قليل قالو : (أرض مسنيّة) من « يسنوها المطر »[1] ومعدى[2] من عدوت ، إلا فى فعول جمعا فإنه يلزم قلب الواو الثانية ياء ، ثم تقلب الواو الأولى ياء لإدغامها فى الياء ثم تقلب الضمة كسرة لتصح[3] الياء ومن العرب من يكسر حركة الفاء اتباعا لحركة العين[4] وشذ حرفان[5] فجاءا على الأصل نحوٌ ونحوٌّ ، وفتىٌ و فَتوٌّ ، وإن كان قبل حرف العلة متحركا بفتحة قلب حرف العلة ألفا تطرف الحرف[6] ، أو لم يتطرف إلا أن يؤدى الإعلال إلى الإلباس[7] فتصحح ، أو بكسرة قلبت الواو ياء تطرفت أو ، لا فأما مقاتوة[8] فشاذ ، وإن كان حرف العلة ياء لم تغير إلا أن الياء المكسور ما قبلها إذا كانت حرف إعراب فإنه لا يظهر الإعراب فيها إلا فى النصب ، وأما فى حال الرفع والخفض فتقدر فتسكن الياء لذلك ، فإن لقيها ساكن حذفت أو ، لا تثبت هذا إن كان الإسم منصرفاً فإن كان غير منصرف ظهرت

---

(١) انظر المنصف حـ٢ ص١٢٧–١٧٨ ؛ ومسنية أى مسقية ومن يسنوها أى المطر : يسنو ماء المطر أى يسقى

(٢) قال الشاعر وهو عبد يغوث الحارثى :

وعلمت عرس مليكة أننى   أنا الليث معديا عليه ، عاديا

وانظر الممتع حـ ٢ ص ٥٥٠

(٣) وذلك : عصى ودلى جمع عصا ودلو

(٤) يقول : عصى وضمها أكثر وأفصح

(٥) أى جماعان

(٦) كما فى رحا وعصا وفتى وقطاة

(٧) وذلك نحو : قطوان ونزوان فإنك تصحح الواو لأنك لو أعللتها فقلبتها ألفا لالتقى ساكنان الألف المبدلة من حرف العلة ، والألف التى من فعلان فيجب حذف أحدهما فتقول : نزان ، وقطان فيلتبس فعلان بفعال ومثل ذلك وحيان وعصوان لأنك لو أعللت لحذفت لالتقاء الساكنين فكان يلتبس تثنية المنقوص فيصير : رحان وعصان .

(٨) مقاتوة : جمع مقتوى و هو الخادم وانظر شرح الشافيه حـ٣ ص ١٦١

الفتحة فى الياء فى النصب⁽¹⁾ ، وأما فى الرفع والخفض فتحذف الياء بحركتها فتنقص البناء فيدخل التنوين ويصير أعوضاً من الياء المحذوفة⁽²⁾ هذا مذهب سيبويه⁽³⁾، وعند أبى إسحاق المحذوف أولا إنما هى الحركة فى الرفع والخفض استثقالا ، فلما حذفت الحركة عوض منها التنوين فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقائهما ، وقد يجرى الإسم الذى فى آخره ياء مكسور ماقبلها مجرى الصحيح الآخر فى الأحوال كلها فيظهر الإعراب وذلك ضرورة⁽⁴⁾ الشعر ، وقد يجرى المنصوب من ذلك مجرى المرفوع والمخفوض فيسكن⁽⁵⁾ فى الشعر ، ويجوز فى لغة طىء أن تحول الكسرة التى قبل الياء فتحة فتنقلب الياء ألفاً⁽⁶⁾ ، وأما غيرهم من العرب فلا يجيز ذلك إلا فيما كان من الجموع على مثال مفاعل⁽⁷⁾ أو بضمة ويطرف حرف العلة قلبت كسرة وهو ياء إن كان واواً

---

(١) نحو : رأيت جوارى وأعيمى بظهور الفتحة فى آخره .

(٢) تقول : هذه جوار ؛ ومررت بجوار ؛ وهذا أعيم

(٣) انظر سيبويه حـ ٣ ص ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ والمنصف حـ ٢ ص ٦٧ ، ٨٠ قال ابن عصفور فى الممتع والصحيح ماذهب إليه سيبويه لأن تعويض الحرف من الحرف أكثر فى كلامهم من تعويض الحرف من الحركة انظر الممتع حـ ٢ ص ٥٥٤

(٤) قال الشاعر وهو جرير :

فيوما يوافين الهوى غير ماضى ... ويوما ترى منهن غولا تغولا

فجر الياء من « ماضى » وقال الآخر وهو أبو خراش الهذلى :

تراه وقد فات الرماة كأنه ... أمام الكلاب مصغى الخد أصلم

فرفع الياء من « مصغى » فاجراه مجرى الصحيح

(٥) قال الشاعر :

وكسوت عار لحمه فتركته ... جذلان يسحب ذيله ورداءه

يريد عاريا لكنه سكن إجراء للمنصوب مجرى المرفوع

(٦) فيقال على لغتهم فى باقية وناحيته : باقاة وناصاة وغيرهم من العرب لا يجيز ذلك .

(٧) نحو قولك : معاى جمع معيبة معايا ؛ وفى مدار جمع مدرى : مدارى

ثم يصير حكمه فى الإعراب حكم الاسم الذى فى آخره ياء قبلها كسرة ، أو لم يتطرف تثبت الواو ، وأما الياء فإنها تقلب واواً للضمة التى قبلها كما فعل ذلك فى (لَقَضُوَ) فتقول : فى جمع كلية على قياس من قال رُكُبات كُلُوات إلا أن العرب التزمت التسكين ، أو الفتح فى لام[1] كلية ، وحكم الاسم فى جميع ما ذكر ثلاثيا أو أزيد واحد إلا أن الواو إذا تطرفت رابعة فصاعداً فى اسم يمكن أن يصاغ منه لفظ فعل فإنها تقلب ياء ، فإن لم يمكن[2] أو لم تقع طرفا لم تقلب انتهى حكم الاسم والفعل الذى أحد أصوله حرف علة .

ما اعتل منه أكثر من أصل واحد

فأما إن كان المعتل أكثر من أصل واحد ، وكان الجميع فلم يوجد منه إلا كلة واحدة وهى واو فعيل انقلبت الألف عن واو وقيل عن ياء وإليه كان[3] مذهب (أبى على) أو الفاء واللام وصحت العين فكانا واوين فمفقود أو ياءين ولم يجىء منه إلا يَدَيْت ، أو الفاء واواً ، واللام ياء فكثير ، أو عكسه فلم يجىء ، وما جاء من معتل لام وفاء فيحمل أوله على باب وعد وآخره على باب رمى فى جميع أحكامها ، أو الفاء والعين واوين فلم يجىء منه فعل ولا اسم إلا أول خلافا للفراء ، وزعم أنه من وألْت أو أألْت ، أو أو ياءين فلم يجىء ، أو الفاء واواً والعين ياء فموجود ، أو عكسه فقليل جداً

---

(١) لئلا يخرجوا من الأخف وهو الياء إلى الأثقل وهو الواو .

(٢) نحو مغزو ، وأفعوان وأرجوان لأن الأول لا يمكن أن يصاغ من الإسم فعل ، والأخيرين لم تقع طرفا

(٣) فى الأصل كان ، ومذهب أبوا على

ولا يوجد منهما فَعُل فأما : فا[١] وال ولا واح ، ولا واس فصنوع ، أو العين واللام ، العين ياء واللام واو فلا يحفظ فى اسم ولا فعل ، فأما الحيوان ، وحيوة[٢] فشاذان[٣] عندما، وأما المازنى فجعله منه[٤]،أو عكسه فكثير[٥] ، وحكمه حكم باب رمى مطلقا ، وأما العين فتصح ولا تعلّ إلا إن أدى تصريف وقوع واو ساكنة قبل ياء فإنها تقلب ياء وتدغم الياء فى الياء إلا أن يكون اسما على فَعــلى[٦] فإن الياء تقلب فيه واواً ، وأما رِيّــا

---

(١) انظر الارتشاف جـ ١ ص ٣٩ باب نوادر من التأليف والمزهر جـ٢ص ٢٩ والمنصف جـ ٢ ص ١٩٨ قال : وهذا من الشاذ وأظنه مولدا ، والممتع جـ٢ص٥٦٧ قال وقد أنشدوا بيتاً فى استعمال أفعال هذه المصادر وهو قول الشاعر :

فمـا وال ولا واح ولا واس أبو هند

(٢) فى الأصل حيرةوهو تحريف . قال ابن جنى فى المنصف جـ٢ص٢٨٤،٢٨٥ وأما قولهم (حيوان) فإنه جاءعلى مالا يستعمل فى الكلام (حيو) فعل مستعمل موضع عينه ياء ولامه واو فلذلك لم يشتقوا منه فعلا وعلى ذلك جاء (حيوة) قلبوا فيه الياء واواً لئلا يجتمع ياءان استثقالا للحرفين من جنس واحد ولا أرى هذا شيئاً ثم عقب ابن جنى على كلام المازنى بقوله : القول فى هذا ما قاله الخليل فأما قولهم فى العلم حيوة فالواو فيه بدل من الياء وأصله حية وجاز فيه ذلك لما كنت عرفتك من أنه قد يجىء فى الأعلام مالا يجىء فى غيرها ، وإنما حمل الحيوان على أنه من مضاعف الياء وأن الواو فيه بدل من الياء لأنه من الحياة ومعنى الحياة موجود فى قولهم : الحياة للمطر ، واستغنوا عن استعمال الفعل من لفظ الحيوان باستعمال الفعل من حييت انظر ص٢٨٧

(٣) والأصل فيهما : حييان ، وحيه فأبدلوا من إحدى الياءين واواً

(٤) فهو عنده مما جاءت عينه ياء ولامه واو وأنه اسم لم يستعمل منه فعل . قال ابن عصفور وهذا الذى ذهب إليه فاسد انظر الممتع جـ ٢ ص ٥٦٩

(٥) أى ما عينه واو ولامه ياء فكثير نحو شويت وطويت

(٦) مثل شروى وتقوى وفتوى والعدوى ودعوى والصفة تترك على حالها مثل خزيا وصديا وريا وشهوى وانظر المنصف جـ ٢ ص ١٥٧ ، ١٥٨ ، ص٣٨

فصفة[١] أو واوين جرت العين مجرى الصحيح أبداً واللام مجرى اللام فى باب غزوت مزيداً كان الإسم والفعل أو غير مزيد ، إلا أن الفعل إذا كان ثلاثيا لم يبن إلا على (فَعِـل) ومضارعه يفعَـل ، وأما الإسم فلا يلزم فَعِـل بل قد تفتح العـين فلا يلزم قلب اللام ياء ، أو ياءين فالعين يجرى مجرى حرف صحيح ومن اليـاء التى هى لام يجرى مجرى اليـاء فيما عينه صحيحة فى جميع الأحـكام كان الفعل أو الاسم مزيداً أو غير مزيد إلا مايعرض فى هذا الباب من الإدغام بسبب اجتماع المثلثين وذلك انهما إذا اجتمعا والثانى ساكن لم يجز الإدغام ، أو متحرك مفتوح ماقبله قلبت الياء الثانية ألفاً وزال الإدغام أو غير مفتوح والحركة إعراب لم يدغم ، أو ياء متطرفة جاز الإظهار والإدغام أو غير متطرفة بعدها علامتا التثنية ، أو علامتا الجمع[٢] لم يجز إلا الإظهار أو تاء تأنيث ولحقت بتاء الجمـع[٣] جاز الإظهـار والإدغام أو لفظ المفرد وليست عوضاً[٤] من محذوف لم يجز إلا الإظهار أو عوضاً فلا يجوز[٥] إلا الإدغام ، وزعم[٦] المازنى أنه يجـوز الإظهار ، وإذا أظهرت الياءين سواء أكان الإدغام جائزاً مع الإظهار أم لا فإخفاء الحركة من الياء الأولى أفصح من الإظهار ، وفى الـكسرة أحسن منه فى الفتحة ، وشذت أليفاظ فاعتلت

---

(١) قال المازنى ولو كانت (ريا) إسما لـكانت روّى لأنك كنت تبدل اللام واواً كما قلبتها فى شروى وقال ابن جنى : ليريك أن لام فعلى (بالفتح) إذا كانت واواً لم تغير بل تترك فى الصفة كما تركت ياء خزيا

(٢) بالأصل لم يجز الإظهار ولـكن صحة العبارة لم يجـز إلا الإظهار ؛ وذلك نحو محييان ، وحييان ، ومحييات . انظر الـكتاب حـ ٤ ص ٣٩٥ هارون والمنصف جـ ٢ صـ ١٩٣ والممتع حـ ٢ ص ٢٧٩

(٣) نحو حيىء واحيية ، وتي ، وأعيية . تقول : أحية ، وأعية

(٤) نحو : محية ومعيية

(٥) نحو : تحية مصدر حيا فوزنه تفعيل حذفت ياء التفعيل وعوضت منها التاء

(٦) انظر المنصف حـ ٢ صـ ١٩٦ ، والممتع جـ ٢ صـ ٥٨١

فيها العين منها : آية ، وراية ، وثاية[١] وغاية ، وطاية . هـذا على مذهب الخليل ، وقال الفراء وزنها فَعْـلة ، وقال الكسائى فاعلة وهذه المذاهب إنما يجرى فى آيةوكذا غاية فى أحدالقولين وشذ استحى والقياس استحيا فزعم الخايل أنه اعتلت العين فسكّـنت وسكّـنت اللام أيضاً بعدها بالإعلال فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقائهما ، وزعم المازنى[٢] أن الألف حـذفت تخفيفاً ، وجميع ماجرى على استحى مثله فى اعتلال عينة من اسم فاعل وإسم مفعول ومضارع ، ولم يستعملوا الفعل معتل العين إلا بالزيادة[٣] ، وأما قوله « تمشى بسُـدَّةِ بيتها فـتَعِـىّ »[٤] فشاذ

(١) الطاية : السطح ومربد النمر ، انظر الممتع حـ٢ ص ٥٨٢

الثاية : مأوى الإبل ، وعلم بقدر الإنسان وأصلها ثوى لأن باب طوى أكثر من باب حي وكان مقتضى القياس أن تقلب اللام ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ولأن الإعلال باللام أولى كما فعلوا فى النوى والحيا ولكنهم أعلو العين بقلبها ألفا على خلاف مقتضى القياس فصار (ثايا) انظر شرح الشافية حـ٣ ص ١١٨ ، جـ٢ ص٥٢ قال الرضى : وانما قلنا بشذوذ ذلك لأن الأولى اعلال الآخر كما فى هوى ونوى

(٢) انظر المنصف جـ ٢ ص ٢٠٤،٢٠٥ ، والممتع حـ٢ ص٥٨٣ ، ٥٨٥

(٣) كراهة أن يلزمهم فيه ما يلزمهم فى آية وأخواتها ، فلا يقال : حاي ولا يحى

(٤) هذا عجز بيت وصدره :

وكأنها بين النساء سبيكة ... تمشى بسـدة بيتها فتعى

وقد ورد فى المنصف جـ ٢ ص ٢٠٦ حيث أعل العين وصحح اللام وعقب عليه ابن جنى بقوله : بيت شاذ ، وقد طعن فى قائله والقياس ينفيه ويسقطه ، وسدةالبيت بضم السين بابه كما ورد فى المحتسب جـ٢ ص٢٦٩ ، وهمع الهوامع جـ ١ ص٥٣ والدرر جـ ١ ص ٣١ ، والأشمونى جـ ٤ صـ٢٦٢ ، واللسان (عى)

قال فى الأشمونى : هو شاذ خلافا للفراء ، والصبان حـ ٤ ص٢٦٢

قال الصبان : وتعى ضبطه البعض بفتح التاء الفوقية وهو خطأ لأن الكلام فى المثلين العارض تحريك ثانيهما ، وتعى وهى بفتح التاء عار عنهما لأنه بياء تحتية بل هو بضم الفوقية وكسر العين المهملة مضارع أعيا والشاهد فى فتعى حيث أُدغم =

وأما اللام فيجرى فى اعتلالها مجرى لام رمى فلا تصح إلا أن تضعفها فإنك إذ ذاك تصحح الأولى منها وتعل الثانية منهما فإذا أردت مثل : احمارّ من الحوّة قلت : احواوى أو مثل : احمررت قلت احووَيْت ، واسم الفاعل من الأولى محواوٍ ، ومن الثانى مُحْوَوٍ ، ومصدر الأولى احوِيوا ، من غير إدغام خلافا للمبرد[1] تقول : احوِيّاء ، ومن قال فى مصدر اقتتل قتالا قال . فى مصدر احووى حِوّاء وهو قول أبى الحسن[2] وهو الصحيح وغيره يقول حيّاء ، ولو بنيت من الرمى مثل احمر لقلت ارميّا ، وفى المضارع يرمي .

الرباعى المعتل

فإن كان أصول المعتل أزيد من ثلاثة فنهايته أربعة أحرف بشرط أن يكون مضعفاً ، أعنى يكون لامه الأولى من جنس فائه ولامه الثانية من جنس عينه كما جاء لام رددت من جنس عينه فهو فى الأربعة نظير رددت فى الثلاثة نحو ضوضيت[3] فى بنات الواو وحاحيت فى بنات الياء الأصل ضوضوت فأبدلوا الواو الأخيرة ياء وأصل حاحيت حيحيت ، فأبدلوا من الياء ألفاً ، وزعم المازنى[4] أن الألف منقلبة عن واو . وجاء من ذلك فى الأسماء غوغاء

= اعتداداً بالحركة العارضة فى البيت لأجل الروى أما على انشاد أبى حيان فجاء بفتح التاء فهو من الثلاثى وانظر للممتع ج ٢ ص ٥٨٧ ، وقصة الكسائى تاريخ بغداد ج ١١ ص ٤٠٤

(١) انظر الكتاب ج ٤ ص ٤٠٣ ، ٤٠٥ هارون وشرح المفصل ج ١ ص ١٢٠ وشرح الشافيه ج ٣ ص ١٢٠ والممتع ج ٢ ص ٥٨٨

(٢) انظر الممتع ج ٢ ص ٥٧٩

(٣) ضوضيت : صحت يقال ضوضى القوم اذا ضجوا وصاحوا
حاحيت حيحاء : صوت بالغنم فقلت : حاى حاى

(٤) انظر المنصف ج ٢ ص ١٦٩ ، ١٨٠ ، ١٧٢ والممتع ج ٢ ص ٥٩٢ ووزنها فاعلت عند المازنى وفعللت عند ابن جنى ، وحجة المازنى أن الألف لما ينطق لها بأصل لا من واو ولا من ياء حملها على ما نطق له بأصل وهو قوقيت

فيمن صرف وألحق التاء ، وأصل الهمزة من الواو ومن منع فالهمزة عنده زائدة ، فأما الصّيفة[١] فمن مضاعف الياء ، والدَّوْداة[٢] والشوشاة[٣] من مضاعف الواو ، وأما القَيْقاء[٤] فالألف والهمزة زائدتان ، وكذلك القِيقاء[٥] والزيزاء[٦] بمنزلة علباء[٧] ، ولا يكونان من باب المضعف[٨] . وكذلك اللام المعتلة فى جميع الأحوال حكمها فى مزيد الثلاثة وحكم العين حكمها فى الثلاثى. ولم نجد الواو أصلا فى بنات الأربعة غير المضعف إلا فى ورنتل[٩] وهو شاذ ، وفى أسماء قليلة نبّه عليها فى الأبنية وكذلك الياء لم تجىء أصلا فيما زادت أصوله على ثلاثة أحرف إلا فى يستعور[١٠] وفى ألفاظ قليلة نبه عليها أيضاً .

---

(١) الصيصة : شوكة الحائك التى يسوى بها السداة واللحمه

(٢) الدوداة : واحدة الدوادى : وهى آثار أراجيح الصبيان

(٣) الشوشاة : وهى فى الأصل بالسين وصحتها بالشين من الممتع ج ٢ ص ٥٩٤ وهى الناقة السريعة وقيل ناقة شوشاء بالهمز

(٤) الفيفاء ، والفيف : الأرض القفر

(٥) القيقاء بالقاف من الممتع ج ٢ ص ٥٩٥ ولكنه فى الأصل بالفاء فصححته ، وهو الارض الغليظة

(٦) الزيزاء : الأكمة الصغيرة وقيل الأرض الغليظة

(٧) العلباء : عصب العنق وهما عصبان يميناً وشمالا وعلباء مذكر وليست ألفه للتأنيث انظر المنصف ج ٢ ص ١٨٠

(٨) لأننا لانجد فعلالا إلا مصدراً نحو الزلزال فوزنه فعلاء على الأصح

(٩) الورنتل : الشر والامر العظيم ونونه زائدة مثل نون جحنفل أما واوه فأصلية لانها لا تزاد أولا البتة . انظر اللسان .

(١٠) يستعور : يقال فى الباطل تقول ذهب فى اليستعور وهو أيضا بلد بالحجاز

باب أحكام حروف العلة الزوائد هي الياء والواو والألف

الياء : إن كانت ساكنة بعدها ساكن عليل حذفته إلا أن يكون الياء علامة تثنية فتحرك الساكن الذي قبلها وتقلبه ياء إن كان ألفا ، أو يكون الألف ألف جمع متناة فتقلب الياء همزة وتحركها[1] بالكسر ، أو صحيح كسرته[2] وثبتت الياء ، أو بعد متحرك بالفتح لم يعتل إلا أن ينضاف اليها ثلاث ياءات ، فإنه قد يجوز حذفها ، أو بالكسر فعلى حالها لو بالضم قلبت واواً ، أو متحركة أو لم يغير إلا في (يفـعَل) مضارع (فَعِـل)[3] وفاؤه واو فإنه يجوز كسرها في بعض اللغات[4] ، أو بعـد حرف طرفا ساكنا ما قبلها فلا يكون إلا ألفا زائدة ، أو أولى ياءي نسب أو ما جرى مجراها فتقلب بعد ألف[5] همزة ويصح بعد الياء ، أو متحركا بكسرة فلا يغير[6] ، أو بفتحة قلبت[7] ألفا ، أو بضمة قلبت كسرة ، وثبتت الياء مالم يمنع ألف الإثنين أو ضميرها . أو غير طرف بين ساكنين[8] لم يغير ، أو متحركين لم يغير بأكثر من إدغامها فيما بعدها ، أو بين متحرك[9] وساكن لم يغير إلا إذا كان الساكن ألف جمع متناه ، والياء ساكنة في المفرد فتقلب همزة

---

(١) كما في صحائف

(٢) نحو قولك في التـذكير : قدي ؛ والإنكار : أزيدنيه ، وانظر حاشية الدسوقي ج ٢ ص ٣٢ والكتاب ج ٣ ص ٦٤٧ هارون والممتع ج ٢ ص ٦٠٠

(٣) المكسور العين

(٤) وذلك نحو (ييجل)

(٥) كما في درحاء : وأصله درحاي

(٦) كما في عفرية لان تاء التأنيث لا يعتد بها

(٧) كما في علقى وقلسى والأصل علقي ، وقلسي

(٨) مثل : قشيب (بياء مشددة) ، قيوم

(٩) مثل : حذيم

أو يكون بعد الألف وقد تقدمها أخرى أو واو بشرط القرب[١] من الطرف فتقلب همزة ما لم يؤد إلى وقوع الهمزة بين ألفين ، فإن أدى أبدل[٢] من الهمز ياء . وكذلك تفعل بالهمزة المبدلة من الألف[٣] إذا أدى ذلك فيها إلى وقوع الهمزة بين ألفين ما لم تكن الواو من المفرد ملفوظا بها فإذ ذاك تبدل الهمزة[٤] واوا ، وقد يبدلون الهمزة واواً ، وإن لم يلفظ بها فى المفرد إذا كانت اللام[٥] واواً فى الاصل .

الواو : إن كانت ساكنة فلا يسكن ما قبلها إلا إن كان ألفا فيحذف مالم لجمع متناه فتقلب[٦] همزة ، وإذا تحرك بفتحة لم تغير[٧] الواو إلا أن تدغم فى ياء فتقلب[٨] ، أو بضمة لم يغير[٩] إلا أن تدغم فى ياء[١٠] مبدلة من واو ، أو غير مبدلة فتقلب ياء ، وإن انضم ما قبلها قلبت كسرة وهى ياء أو بكسرة قلبت ياء مالم يكن ضمير[١١] جمع ، أو علامته فتبدل الضمة كسرة ولا تتغير هى ، فإن كانت مدغمة[١٢] فيما بعدها فلا تغير ، وجاء من ذلك

---

(١) كما فى بين وقيم تقول فى تكسيرهما بيائن وقيائم

(٢) كما فى مطية ومطايا أصله مطائو ثم مطائى ثم مطاءَىُ ثم مطاءى ثم مطايا

(٣) مثل : صلاءة وصلايا

(٤) مثل علاوة وعلاوى وإداوة وأداوى

(٥) مثل : مطية ومطاوى وشهية وشهاوى استغنى به عن جمع شهية لكونهما فى معنى واحد انظر الممتع ح ٢ ص ٦٠٤

(٦) كما فى عجوز وعجائز

(٧) كما فى حوقل (٨) كما فى هؤلاء مصطفون

(٩) نحو طومار (١٠) كما فى مرمى وعصى

(١١) نحو هؤلاء قاضون ، وهؤلاء يقضون والأصل قاضيون ويقضيون

(١٢) كما فى اعلواط مصدر اعلوط لأن الواو التى بعد الكسرة زائدة ساكنة ولم تنقلب ياء

شيء مقلوبا[1] فيحفظ ، أو متحركة طرفا ساكنا ما قبلها لم تغير[2] ، أو متحركا بفتحة ثبتت أو بكسرة قلبت[3] ياء ، أو بضمة قلبت كسرة[4] وهي ياء إلا إن بنى على علة تاء التأنيث[5] فلا يغير ، أو يكون علامة جمع أو ضميره فلا يغير ، أو غير طرف[6] بين ساكنين لم يغير إلا أن تدغم فيها ياء فتقلب ياء .

أو بين متحرك وساكن فلا تغير إلا أن يكون مضمومة فيجوز همزها أو تدغم فيها التاء فيلزم قلبها ، أو تقع بعدها ألف جمع متناه وقد كانت ساكنة في مفرده للمد أو تقدم الألف ياء ، أو واو فيلزم قلبها همزة مالم تصح[7] في مفرد يجب أعلالها فيه ، أو لم تكن قريبة من الطرف فلا يجوز همزها .

الألف : أبدا ساكنة فإن اجتمعت مع ساكن حذفت إلا مع ألف ألف تثنية فتقلب ياء[8] مطلقا خلافا للكوفيين[9] في جواز حذفها فيما

(١) كما في ديوان وأصله : دوان بدليل الجمع دواوين

(٢) مثل جنطأو (العظيم البطن)

(٣) نحو : قليسيه في تصغير : قلنسوة على أحسن الوجهين وتاء التأنيث غير معتد بها .

(٤) مثل : يا قمحدى ترخيم قمحدوة

(٥) مثل قلنسوة

(٦) نحو : عذول « للقدم المسترخى »

(٧) كما في نحو ضياون جمع ضيون فإنه لا يجوز همزها

(٨) تقول في تثنية حبلى حبليان

(٩) فإنهم يجيزون حذفها فيما زاد على أربعة أحرف نحو جمادى وجماذان وانظر المفتع ج ٢ ص ٦٠٩ قال ابن عصفور والصحيح عندنا أنه لا يجوز إلا (جماديان) وبه ورد السماع قال : شهر ربيع وجماديينه

زاد على أربعة ، وشذ حذفها فى تثنية ضَبَغْطَرَى[1] وقَبَعْثَرَى[2] ، أو يكون الساكن أولى ياءى النسب فتقلب معها واواً فى رباعى لم يتوال حركاته ، ويجوز فيه الحذف ويجب فيما زاد ، أو ألف جمع متناه[3] فتقلب همزة ، وقد تقلب الهمزة ياء إذا وقعت بين ألفين ، أو مع متحرك والحركة التى قبلها فتحة فلا تغير إلا أن تكون طرفا فى الوقف فيجوز أن تبدل ياء أو ، واواً ، أو همزة إلا ما شذ فحذفت فيه[4] اجترئ بالفتحة عنها فيحفظ فى ضرورة ، أو ضمة قلبت واواً ، أو كسرة فياء .

باب القلب والحذف فى غير حروف العلة ، أو فيها فى خلاف ماتضمنه الباب المتقدم مما يحفظ ولا يقاس عليه :

القلب على غير قياس

فالمقلوب لضرورة[5] وغيرها توسعاً ولا يمكن استيعابه[6] والذى يعلم به الأصالة من القلب أن يكون أحد النظمين أكثر استعمالا[7] من الآخر ،

---

(١) الضبغطرى : الشديد الأحمق

(٢) القبعثرى : الجمل الضخم ، ووجه الشذوذ أنهم قالوا : فى تثنيتها : ضبغطران وقبعثران .

(٣) مثل : رسالة ورسائل

(٤) نحو : عليط وعكمس وقول الشاعر :

ألا لا بارك الله فى سهيل إذا ما الله بارك فى الرجال

فحذف الألف من الله لإقامة الوزن فى صدد البيت وانظر الممتع جـ ٢ ص ٦١١ والخصائص جـ ٣ ص ١٣٤ .

(٥) نحو : شواعى فى شوائع فى ضرورة الشعر أما القلب للتوسع فنحو : لاث وشاك والأصل شائك ولائث فهذا من غير ضرورة تدعو إليه لكنه لم يطرد عليه قياس.

(٦) قال ابن عصفور : حتى إن يعقوب قد أفرد كتابا فى القلب والإبدال ، الممتع جـ٢ ص ٦١٦ .

(٧) نحو لعمرى ، رعملى : فالأول أكثر استعمالا من الثانى .

أو أكثر تصريفاً[١] ، أو يوجد مجرداً[٢] من الزوائد ، أو يكون فيه ما يشهد[٣] أنه الأصل والآخر ليس كذلك .

الحذف على غير قياس

والحذف على غير قياس فى أحرف نذكرها فمنها الهمزة حذفت من (إلاه) فى قولنا : (الله) فى أحد قولى سيبويه[٤] ، ومن ناس ، ومن خذ وكل ، ومر ، ومن سل ومن أبَّ قالوا ، يابا فلان ، و (لا بالك)[٥] ، ومن مضارع رأى وربما أتوا به على الأصل فى الضرورة[٦] ،ومن سواية[٧] ومن براء[٨] ، ومن أشياء على مذهب الأخفش والفراء والألف

حذف الألف

والألف حذفت في م الله لأفعلن) ومن المقصور في الوقف في قوله : ابن المعَل[٩].

(١) مثل شوائع فإنه أكثر تصرفا من شواعى .

(٢) كما فى : اطمأن ، وطأمن ، فالأصل عند سيبويه أن تكون الهمزة قبل الميم واطمأن مقلوب عنه وخالف الجرمى فى ذلك فزعم أن الأصل : اطمأن بتقديم الميم على الهمزة وهو الصحيح عندى لأن أكثر تصاريف الكلمة أتى عليه وانظر الممتع جـ ٢ ص ٦١٨ .

(٣) نحو آيس ، ويئس فالأصل عندنا (يئس) وأيس مقلوب منه وإذا لم يكن مقلوبا لوجب إعلاله .

(٤) انظر سيبويه جـ ٢ ص ١٩٥ تحقيق هارون . والممتع جـ ٢ ص ٦١٩ .

(٥) يريدون : لا أبا لك .

(٦) قال الشاعر : أرى عينى مالم ترأياه كلانا عالم بالترهات

انظر شرح المفصل لابن يعيش جـ ٩ ص ١١٠ ، ١١٤ والممتع جـ ١ ص ٦٢٠ .

(٧) والأصل : سوائية كرفاهية فحذفت الهمزة . (٨) والأصل : براء .

(٩) هذا جزء بيت وهو بتمامه :

وقبيل من لكيز شاهد رهط بن مرجوم ورهط ابن المعل

يريد المعلى .

وقائله لبيد وانظر ديوانه ص ١٩٩ ، والخصائص جـ ٢ ص ٢٩٣ وشرح شواهد الشافية ص ٢٠٧ والهمع جـ ٢ ص ٢٠٦ والأشمونى جـ ٤ ص ٢٠٥ والممتع جـ ٢ ص ٦٢٢

ومن يا (أَبَتِ)[١] فى قول المازنى ، وفى قوله : بلهف[٢] وقل حذف الالف .

حذف الواو

الواو حذفت لاما فى غد وحم وأب وأخ وهن وابن ، واسم وكرة وقلة[٣] وثُبة[٤] اسم الجماعة وظبة وبُرَه ، وكفة[٥] .

حذف الياء

والياء حذفت فى يد ومائة ودم فيمن قال دميان ومن قال دموان فمن حذف الواو .

حذف الهاء

والهاء حذفت من شفة وعضة[٦] فى احدى اللغتين وفم وشاه .

حذف النون

والنون حذفت من مذ ، ودد[٧] ، وفل ، والياء من ورب والحاء من حرج ، والخاء من بخ ، والفاء من أف ، وسو ، والطاء من قط .

---

(١) انظر الخصائص ج ٣ ص ١٣٥ : فى قول الله : يا أبت : زاد يا أبتا .

(٢) البيت بتمامه : فلست بمدرك مافات منى   بلهف ولا بليت ولا لو أنى

(٣) القلة : عودان يلعب بهما الصبيان (٤) الثبه : الجماعة ، والثبة وسط الحوض

(٥) الكفة : من الوكف فالواو المحذوفة هى فاء وليست لاما

(٦) العضة : الفرقة والقطعة من الشىء ، والكذب وقد اختلفوا فى المحذوف من هذه الكلمة فقال جماعة المحذوف واو بدليل جمعها على عضوات وبدليل أنهم قالوا فى تصغيرها عضية فقالوا عضيت الناقة وقال قوم المحذوف هاء بدليل قولهم فى جمعه عضاة كما قالوا فى شفة شفاه وقولهم عضهه ورجل عاضه إذا جاء بالإفك والبهتان انظر الممتع ج ٢ ص ٦٢٥ .

(٧) الددن : اللعب واللهو وقد يستعمل منقوصا أى محذوف اللام .

باب الإدغام : رفعك اللسان بالحرفين رفعة[1] واحدة ووضعك إياه بهما موضعاً واحداً ، ولا يكونان إلا فى مثلين أو متقاربين .

المثلان : قد يدغمان إلا الألفين والهمزتين إلا عينين فيدغم ولا يبدل ، وقد يجوز الإدغام فى الهمزتين غير عينين على ما حكى عن ابن أبى إسحاق[2] ومن معه أنهم كانوا يحققون الهمزتين من كلمتين ، وقد تكلمت العرب[3] بذلك وهو ردئ .

فإذا اجتمع مثلان مما يمكن الإدغام فيهما ، ويحرك الثانى فى كلمة وهما حرفا علة فتقدم حكمهما فى باب القلب ، أو صحة فى فعل فالإدغام ، فإن كان الأول ساكناً أدغمته فى الثانى من غير تغيير[4] ، أو متحركا غير أول كلمة سكنته بحذف الحركة منه إن كان ماقبله متحركا ، أو ساكنا حرف مدولين وحينئذ تدغم مالم يكن الكلمة[5] ملحقة ، ويكون الإدغام مغيراً لها ، ومانعا من أن يكون على ما ألحقت به فحينئذ لا تدغم ، أو يكون أحد المثلين فى أول الكلمة ، أو تاء افتعل فإن كان فى أولها والثانى زائد[6] لم

---

(١) انظر الممتع جـ٢ ص٦٣١ .

(٢) ابن أبى إسحاق هو أبو محمد عبد الله بن أبى إسحاق زيد الحضرمى البصرى اشتهر بكنية والده ، وكان مولى آل الحضرمى أخذ عن نصر بن عاصم ، ويحي بن يعمر وجد فى هذا العلم حتى بلغ الغاية فيه وعاصره عيسى بن عمر الثقفى وأبو عمرو بن العلاء توفى سنة ١١٧ هـ انظر ترجمته فى نشأة النحو ص٦٠ وقد أشار أنه من الطبقة الثانية للبصريين ، والممتع جـ٢ ص ٦٣٣ .

(٣) فى الأصل يخففون بالفاء وتصحيحه من الممتع جـ ٢ ص٦٣٤ كما فى (قرأ أبوك) انظر سيبويه جـ٤ ص٣٤٣ هارون ، وشرح الشافية جـ٣ ص٢٣ وذلك مثل: (قرأ أبوك)

(٤) مثل : ضرب وقطع .   (٥) مثل : رد ، واحمر ، واستقر ، واحمار

(٦) نحو : جلبب فهى ملحقة بقرطس فلو أدغمت لتحرك ماهو ساكن من الملحق به فيفوت الإلحاق لذا يمتنع الإلحاق فى مثلى الملحق انظر الممتع جـ٢ ص٦٣٥

(٧) نحو تتذكر .

يدغم ، أو أصلي فيجوز الإدغام[1] وذلك بتسكين الأول ويحتاج إلى الإتيان بهمزة وصل ، وإن كان تاء افتعل وأظهرت فالبيان والإخفاء ، أو أدغمت فثلاثة أوجه (قَتَّل) ، (قِتَّل) (قِتِّل) وهي أقلها ، ومضارع قتّل يقتّل ، واسم الفاعل مقتّل ، وسم المفعول مقتّل ، وقياس مصدره قتّالا ، ومضارع قِتّل يَقِتّل ، ويقتل واسم الفاعل مُقِتّل ، أو مُقُتّل والمفعول مُقتّل ، أو مقُتّل ، والمصدر قِتّالا .

ومضارع قِتّل ، يَقِتّل ، ويقِتّل ، واسم الفاعل مُقَتّل أو مُقُتّل ، والمفعول كاسم الفاعل ، والمصدر قتيل ، أو في اسم ثلاثي فإن سكن أولهما فالإدغام والفك ضرورة ، أو يحرك لا على وزن (فِعْل) فلا يدغم ، فلو بنيت من ردّ مثل إبل صححته ، أو على وزنه (فَعَل) فلا يدغم ، أو فعِل أو فعُل أدغمت خلافاً لابن كيسان[2] في قوله لا يدغمان أو على زيد وزائد تاء التأنيث ، أو علامتا التثنية ، أو جمع السلامة ، أو ياءى نسب ، أو الألف والنون الزائدتين أو ألفى التأنيث فكالو لم يرد فكًّا وإدغاماً ، أو غير ذلك أدغمت سواء أكان على وزن الفعل أم لا ، أو سكن أولهما ، أو تحرك إلا أنك تسكن المتحرك بنقل حركته لما قبله إن كان ساكنا غير حرف مد ولين ، أو بحذفها إن تحرك أو كأنه هذا مالم يمنع من الإدغام كون الأول منهما مدغما فيه ماقبله ، أو كونه مؤديا إلى تغيير بناء الملحق عما به ، أو كون أحدهما التاء من اسم جاء على مفاعل فإنه يجوز في هذا الأخير الفك والإدغام ، أو يشذ[3] شيء فيحفظ .

فإن التقيا في كلمتين وهما صحيحتان وسكن الأول فالإدغام ، أو تحرك

---

(١) نحو (تتابع) و (اتابع) .

(٢) انظر الارتشاف جـ ١ ص ٨٤ ، ٨٥ من تحقيقنا والممتع جـ ٢ ص ٦٤٦ .

(٣) في نحو محبيب ، والحمد لله العلي الأجلل . وقول الآخر : تشكو الوجى من أظلل وأظلل .

وتحرك ماقبله فالإظهار والإدغام والبيان لغة أهل الحجاز ، وأقوى مايكون الإدغام وأحسنه إذا أدى الإظهـــار إلى اجتماع خمسة أحرف بالتحريك ، أوسكن حرف علة فالإظهار والإدغام ، أوصحيحاً لم يجزا الإدغام ، أومعتلان وسكن الأول حرف لين أدغمت ، أو حرف مد ولين فلا أو تحرك وتحرك ما قبله فالإظهار والإدغام ، أو سكن صحيحاً لم يدغم أو عليـلا غير مدغم فالاظهار والادغام لم يجز الإدغام ، أو سكن الثانى فى كلمتين لم يجز الادغام وشذ (علْماء)[1] ، أو فى كلمة واحدة والثانى عليل فتقدم حكمه فى باب القلب ، أو صحيح وتصل إليه الحركة فى حال[2] فالحجاز تظهر وغيرهم يدغم ، ويختلفون فى تحريك الثانى فيحرك بحركة ما قبله اتباعاً ما يتصل به الهـــاء والألف التى للمؤنث فتفتح على كل حال ، أو الهاء التى هى للمذكر فيضم ، أو لم يجىء بعد الفعل بكلمة أولها همزة وصل فيكسر أبداً ، وفاتح على كل حال إلا إذا كان بعده ساكن ، وفاتح على كل حال كان بعده ساكن أولا ، وكاسر ذلك أجمع على كل حال هذا ما لم يتصل بذلك ألف أو واو أو ياء فالحركة يكون من جنس الحرف المتصل به لا خلاف بينهم فى شىء من ذلك فأما : هـلم فحركت بالفتح على كل حـال إلا مع الألف والواو والياء ، أو لا تصل إليه فلا يدغم إلا ناس من بكر[3] من وائل وشذ أَحَـنْت ، وظَـلْـت ، ومَسْـت .

---

(١) من قولك (على المـــاء) انظر شرح الشافية جـ٣ ص ٢٤٥ وفى قولهم : (علماء بنو فلان) لحذفت الألف لالتقاء الساكنين فاجتمعت اللامان لام على مع لام التعريف .

(٢) نحو « أن تردد أردد » .

(٣) فهم يدغمون فيقولون ردت قال فى الشافية وهو شاذ قليل انظر الارتشاف جـ ١ ص ٥ ، وشرح الشافية جـ٣ ص ٢٤٤ والممتع جـ٢ ص ٦٦٢ .

ذكر إدغام المتقاربين

المتقاربان : التقارب الذى يكون بشبيه الإدغام فى مخرج ، أو فى صفة أو فيهما ، وحروف المعجم الأصول تسعة وعشرون منها الهمزة خلافا للمبرد[١] ، وتزاد فتيحا نون ساكنة بعدها حرف تخفى معه ، وهمزة مخففة وألف تفخيم ، وألف إمالة وشين كجيم ، وصاد كزاى ، وضعيفا رديئا كاف كجيم وجيم ككاف ، وجيم كشين ، وطاء كتاء ، وضاد ضعيفة وصد كسين ، وباء كفاء مغلبا لفظها ، أو لفظ الفاء وظاء كثاء .

مخارج الحروف ستة عشر فالحلقية : الهمزه والألف والهاء ، وزعم أبو الحسن[٢] أن الهمزة أول ، والهاء والألف بعدها ، وليست واحدة عنده[٣] أ بق من الأخرى ، والعين والحاء والغين والخاء .

---

(١) انظر شرح المفصل لابن يعيش ج ١٠ ص ١٢٦ وسر الصناعة ج ١ ص ٤٦ـ ٤٨ تحقيق السقا وآخرين والممتع ج ٢ ص ٦٦٤ .

قال ابن جنى وهذا الذى ذهب إليه أبو العباس غير مرضى منه عندنا ثم يقول : وذلك أن جميع هذه الحروف إنما وجب إثباتها واعتدادها لما كانت موجودة فى اللفظ الذى هو قبل الخط ، والهمزة أيضاً موجودة فى اللفظ كالهاء والقاف وغيرهما . . الخ .

قال فى الممتع : وهذا الذى ذهب إليه أبو العباس فاسد لأن الهمزة لو لم تكن حرفاً لسكان الخذ ، وأكل وأمثالهما على حرفين لأن الهمزة ليست عنده حرفا وذلك باطل .

(٢) أبو الحسن الأخفش .

(٣) فهما عنده فى رتبة واحدة وانظر الارتشاف ج ١ ص ٢ من تحقيقنا وقد صحح ابن عصفور ما ذهب إليه سيبويه وفساد ما ذهب إليه أبو الحسن الأخفش انظر الممتع ج ٢ ص ٦٦٨ .

واللسانية : القاف والكاف فالجيم والشين والياء فالضاد[1] من أيمن أو أيسر ، فاللام ، فالنـون فالطاء والدال والتاء فالصاد ، والزاى والسين فالظاء ، والثاء والذال .

والشفهية : الفاء والباء والميم والواو ومن الخياشيم . النون الخفيفة .

تقسيمها بالنظـر إلى صفاتها

وصفاتها الهمس : (سكت فحثه شخص) .

والشدة . (أجدك قطـبت) .

وبينها وبين الرخوة (لم يروعنا) .

والمطبقة : الطاء والظاء والصاد والضاد .

والمستعلية : هذه والخاء والغين والقاف .

والمكرر : الراء .

والمتقلقل : القاف والجيم والطاء والدال والباء .

والمشربة : الزاى والظاء والذال والضاد .

والمهتوت : الهـاء .

والذليقة : اللام والراء والنون والباء والفاء والميم وفيها بيت[2] وهو بأن

(١) مخرج الضاد من بين أول حافة اللسان ومايليها من الأضراس مخرج الضاد إلا أنك إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن وإن شئت تكلفتها من الأيسر

(٢) أنظر سر الصناعة جـ ١ ص ٧٤ ، ٧٥ تحقيق السقا وآخرين فالرباعى مثل

جحفر فيه القاف والراء .

وسفرجل فيه الفاء والراء واللام .

وفرددق فيه الفاء والراء .

كل رباعي وخماسي مجردين عربيين فلابد فيه من حرف منها أو اثنين أو ثلاثة .. وما عزى منها وخيل فى كلام العرب إلا ما ندر[1].

والمسطيل : الضاد .

والمنحرف : اللام .

والأغن : الميم والنون ، والمقابل المجهور .

والرخو : المنفتح والمنخفض وباقيها بالسلب الحلقية .

ذكر أحكام حروف الحلق فى الادغام

الألف والهمزة : ولا تدغمان فى شىء ولا يدغم فيها شىء .

الهاء : إن اجتمعت مع الحاء[2] متقدمة جاز الإدغام والبيان أو متأخرة فالبيان والإدغام بقلبها حاء وهو أقل منه إذا تقدمت ، أو مع العين ، فالبيان تقدمت العين أو تأخرت ولا يدغم إلا إن قلبتا حاءين[3] وهى كثيرة فى لغة تميم .

العين : إن اجتمعت مع الحاء متقدمة[4] أو متأخرة فالبيان ولا يدغم

---

(١) كالعسجد أى الذهب ، والدهدقة أى تقطيع اللحم ، والزهزقة : أى شدة الضحك ، والعسطوس شجرة كالخيزان .

(٢) انظر شرح الشافية جـ٣ ص٢٧٦ .
تقول : أجبه حاتما (من جبهة أى ضرب جبهته) والبيان أحسن .

(٣) تقول محاؤلاء أى مع هؤلاء محم أى معهم والبيان أكثر .

(٤) تقول : ارفع حاتما .

إلا بقلبها حاء[1] ، العين مع الحاء البيان والإدغام حسنان ، وإذا أدغمت قلبت الأول إلى الثانى كائناً ما كان ، ولا يدغم الهاء والحاء والعين فيهما عند سيبويه ، ومنهم من أجاز[2] إدغام العين والحاء فى الغين والخاء .

ذكر حكم حروف الفم فى الادغام

اللسانية : القاف والكاف كل منهما يدغم فى الآخر ولا يدغمان فى غيرها ، ولا غيرهما فيهما . الجيم فى الشين فقط ويجوز البيان وكلاهما حسن ، ولا يدغم فيها شىء من مخرجها ، ويدغم فيها من غيرهما جوازاً .

الطاء والدال والتاء والظاء ، والذال ، والثاء ولا يدغم الشين فى شىء ولا الثاء فى حرف صحيح ويدغم فى الواو إلا أن الواو تقلب لحسبها تقدمت أو تأخرت ولا يدغم فيها حرف صحيح إلا النون .

الضاد لا يدغم فى شىء من مقاربها ، وإدغامها فى الطاء قليل جداً[3] ، ولا ينبغى أن يقاس ، ويدغم فيها الستة واللام .

اللام : يدغم فى الستة والصفيرية ، والضاد والراء والنون والشين : فإن كانت للتعريف وجب ، أو لغيره جاز ، وهو وهى ساكنة أحسن منه متحركة ، وهو فى الراء أحسن منه فى باقيها ، وثلاثة فى الجودة فى الطاء

---

(١) وجاء قراءة أبى عمرو بالادغام بقلب الحاء عيناً فى قوله تعالى : « فمن زحزح عن النار » .

(٢) انظر المقتضب ج ١ ص ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

نحو قولك : امد غالبا فى قولك امدح غالبا وامدح خلقا فى قولك : امدح خلقا واسمعا لبا فى قولك واسمع غالبا . انظر الممتع ج ٢ ص ٦٨٤ .

(٣) وذلك مثل : مضطجع إذا قلت : مطجع .

والتاء والدال الصفيرية ، ويلى ذلك فى الظاء والذال والثاء ، ويلى ذلك فى الضاد والشين ، وأما فى النون فدون ذلك كله ، والبيان أحسن منه .

النون : يظهر وبعدها هاء وهمزة أو حاء أو عين ، ويظهر ويخفى وبعدها أحد (ويرمل) وتقلب ميما وبعدها باء ، وتخفى وبعدها باقى الحروف ، وإذا سكنت النون مع أحد (ويرمل) فلا يجوز البيان ، أو تحركت جاز ، وإذا أدغمت فى غير الراء فبغنة وبغير غنة ، أو فى الميم قلبت إلى جنسها ومخرجها مع ما يدغم فيه من الفم لا من الخياشيم عند سيبويه[1] ، وزعم المبرد أن مخرجها مع الميم من الخياشيم .

الراء : لايدغم فيها إلا اللام[2] والنون ، الستة كل منها تدغم فى الخمسة ، وتدغم الخمسة الباقية فيه ، وتدغم أيضاً فى الصفيرية ، والضاد والشين والجيم ولم يحفظ سيبويه[3] إدغامها فى الجيم ، ولا يدغم فيهن من غيرهن إلا اللام والإدغام إذا كان الأول ساكناً أحسن منه إذا كان متحركا ؛ والإدغام فى جميع ما ذكر أحسن من البيان ، والبيان فى بعضها أحسن منه فى بعض ، فتبين الستة إذا وقعت قبل الجيم أحسن من بيانها قبل السين ؛ وقبلها أحسن منه قبل الضاد ، وقبلهما أحسن منه قبل الصغيرى ، وإذا أدغمت الطاء ؛ والظاء فى مطبق ؛ أو أحدهما فى الآخر قلبت المدغم إلى جنس مايدغم فيه ؛ أو أدغما فى غير مطبق فالأصح أن لا تقلبا إلى جنس مايدغمان فيه بالجملة بل تبقى الإطباق وبعض العرب يذهبه ، وإذهابه منها مع ما كان من غير مطبق أشبه بهما أحسن منه مع مالم يكن كذلك ، فإذهابه من الطاء مع الدال أحسن منه مع التاء ، ومن الطاء مع الزاى أحسن منه مع الثاء ، ولا

---

(١) انظر سيبويه جـ ٤ ص ٤٥٢ ، ٤٥٣ تحقيق هارون .

(٢) مثل كيف فعل ربك ، إذ تأذن ربك .

(٣) انظر الممتع جـ ٢ ص ٧٠١ .

ولا يدغم في الحروف المـــذكورة من غيرها إلا اللام ، وقد تبين ذلك في نصابها .

الصفيريات[١] : كل منهن تدغم في الأخرى سواء أكان الأول متحركا ، وهو أحسن فيهن من الإظهار ، وإذا أدغمت الصاد في الشين ، أو في الزاى قلبتها حرفا من جنس ما أدغمتها فيه ، وتبقى الإطباق الذى في الصاد ، وقد يجوز ترك الإطباق وإذهابه منها مع السين أحسن من إذهابه مع الزاى ، وإذا أدغمتهما في الصاد قلبتهما صادين وكذلك إذا أدغمت السين في الزاى قلبتها من جنس ما يدغم فيه ولا يدغم شيء منها في شيء مما تقاربها ، ويدغم فيها من غيرها اللام والستة ، وتقدم الفاء لايدغم في متقاربها ، ويدغم فيها مما يقاربها الباء . (الباء[٢])

الباء : يدغم في الميم والفاء[٣] ، الميم لا يدغم في شيء مما تقاربها ، ولا يدغم فيها إلا النون والباء .

الواو : لا يدغم إلا في الياء ولا يدغم في شيء مما تقاربها ولا يدغم فيها من غيرها إلا النون ، هــذا إدغام المتقاربين من كلمتين ، فإن اجتمعا في كلمة لم يجز إلا الإدغام ، إلا إن اجتمعا في (افتعل) أو (تفاعل) أو (تفعل) فتقول في نحو اختصم كما قلت في اقتتل أوجها ، واسم فاعل ومفعول ومصدر أو مضارع نحو يطيره وتدارءا طير ، وادارأ ، أو يكون البناء مبينا أنه ليس من إدغام مثلين نحو انفعل من المحو وما شذ عن ذلك حفظ ولا يقاس

(١) الصاد والسين والزاى .
(٢) فتقول : « اذهب في ذلك ... س في ذلك إخلال بالباء بل تقوية بقلبها حرفا متفشياً
(٣) اذهب فمن تبعك ، ومثل ويعذب من يشاء .

وهو ست[1] ، وود[2] ، وعدّان والبيان فيه جائز فإن كان ثانى المتقاربين ساكناً بيناً ولم يجز الإدغام فقد شذت العرب فى شىء منه فحذفوا جوازاً أحد المتقاربين فى كل قبيلة ظهر فيها لام التعريف فإنه لم يظهر لم يحذفا .

باب ما أدغمته القراء على غير قياس

باب ما أدغمت القراء مما ذكر أنه لا يجوز إدغامه (منه الرّعب[3] بما) ، و (مريم[4] بهتانا) و (أعلم[5] بالشاكرين) و (لكيلايعلم[6] بعد) وأمثاله و (نخسف[7] بهم) والتاءات المروية عن ابن كثير[8] منها ما قبلها متحرك ، ومنها ماقبلها ساكن من حروف المد واللين ، ومن غيرها نحو (ولاتتمنوا[9]) (وإذ تلقونه[10]) ونظائرها ، ومن ذلك التاء فى الدال وما قبلها ساكن.

---

(١) أصله : سدس فأبدلوا السين تاء وادغموا فيها الدال ، وود لغة فى تميم وأصلها وتد وهى اللغة الحجازية ، ولكن بنى تميم أسكنوا التاء كما أسكنوا فخذ ثم أدغموا .

(٢) فى الأصل هدان وهو خطأ وصحته عتدان جمع عتود وهو التيس وفيه لغتان عتدان ، وعدان ، فأما عدان فشاذ كشذوذ (ود) فى وتد فيلتبس بالمضاعف لأنهما كلمة واحدة .

(٣) آل عمران الآية ١٥١ . (٤) النساء الآية ١٥٦ .

(٥) الأنعام الآية ٥٣ . (٦) النحل الآية ٧٠ .

(٧) سبأ الآية ٩ .

(٧) أبو معبد عبد الله بن كثير أحد القراء السبعة قال ابن خلكان ولم أقف على شىء من أحواله لأذكره مات سنة ١٢٠ هـ بمكة انظر وفيات الأعيان جـ ٢ ص ٢٤٥

(٩) سورة النساء الآية ٣٢ .

(١٠) سورة النور الآية ١٤ .

صحيح (والحرث[١] ذلك) والجيم فى التاء (ذى المعارج تعرج[٢]) والحاء فى العين: (فمن زحزح[٣] عن النار)، والدال فى التاء (بعد توكيدها[*])، وفى الضاد: (بعد ضراء[٤])، وفى الصاد: (فى المهد صبيا[٥])، (وشهر رمضان[٦])، (وعتوا[٧] عن أمر ربهم)، (وذكر رحمة ربك[٨])، (والبحر[٩] رهوا)، وما روى[*] من إدغام الراء فى اللام متحركة كانت الراء أو ساكنة نحو: واغفر لنا)، (ونغفر لكم) وحكى عن الفراء أنه قال كان أبو عمرو[١٠] يروى عن العرب إدغام الراء فى اللام وقد أجازه الكسائى أيضاً، (والشمس[١١] سراجا)، (ولبعض[١٢] شأنهم) (ونحن له مسلمون[١٣])، (ومن خزى يومئذ[١٤])، (فهى يومئذ[١٥])، (والرأس[١٦] شيبا)، (وإلهه هواه[١٧]، وأمثاله.

---

(١) سورة الأنعام الآية ١٤ بإدغام الثاء فى الذال

(٢) سورة المعارج الآية ٥ بإدغام الجيم فى التاء

(٣) سورة آل عمران الآية ١٥٤ بإدغام الحاء فى العين

(٤) سورة يونس الآية ٢١

(*) سورة النحل الآية ٩١

(٥) سورة مريم الآية ٢٩ (٦) سورة البقرة الآية ١٨٥

(٧) سورة الأعراف الآية ٧٧ . (٨) سورة مريم الآية ٢ .

(٩) سورة الدخان الآية ٢٤ . (*) روى عن يعقوب الحضرمى .

(١٠) أبو عمرو بن العلاء .

(١١) قراءة أبى عمرو : الآية ١٦ من سورة نوح بإدغام السين فى السين .

(١٢) سورة النور الآية ٦٢ بإدغام الضاد فى الشين

(١٣) الآيات ١٣٣، ١٣٦ من سورة البقرة، والآية ٨٤ من سورة آل عمران، والآية ٦٤ من سورة العنكبوت . بإدغام النون فى اللام .

(١٤) الآية ٦٦ من سورة هود (١٥) الآية ١٦ من سورة الحاقة بإدغام الياء فى الياء

(١٦) الآية ٤ من سورة مريم بإدغام السين فى الشين .

(٧١) الآية ٤٣ من سورة الفرقان، والآية ٤٣ من سورة الجاثية بإدغام الهاء فى الهاء

باب ما قيس من الصحيح على صحيح(١) مثله ، وما قيس من المعتل على نظيره من الصحيح .

إذا قيل ابن من كذا مثل كذا فمعناه فك هذه الكلمة وضع من حروفها الأمثلة التى قد سئلت أن تبنى مثلها بأن تضع الأصل والزائد ، والمتحرك والساكن وهيئات الحركات فى مقابل مثله ، وللنحاة فى ذلك مذاهب : أحدها أنه لا يجوز شىء من ذلك ، وأن ما نصنع من ذلك إنما هو لبيان أن لو كان من كلام العرب يكون حكمه .

الثانى : أنه يجوز على كل حال .

الثالث : التفصيل بين ما فعلت العرب مثله من البناء وكثر واطرد فيجوز أو ، قل فيمتنع ، ولا يجوز البناء إلا أن تكون حروف الكلمة التى تبنى منها مثل غيرها مساوية لأصول المبنى مثله ، أو أقل ، أما أن يكون أكثر فلا ، ولا يجوز أن تدخل البناء إلا فيما يدخله الاشتقاق والتصريف فإن بنيت مما لا تدخلانه فإنما ذلك على طريق أن لو جاء فكيف يكون حكمه ، لا أن تلحقه بكلامهم فمسائل هذا الباب قسمان ، قسم يبنى مما يجوز التصرف فيه ، وقسم تبنى مما لا يجوز ذلك فيه ، فالأول إما أن يكون أصوله كلها صحاحا ، أو معتل اللام خاصة ، أو العين خاصة أو الفاء خاصة ، أو العين واللام أو الفاء واللام أو مهموزاً ، أو مضعفاً .

أما ما أصوله كلها معتلة فلم يجىء منه فعل إلا (واو) وما اعتلت عينه وفاؤه لم يجىء منه فعل بل جاء فى أسماء قليلة ، فلم يتصرف فيه العرب ، فلا يحسن لنا أن نبنى منها ، وأما المعتل الفاء واللام فلم يكثر منه إلا ما فاؤه واو ولامه ياء فيجوز لنا أن نبنى منه لتصرف العرب فيه .

---

(١) انظر للمتنع حـ ٢ ص ٧٣١

مسائل الصحيح من الضرب مثل درهم ضِربب وإذا فنيت الأصول كررت اللام، ومثل قُلفل ضربُب ومثل فِطحل ضِربّ فتدغم، ولا يدغم فى شىء مما تقدم وهذا مقيس، ومثل جعفر بالياء، أو بالواو ضيرب وضورب ولا يلحق هذا بكلام العرب، ومثل سفرجل من الضرب: ضربّبُ ولا يلحق ولا يتعذر بناء شىء من الصحيح إلا أن يؤدى إلى وقوع نون قبل راء أو لام فإن ذلك لا يجوز، أو يؤدى إلى وقوع النون التالية الساكنة الزائدة التى بعدها حرفان مدغمة فى نون تليها، أو مقرونة بحرف حلق بعدها .

مسائل المعتل اللام من الرمى: مثل اغدودن ارمومى ومثل حصيصة رموية، ومثل عنكبوت رميوت، ومثل بهلول رُميىّ، ومثل مفعلة إن بنيتها على التأنيث مُرمُوة، أو على التذكير مرميّه، ومثل قمحدوة إن بنيتها على التأنيث رميّوة، أو على التذكير رمّيه ومثل اطمأن ارميّا، ومن الغزو مثل اغدودن اغزوزى ومثل عنكبوت غزووت، ومثل قربوس غزوى، ومثل بهلول غزوى، ومثل قمحدوة غزوّية، ومثل ترقوة غزوية سواء أبنيت على التذكير أم على التأنيث .

مسائل من المعتل العين من البيع مثل افعوعل ابييّع، ومن القول اقوّدل عند سيبويه، وأما أبو الحسن فاقويّل، فإن بنيته للمفعول قلت اقْوُوِول على القولين جميعاً ولا يدغم، ومثل فعللوت من البيع والقول بيععوت وقوللوت، وفى الجمع بياعع وقوالل، وإن عوضت زدت الياء ولا إدغام فى شىء من ذلك .

مسائل من المعتل الفاء من الوعد مثل فُعلول وعدود ويجوز الهمز ومثله طومار أوعاد ومثل اخريط إيعيدّ ومثل بهلول من اليمين يمنون ومثل افعول أُمْسون .

: مسائل من المعتل العين مع اللام من (حيي) مثل فيعول حُيَّوِيّ ومن يحتمل أربع ياءات في النسب إلى حية قال : حييّ ، ومثل فيعل منه حيّا هذا على قياس العين وفي فيعل المكسور العين حيّ ، ومن لم يحذف في أحيّ إلا رفعاً وخفضاً وأبنت نصباً فعل ذلك هنا ، وفي فعلان حيوان ، ومن سكن الضمة قال حيوان ولا يرد إلى الأصل من الياء ، ولا يدغم ، وفي فعلان حِييان ولا يدغم ، وزعم ابن جني أن الإدغام هو الوجه ، فإن سكنت أدغمت وفي فيعلان حيان ، وفي فيعَل من قوة (قيّا) على حد العين ، وفي فيعل (قيّ) ومن لم يحذف في تصغير أحوى لم يحذف هنا ، وفي فعلان قووان ، وإن سكنت أدغمت هذا[1] مذهب سيبويه وقال المبرد ينبغي لمن لم يدغم أن يقول قويان قال قول أبي عمر ، وجميع أهل العلم ، وقال أبو الفتح[2] الوجه عندي إدغامه ، وفي فعُلان قوّان ، وفي مفعول مقويّ ، وفي فُعلول من طويت طُوَوِيّ .

مسائل من المعتل الفاء بالواو واللام بالياء من وقيت مثل فُعلول وُقِيّ وقد تهمز الواو ، ومثل اخريط أيقيّ ، ومثل طومار أو قاء .

مسائل من المعتل الفاء بالياء والعين بالواو من اليوم من أفعل أيَم هذا قول النحويين أجمعين[3] إلا الخليل فإنه يقول : أويم .

مسائل من المهموز من قرأ مثل دحرجت قرأيت ومثل قمطر قرأي ومن وأيت مثل اغدودن أيْوَأى ، فإن خففت الهمزة الثانية قلت : ايْوَوَى أو الأولى قلت : اوأى ، أو كليهما قلت : أوَى ، وقد أجاز أبو علي إذا سهلت

---

(١) انظر الكتاب حـ ٢ ص ٣٩٦ الطبعة الأميرية

(٢) انظر المنصف حـ ٢ ص ٢٨٠ ، ٢٨١

(٣) انظر المنصف لابن جني حـ ٢ ص ٣٧ ، ٣٨ تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين وسيبويه حـ ٤ ص ٣٧٤ تحقيق هارون .

الأولى فتى أن يقال : تووأى ، فإذا سهلتهما معاً أن تقول : تَوَوّى ، ولا تقلب الواو همزة ، وتقول فيهما أويت اويَووّى ، ومن رأى التغيير فى اقوول قال ايوىّ أو تقول : فى مثل إوُزّة من وأيت ايئّأة ، وفى مثل إجرو إئى .

مسائل المضعف من رددت مثل اغدودن اردودّ ومن وددت ايدودّ ، وفى مضارعه يَوْدَوِدّ وفى مصدره ايدادا .

مسائل مثبته مما لا يجوز التصرف فيه من الهمزة مثل اترجّه أُوْأُوَةٌ ومن الواو مثل محمر (موَوٌّ) ، ومن كره اجتماع ثلاث واوات أبدل الواو الثانية ياء فيقول : مُوَيّىٌّ ، ومن أيوب مثل جالينوس أو يَبْبُوب قال أبو على ويجوز أن يكون العين ياء ساكنة كأنه من أيّب فتقول آيبوب .

(انتهى بعون الله وحسن لطفه وهو حسبى ونعم الوكيل)

فهرس الكتاب

فهرس